الجمعة 22 حزيران 2018
العدد 3496 السنة الثانية عشرة
vendredi 22 Juin 2018 no 3496 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتقلت الإدارة العامة لمصرف
جمّال ترست بنك ش.م.ل.
إلى برج جي .تي. بي. - أتوستراد التحويطة - جادة الرئيس
إلياس الهراوي - جانب مبنى وزارة المالية منطقة رقم ٤ -
شارع ٦٦ - بيروت - لبنان
رقم الهاتف الجديد: ٩٩٩ ٦١٦ ١ ٩٦١+ - ١٥٥٨
الفاكس: ١٩٩ ٤٢٥ ١ ٩٦١+ ص.ب: ٥٦٤٠-١١

زاسبيكين لـ«الأخبار»: صفقة القرن استسلام لإسرائيل [2]

مسودة حكومية: الكل يريد «الأشغال» [5]

أزمة النفايات عائدة حتماً!
[9 ـ 8]

نحو 1300 طن يومياً ستبقى في الشوارع بحلول نهاية السنة الجارية بعد إقفال مطمري الجديدة ــ برج حمود (مروان طحطح)

زياد الرحباني

Flash-2
2

مونديال 2018

حزن راقصي التانغو
12 - 17

06
قضية
رواتب أوجيرو
رحلة المخالفات من أيلول حتى أيار

10
دراسة
«العنف التشريعي» يعزّز التمييز ضد النساء

22
الحدث
الجنوب السوري:
معركة تحديد المصير

30
نبض المدينة

الـ«كوستا»
يوميات تصنع أساطير المدينة

زياد الرحباني

غزلٌ (B) من السيدة (A)

Nota Béné N B:

يعني، عالقليلة، إنتَ عندك شي كتير فظيع و«حِسّي» يخلّيني حسّ هيدا الشي اللي كتير قوي وبيولّع قصص كتير حسّاسة؛ بس أنا شو معقول أعطيك حتى خلّيك تحسّ جزء بسيط أو قريب من يللي بحسّو بس إسْمَعْ موسيقْتَك - OVER

-01-

- يتبع -
20-01-01

مقابلة

مستعدون لمساعدة لبنان عسكرياً.... والوجود الإيراني في سوريا شرعي

يغيب السفير الروسي في بيروت الكسندر زاسبيكين عن لبنان حوالي شهرين، هي عطلته الصيفية. يرى زاسبكين ان الرهان على الخلافات الروسية-الإيرانية هي رهانات خاسرة، مؤكّداً أن الجيش السوري سيستعيد الجنوب

فراس الشوفي

ينتظر السفير الروسي في بيروت ألكسندر زاسبيكين، وصوله صباح اليوم إلى موسكو لمشاهدة المباريات التي يخوضها فريق بلاده في كأس العالم لكرة القدم بفارغ الصبر. اليوم تبدأ العطلة الصيفية للدبلوماسي المخضرم، بعد عام من العمل في لبنان والمنطقة. قلق زاسبيكين والدبلوماسية الروسية من التطوّرات المقبلة في المنطقة والعالم، لا تبددها متعة مشاهدة «المونديال» الذي تستضيف روسيا فعالياته لهذا العام. على لسان السفير الكثير عن صراعات آتية، وأخرى مستمرة، لا سيّما في سوريا، تضفي على كلام الدبلوماسي بعض التشاؤم، لكن مع تأكيده عزم روسيا وحلفائها على المواجهة مع المحور الأميركي ـ الغربي.

لا شكّ يسمع السفير الروسي الكثير عن رهانات حلفاء أميركا في المنطقة، على شقاق روسي ــ إيراني على الأرض السورية. بالنسبة إليه، هذا «كلام للاستخدام الإعلامي ورهانات في غير محلّها». يقول زاسبيكين لـ«الأخبار» إن روسيا وإيران تربطهما مصالح جيوسياسية كبيرة جداً وتحالف عميق، ليس في سوريا فحسب بل في كل أوراسيا، عدا عن المصالح الاقتصادية المتشعّبة. أكثر من ذلك، يقول الدبلوماسي إن المعركة ضد الإرهاب لم تنتهِ في سوريا بعد: «صحيح أن داعش والنصرة والإرهابيين الآخرين تعرّضوا لهزائم كبيرة، لكن لا يزالون موجودين في مناطق برعاية أميركية، وبإمكانهم تهديد الاستقرار في سوريا وشنّ هجمات جديدة، والآن هناك معلومات جديدة عن أن الأميركيين أعادوا الدعم لبعض الجماعات الإرهابية، وكذلك لجماعة ما يسمّى بالخوذ البيضاء التابعين للنصرة».

> **على اللبنانيين ان يطلبوا منا مساعدات عسكرية لا ان يكتفوا بالمساعدات الاميركية والغربية**

لكن ثمة كلام صدر عن جهات رسمية روسية حول انسحاب القوات الإيرانية وقوات حزب الله من سوريا، ما ردّكم؟ يردّ زاسبيكين: «نعم، الموقف العام والوصول إلى التسوية النهائية في سوريا، يعني انسحاب جميع القوات الأجنبية، هذا موقفنا الكبير، لكن علينا أن نميّز، نحن نعتبر الوجود الأميركي والفرنسي بالدرجة الأولى احتلالاً، والوجود التركي هو خارج إرادة الحكومة السورية وهناك حوار مع الأتراك للانسحاب في المستقبل، أما إيران فوجودها شرعي بالتنسيق مع الحكومة السورية، وانسحابها كما قلت، سابق لأوانه طالما أن الحرب على الإرهاب لم تنتهِ. الأميركيون مستمرون بدعم الإرهابيين وبالاحتلال لذلك دعم حلفاء سوريا مستمر».

الآن يحضّر الجيش السوري عمليّة عسكرية لاستعادة الجنوب السوري من الإرهابيين، هل تمّ التوصّل إلى تسوية في الجنوب وهل هناك ضمانات بعدم تدخّل إسرائيل لصلحة الإرهابيين؟ يجيب السفير، إنه «عندما بدأ البحث في مناطق خفض التصعيد، جرى العمل مع كل الأطراف في الدول المحيطة لمكافحة الإرهاب وضمان مصالح الدول ومنع الخطر الإرهابي عنها، وإسرائيل تخاف من وجود حزب الله وإيران في الجنوب. نحن نقول إن الجيش السوري الآن بدعم من القوات الروسية يستعيد أرضه في الجنوب وإعادة بسط سلطة الدولة السورية، ولا مبرّر لإسرائيل للقيام بأي عمل من شأنه تعطيل مكافحة الإرهاب».

لكن إسرائيل تدعم الإرهابيين في الجنوب السوري، وهي التي تعتدي على القوات السورية. يردّ زاسبيكين: «نعم، إسرائيل تستغل وجود هؤلاء في حربها، لكن في النهاية سيتم ضرب الإرهابيين، ونحن لا نرى أن هناك حرباً ستحدث بين إيران أو حزب الله وإسرائيل، لأنه ليس من مصلحة أحد اندلاع حرب، هناك توازن ردع قائم».

أمر آخر تقوم به إسرائيل هو محاولة انتزاع الجولان المحتلّ من السيادة السورية والحصول على اعتراف أميركي بـ«السيادة» الإسرائيلية على الأرض المحتلة، ما رأيكم؟ بالنسبة للدبلوماسي الروسي، «روسيا تعمل وفق قرارات الأمم المتحدة وليس وفق الأهواء الأميركية والإسرائيلية. الجولان أرض سورية محتلة، ويجب أن تعاد إلى سوريا. إسرائيل الآن تعتبر أن هناك ضعفاً في سوريا بعد الحرب وفريق حاكم في أميركا يميل كثيراً إلى مصالحها، وتحاول استغلال هذا الأمر. لكن هذا يصعّب عمليّة السلام التي سنعود إليها في المستقبل في المنطقة وفق قرارات الأمم المتحدة. ولا يمكن أن تحدث ما دام هناك احتلال للجولان وللضفة وغزة ومن دون دولة فلسطينية على حدود الـ 1967 عاصمتها القدس الشرقية».

(هيثم الموسوي)

ما موقفكم من «صفقة القرن»؟ يجيب زاسبكين: «إسرائيل كما قلت تراهن على الضعف العربي، صفقة القرن هي استسلام وليس سلام، ونحن نعتقد بأن حسابات إسرائيل التي تصلح مع الدول العربية الأخرى لا تصلح في حالة سوريا ولبنان وفلسطين».

بالنسبة للسفير الروسي، فإن الصراع في سوريا إذا استمرت الولايات المتحدة بدعم الإرهابيين، سيستمر إلى وقت طويل. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، يعبّر السفير عن تشاؤم من النوايا الأميركية تجاه أوروبا: «للأسف، مصلحة الأوروبيين مع روسيا، لكن هناك دولاً لا تجرؤ على مواجهة أميركا. هم يريدون أن يمنعوا روسيا من أخذ مكانها في سوق الطاقة العالمية ويحاولون عرقلة خطوط الغاز والنفط، نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2، ولأجل ذلك قد تندلع مواجهات جديدة في العالم. يريدون أن يحرموا أوروبا من الطاقة وأن يأخذوا قدراتها المادية. الضغط سيزداد على الأوروبيين، ولكن للأسف كما قلت، هناك دول لا تريد المواجهة».

زاسبيكين: صفقة القرن استسلام لإسرائيل

> **حسابات إسرائيل مع بعض الدول العربية لا تصلح في حالة سوريا ولبنان وفلسطين**

يستاء السفير الروسي كثيراً من الحركة الدبلوماسية البريطانية والأميركية الهادفة إلى تغيير قواعد العمل في المنظمات الدولية. برأي موسكو أن «هناك محاولات للقضاء على المنظمات الدولية واستخدامها لمصلحة الأميركيين فقط، كما يحدث الآن في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية. يريدون أن يجعلوا قرارات المنظمة خاضعة لموظفين بدل مجلس الأمن الدولي، والأسبوع المقبل سيشهد مناقشات داخل المنظمة لأجل هذا الأمر. والبريطانيون بالدرجة الأولى والأميركيون يقومون بحملة تسويق لفكرتهم تلك بين الدول الأعضاء، ومنهم لبنان، لذلك من المهم أن يبقى قرار المنظمة على مستوى دول ومجلس الأمن وليس على مستوى موظّفين. يجب أن تعلم الدول الأعضاء أن تحويل عمل المنظمة يضر بمصالحها ويجب التصويت ضد قرارات كهذه». ويعطي السفير مثالاً على ذلك، محاولات استغلال المنظمة لتلفيق تهم لسوريا وروسيا في مسألة الكيماوي في الغوطة وفي قضية العميل سكريبال، مؤكّداً أن روسيا وسوريا تخلّصت من أسلحتها الكيماوية ومع ذلك يحاولون الضغط، لكن «نحن نمنعهم من اتخاذ القرارات في مجلس الأمن ويجب أن يبقى الأمر كذلك».

ماذا عن لبنان؟ يتمنى زاسبيكين أن تتشكّل الحكومة في أسرع وقت، وأن يبدأ لبنان في شكل جدي البحث والتواصل مع الحكومة السورية لإعادة النازحين إلى بلادهم. يقيّم السفير لقاء الرئيس فلاديمير بوتين بالرئيس سعد الحريري بـ«الجيد»، مؤكّداً أنه من الضروري أن تعمل اللجان المشتركة اللبنانية ــ الروسية على انتاج المشاريع وليس الاجتماعات فقط. وحول المساعدات العسكرية التي من الممكن أن تقدّمها روسيا للبنان، يؤكّد زاسبيكين أنه قريباً سيتسلّم لبنان بعض المساعدات العسكرية، و«نحن نساعد سوريا كثيراً ومن الممكن أن نساعد لبنان، لكن على اللبنانيين أن يطلبوا ذلك لا أن يكتفوا بالمساعدات الأميركية والغربية».

من اليسار إلى اليمين: السيد ميشال فرنيني، معالي الوزير رائد خوري، السيد إدوارد وايت، معالي الوزير مروان حمادة، السيد أنور جمّال، الدكتور حسين يتيم، الدكتور حسّان رفعة

مبادرة الشمول المالي من جمّال ترست بنك بالتعاون مع USAID

أقام جمّال ترست بنك ش.م.ل. ممثلة مجلس إدارته – ورئيس مجلس الإدارة المدير العام السيد أنور جمّال، مأدبة غداء إطلاق «مبادرة الشمول المالي ومحو الأمية المالية» بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) في فندق (Le Gray) نهار الأربعاء في ٢٠ حزيران، بحضور معالي وزير التربية والتعليم العالي السيد مروان حمادة ومعالي وزير الاقتصاد والتجارة السيد رائد خوري ونائب حاكم مصرف لبنان الدكتور محمد بعصيري والقائم بأعمال السفارة الأميركية في لبنان السيد إدوارد وايت وممثلين عن السفارة الأميركية في لبنان وممثلين عن مصرف لبنان وممثلين عن (USAID) بالإضافة الى لفيف من صحافيين وإعلاميين ومصرفيين.

تخلل الحفل كلمة للسيد أنور جمّال تحدث فيها عن «أهمية مبادرة الشمول المالي ومحو الأمية المالية» من أجل دمج جميع فئات المجتمع في القطاع المصرفي بهدف دعم وتحسين معيشتهم وتلبية الخدمات المصرفية لهم وبالتالي دعم الاقتصاد اللبناني، وكلمة لمعالي وزير التربية حيث شكر جمّال ترست بنك على هذه المبادرة وقال «نعتبر أنفسنا في وزارة التربية والتعليم العالي شركاء في هذا المجهود الذي يعمل طابعا تثقيفاً إقتصادياً وإجتماعياً وتربوياً» وكلمة تثقيم بأعمال السفارة الأميركية السيد إدوارد وايت أكد فيها على أن «هذه الشراكة الأميركية اللبنانية ستجذب الفئات المهمشة الى النظام المالي، كما فيها ستساهم في تحسين سبل العيش من خلال تشجيع الإدخار وزيادة فرص الحصول على الخدمات المالية». وبالتالي ستعزز المزيد من الأنشطة الاقتصادية وتدفع الاقتصاد اللبناني الى الأمام» وكلمة لمحلل مشروع تحسين سبل العيش وتطوير قطاع التمويل الاصغر LIFE للمول من USAID تمحورت حول «أهمية Save and Win خاصة لدى النساء وعلى أهمية حثهن على المشاركة في إزدهار الإقتصاد اللبناني من خلال فتح أكثر من ١٠٠٠٠ حساب ودمجهن في القطاع المصرفي» واختتم الحفل بعرض فيلم وتلاقي من الشمول المالي يشهادات حية لزبائن جمّال ترست بنك ش.م.ل.

وقد أطلق جمّال ترست بنك ش.م.ل برنامج مصرفي مبتكر يحمل إسم «حصّد وإربح» "Save and Win" من أهم مزاياه أنه يخول أصحاب الحسابات الصغيرة الانضمام الى عالم القصاريف، خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج، كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتي تثبت على باقي الحسابات، وهو يسمح أيضاً للعميل بالإقتراض الأموال عند الحاجة بفائدة ٢٣ فقط.

علاوة على ذلك، وبهدف التثقيف وتنفيذ الفجوة بين القطاع المالي وأفراد المجتمع اللبناني، قام JTB بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي: بدورات توعية عبر المدارس والجامعات لتثقيف الطلاب حول حقوقهم وواجباتهم المصرفية وقد حضرها أكثر من ٨٥٠٠ طالب وطالبة، ويعمل JTB لإقامة دورات تدريبية لأكثر من ٢٠٠٠٠ طالب وطالبة في السنة القادمة.

في العام ٢٠١٨ قامت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID بالتعاون مع JTB بدعم التوسع في كل من البرامج المذكورة أعلاه.

تقرير

شموع وكلمات وورود في ذكرى حاوي

الذكرى الثالثة عشرة لاستشهاد القيادي الشيوعي التاريخي جورج حاوي، أحياها الحزب الشيوعي اللبناني في الساحة التي سقط فيها، والتي صارت تحمل اسمه في وطى المصيطبة، في حضور الأمين العام حنا غريب وحشد من الشيوعيين وعائلة الشهيد وممثلين عن أحزاب وقوى لبنانية وفلسطينية.

بعد النشيدين الوطني والشيوعي، «دقيقة تصفيق تحية للشهيدين حاوي وفرح الله الحلو وشهداء الحزب وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، وإكليل زهر وضعه غريب وعائلة «أبو أنيس» على النصب التذكاري لحاوي.

قدمت المناسبة كاترين ضاهر، وتلتها نارا، كبرى بنات الشهيد جورج حاوي، فأكدت أن بيروت عاصمة المقاومة والعروبة «ليست حكراً لطائفة، وساحة الشهيد جورج حاوي تشهد على وطنيتها». وألقى حنا غريب كلمة قال فيها إن قضية حاوي «لن تضيع ودماءه لن تذهب هدراً»، داعياً إلى محاسبة المسؤولين اللبنانيين «الذين أحالوا قضيته الى محكمة الفراغ والمجهول الفاقدة للثقة، فمنعوا القضاء اللبناني من القيام بواجباته وعطّلوا وما زالوا يعطّلون حصولنا على هذا الحق، فاستمر المجرمون في الإفلات من العقاب طيلة 13 سنة».

> **غريب: كل القوى المقاومة مدعوة إلى توحيد جهودها لإسقاط صفقة القرن**

ودعا غريب «كل القوى المقاومة في المنطقة العربية إلى توحيد جهودها وطاقاتها لإسقاط الاندفاعة المتجددة لصفقة القرن، الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية التي يُعدّ لتنفيذها اليوم كوشنير وابن سلمان».

وعرض غريب لعدد من العناوين التي تشكل تعبيراً متجدداً وواضحاً لأزمة النظام السياسي الطائفي، ورأى أن معالجتها «لا تتم إلا بتغييره، بوصفه مصدر الفساد السياسي وتسلل الضغط الخارجي، السياسي والاقتصادي والعسكري، لتمرير المشروع الأميركي الصهيوني الرجعي الذي يجب مقاومته مقاومة شاملة وبكل الوسائل المتاحة». واختتم الاحتفال بإضاءة شموع في ساحة جورج حاوي.

إلى ذلك، يقيم الحزب الشيوعي مهرجاناً مركزياً احتفالاً بيوم الشهيد الشيوعي عند الرابعة من عصر الأحد المقبل في قلعة شقيف أرنون، اضافة إلى وضع لوحة تذكارية في مكان موقعة «تلة برغز» تخليداً لشهدائها الأبطال، عند الساعة الخامسة من عصر غد السبت، على أن يستكمل النشاط بحفل سياسي وفني تحييه فرقة جفرا الفلسطينية، في ملعب اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني في بلدة لبايا، الثامنة مساء غد السبت.

(الأخبار)

(مروان بوحيدر)

قضية اليوم

التمثيل المسيحي في الحكومة: جوائز ترضية

مع كل حكومة جديدة، يطرح على بساط البحث موضوع أسماء المستوزرين الجدد. المشكلة دائماً تصبّ في مكان واحد. من هم الوزراء الذين تقدمهم الكتل المسيحية الى الحكومة، وعلى اي اساس تختارهم؟

هيام القصيفي

حفلت مرحلة الانتخابات النيابية بكلام كثير عن مستوى التمثيل المسيحي وخلفيات اختيار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لمرشحي كل منهما في الدوائر التي خاضوا فيها الانتخابات. بين عامل المال والانتماء الحزبي والتاريخ «النضالي» لبعض المرشحين، لعبت عناصر أخرى تأثيرات مباشرة في اختيار المرشحين، ولا سيما أولئك غير الحزبيين الذين لم يكونوا في تاريخهم مؤيدين لهذا الطرف أو ذاك، وانضووا لاحقاً في كتل حزبية صافية.

وإذا كانت عملية انتقاء المرشحين للانتخابات النيابية خضعت للعديد من المصافي في الدوائر الحزبية وتحكمت فيها قرارات رئاسة الحزبين، ظهر أن القوى المسيحية الرئيسية لم تخرج من دائرة اختيار مرشحين يكون سقفهم الاساسي

> **تجربة اختيار الوزير شربل نحاس وخروجه من الحكومة كافية ووافية ومعبرة**

موالاتهم المطلقة بالمعنى الحرفي للكلمة. يكفي ما حصل في المعركة الكلامية بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ونواب تكتل لبنان القوي الذين سارعوا بكبسة زر إلى الرد جماعياً عليه، لتقديم نموذج عن الشخصيات التي اختيرت ونوعية خطابها.

ومع بدء مشاورات تشكيل الحكومة، طرح النقاش مجدداً حول هوية الاسماء المطروحة للتوزير، لا سيما مع تشكيلات تحدثت أيضاً عن عناصر أخرى تأثيرات مباشرة في الحياة السياسية، لأن بعض الاحزاب إما يذكر بمراحل سابقة قبل الحرب حين كان كل حزب يقدم وزراءه، أو بالتمثل بالحكومات الغربية على قاعدة ان الاحزاب يجب أن تسمي استحقاقات كثيرة، تفترض الإتيان بوزراء على قدر المرحلة، لأن إقامتهم ستطول في وزاراتهم.

ثمة إشكالية تتعلق بهذا الشق من الحياة السياسية، لأن بعض الاحزاب حكماً حزبيين لتمثيلها في الحكومة. لكن بما أن للبنان تجارب مغايرة تماماً في مقاربة أسلوب الحكم، وبما أن القوى المسيحية قدمت نفسها منذ عام 2005 حتى اليوم على أنها أحزاب تغييرية وتريد عدم تكرار تجارب حصلت في الزمن السوري، إلا أن ما بدأ يتسرّب من لوائح أوّلية بأسماء مرشحين للوزارة أو حتى استناداً الى التجارب القليلة التي حصلت في السنوات الاخيرة، لا يظهر أن القوى المسيحية مقبلة على تغيير جذري في رؤيتها للعمل الحكومي ولا في تقديمها شخصيات، من داخل الكادر الحزبي أو من خارجه، تتمتع برؤية سياسية وعلمية بعيدة عن الاطار السياسي الضيق.

حتى إن العودة الى ما قبل الحرب الأهلية تظهر أن الاحزاب الرئيسية قدمت نماذج متقدمة ورائدة وذات كفاءة عالية لا تزال تتردد حتى اليوم، إن لجهة الكفاءة أو الخبرة السياسية. مهما كانت الملاحظات السلبية التي تعطى لأداء حركة أمل ودورها المزمن في إدارة الدولة، والذي طرحت عليه علامات استفهام، إلا أن الكوادر الذين قدمتهم الحركة أو حزب الله، والحزب التقدمي الاشتراكي، في الإطار الوزاري، أثبتوا أن هذه الاحزاب قدمت شخصيات، وآخرها الوزيرة والنائبة الحالية عناية عز الدين، لعبت دوراً سياسياً وتركت بصمتها السياسية. في المقابل، قد يكون مفيداً استعراض الكثير من الاسماء التي قدمتها القوات والتيار الوطني الحر في الحكومات الماضية، لا سيما أن هذين الفريقين يبالغان أحياناً في تقديم إنجازات وزرائهما، إن بتعبيد طريق أو بحفر بئر، أو إضاءة عمود كهرباء، أو بلائحة دواء أو تشجيع مهرجانات، من أجل طرح أسئلة جدية عن هوية الوزراء المحتملين في الحكومة الجديدة.

فهل سيكون التوزير بمثابة جوائز ترضية لخدمات أو لأعمال قدمت إلى الحزب، أم أنه واجهة حضارية لطبقة من الوزراء يتمتعون بشخصيات سياسية مستقلة قادرة على النقاش وخوض معارك سياسية وتقديم أداء وزاري بعيد عن البروباغندا الحزبية، ولو كانوا ممثلين للقوى التي تسميهم.

في خضم المواجهة الاقليمية والتحديات التي يقبل عليها لبنان مع حكومته الجديدة، وفي ضوء التنافس بين القوى السياسية على عناوين جذابة كمحاربة الفساد وملفات الكهرباء والنفط والاصلاح الاقتصادي، تصبح هذه الكتل أمام تحدّ، يتعدى الحصول على الحقائب، في إنتاج طبقة وزارية بعيدة عن الشبهات وعالية الكفاءة، ونماذج سياسية تكون علامة بملفات تطرح في مجلس الوزراء، وفيها الف فتح وفتح.

وبين التارجح في الفصل بين النيابة والوزارة ومحاباة مرشحين خاسرين أو نواب سابقين أو موظفين أصبحوا برتبة وزراء، تبدو مهمة هذه الاحزاب سهلة، لتقديم مجموعة وزراء يضافون الى سجل من لا يتركون بصمات في تاريخ الحكومات ولا القوى السياسية. فالخروج عن المألوف والمبادرة الى اختيار شخصيات سياسية مستقلة ذات كفاءة أو اعتماد منهجية علمية في انتقاء وزراء على قدر الآمال، ليست أموراً تستسيغها الاحزاب المسيحية التي تريد شخصيات طيّعة ونظامية. تجربة اختيار الوزير شربل نحاس وخروجه من الحكومة كافية ووافية ومعبّرة.

هل سيكون التوزير بمثابة جوائز ترضية لخدمات او لاعمال قدمت الى هذا الحزب او ذاك؟ (هروات طحطح)

المشهد السياسي

مسودة حكومية أولى للحريري: الكل يريد «الأشغال»

منذ عودته ليل أول من أمس، إلى بيروت، حرص الرئيس المكلف سعد الحريري على إشاعة أجواء من التفاؤل بقرب تشكيل الحكومة، وصولاً إلى قوله إنه سيقدم مسودته الحكومية الأولى إلى رئيس الجمهورية قريباً. وبالفعل، فإن القصر الجمهوري تبلغ أن الحريري سيزور بعبدا مساء اليوم لتقديم مسودة إلى الرئيس ميشال عون الذي كان تلقى اتصالاً من الحريري، تزامن مع اتصال مماثل أجراه الرئيس المكلف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ونقل إليه إمكان حصول خرق ما على خط التاليف قبل نهاية الأسبوع.

وعلمت «الأخبار» أن الحريري الذي استقبل، أمس، على التوالي، رئيس تيار المردة سليمان فرنجية يرافقه الوزير يوسف فنيانوس، والنائب وائل أبو فاعور، والوزير ملحم رياشي والوزير علي حسن خليل، سيواصل مشاوراته السياسية هذه الليلة وطوال نهار السبت، على أن يزور القصر الجمهوري مرة ثانية، يوم الأحد المقبل، للقاء عون ورئيس المجلس النيابي، قبل أن يغادر الأخير في إجازة خاصة قد تستمر عشرة أيام.

ووفق المعلومات، فإن الحريري سيقدم اليوم إلى عون أول تصور في شأن الحصص في الحكومة الثلاثينية، حيث سيضمن اقتراحه مجموعة عناصر، لن تحظى بمباركة رئاسية على الأرجح، وفي طليعتها تبنيه وجهة نظر النائب وليد جنبلاط التي نقلها إليه، أمس، أبو فاعور، بالتمسك بالمقاعد الدرزية الثلاثة في الحكومة، كما سيتبنى الحريري وجهة نظر القوات اللبنانية التي نقلها إليه رياشي، أمس، لجهة تثبيت الحقيبة السيادية من ضمن الحصة التي يفترض أن تتماهى مع تمثيل القوات النيابي والسياسي الذي أفرزته الانتخابات النيابية.

واللافت للانتباه، في برنامج لقاءات الحريري، أمس، مطالبة جميع من التقوه بالحصول على وزارة الأشغال، على قاعدة أنها الوزارة الأدسم، وعلى سبيل المثال، فإن فرنجية اعتبر أن حجب هذه الوزارة عنه ستجعله يطالب بحقيبتين وزاريتين.

وفيما ظلت قنوات الاتصال مفتوحة بين الحريري ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، وبين الأخير وقيادة حزب الله، علم أن الحريري تمنى على باسيل خلال اجتماعهما في باريس، بأن لا يتعرض إلى إحراج من أية جهة في موضوع القوات اللبنانية، وأنه لن يشكل حكومة من دون القوات اللبنانية. وعلى هذا الأساس، أعطى باسيل إشارات إيجابية في موضوع الحقيبة السيادية للقوات اللبنانية (الدفاع على الأرجح على رغم تحفظ قيادة الجيش اللبناني).

وفي سياق اللقاءات المرتبطة بتشكيل الحكومة، برزت، أمس، زيارة النائب أكرم شهيب إلى معراب، حيث التقى رئيس حزب القوات سمير جعجع، بحضور الأمينة العامة للقوات شانتال سركيس.

أما الحريري، فقد لبى، أمس، دعوة المنسق العام لمؤتمر إنماء بيروت النائب السابق محمد قباني إلى مأدبة غداء أقامها على شرفه في «زيتونة باي»، وحضرها وزير الداخلية نهاد المشنوق، وعدد كبير من نواب بيروت. وخلال المأدبة، أكمل الحريري على المنوال الإيجابي نفسه، مؤكداً أنه، بعد إجازة العيد وذهابه لرؤية عائلته، «عدنا فاتحين التوريو لكي نشكل حكومة بأسرع وقت ممكن». كما أكد قدرته على جمع كل الناس في الحكومة خلال أيام.

وكان الحريري واضحاً في التأكيد أن لا عقد خارجية في مسار التأليف، بل داخلية وقابلة للحل، مقللاً من أهمية الحديث عن تأخير في التشكيل. وأشار، رداً على سؤال، إلى أن «السعودية حريصة على إنجاز الحكومة الأمس قبل اليوم».

أما عن مطالبة التيار الوطني الحر بسبعة مقاعد، مقابل خمسة لرئيس الجمهورية، فقال إن «الكل يعرف أننا سنشكل حكومة من ثلاثين وزيراً، يجب أن يمثلوا أكبر عدد من الكتل السياسية الأساسية»، مشيراً إلى أنه «في أي مفاوضات، الكل يبدأ بسقف عال، ثم تجرى المفاوضات، أنا لست خائفاً».

> **رئيس الحكومة: لن أشكل حكومة من دون القوات اللبنانية**

ورفض الحريري أي كلام عن محاصرة القوات، مشيراً إلى أن لا أحد يحاصر أحداً، كما أشار إلى أن لا فيتو على حصول القوات على حقيبة سيادية.

ميركل في بيروت

وبعد النهار الحكومي الطويل، استقبل الحريري، مساء أمس، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورافقها من المطار إلى السراي الحكومي، حيث أجريا محادثات تناولت آخر المستجدات في لبنان والمنطقة وسبل تفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، لا سيما على الصعيد الاقتصادي والتبادل التجاري. وبعد المحادثات دونت ميركل كلمة في سجل الشرف كتبت فيها: «لا تزال ألمانيا تقف إلى جانب لبنان مستقر ومنفتح على العالم ومزدهر».

ومن المقرر أن تلتقي ميركل اليوم الرئيس بري في عين التينة، على أن تشارك بعدها في ندوة مشتركة لرجال الأعمال اللبنانيين والألمان في السراي الحكومي، يليها مؤتمر صحافي مشترك مع الحريري، تنتقل بعده إلى بعبدا للقاء الرئيس عون، قبل مغادرتها بيروت عصراً.

(الأخبار)

الحريري يلتقي عون مساء اليوم (هيثم الموسوي)

تقرير

«بيان وزاري دولي» لحكومة لبنانية مؤجلة

قبل أن يُكلف سعد الحريري بتأليف الحكومة، وقبل أن تُنجز التشكيلة الحكومية، وقبل أن تُوقّع اللجنة الوزارية التي تتولى صياغة البيان الوزاري عادة، قبل كل ذلك وغيره، تُحاول بعض «الدول» ممثلة بقناصلها، ممارسة وصاية دولية بإملاء مسبق لعناوين البيان الوزاري للحكومة العتيدة

داود رمال

مع إستئناف الرئيس المكلف سعد الحريري مشاوراته الحكومية، إرتفع منسوب الحث الرئاسي للإسراع في إنضاج المولود الحكومي وعدم انتظار وقت إضافي جديد، لما في ذلك من خطر حقيقي على الوضع الاقتصادي والمالي.

وعلى رغم أن لا مهلة محددة أو ملزمة في الدستور للتأليف، «إلا أن عجلة المؤسسات الدستورية خصوصاً بعد انتخاب مجلس نيابي جديد كان يفترض أن تكون منتجة واستثنائية على مستوى التشريع والتنفيذ واتخاذ القرارات، بدل المراوحة المستمرة منذ شهر والتي تأكل يومياً من رصيد العهد»، على حد تعبير مصدر معني.

لذلك، فإن اللقاء المرتقب، مساء اليوم، في بعبدا، بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف، سيشكل محطة أساسية لتقييم الموقف الحكومي في ضوء أول مسودة للحكومة الثلاثينية سيسلمها إلى العماد عون الذي سيشدد مجدداً على وجوب تشكيل الحكومة العتيدة بالسرعة اللازمة.

ولن يتوانى رئيس الجمهورية في وضع الرئيس المكلف في صورة الانعكاسات السلبية لتأخير تشكيل الحكومة، خصوصاً على الوضع الاقتصادي، فضلاً عن استشعاره مناخات تشنج كتلك التي سادت قبيل إجراء الانتخابات النيابية، «وبالتالي من المهم جداً الاستثمار على نتائج الانتخابات في وضع مسودة الحكومة العتيدة ليصار إلى تكثيف التفاوض والتشاور تمهيداً لإصدار المراسيم وبدء العمل الحكومي وفق خريطة طريق لبنانية 100 في المئة».

وإذا كانت الرئاسة الأولى ليست في وارد الإنصات لإشارات ونصائح تستبطن إملاءات خارجية معينة، غير أن تأخير التشكيل بالتوازي مع مؤتمرات الدعم للبنان (روما وباريس وبروكسيل) وما صدر عنها من توصيات، تجعل الدول المعنية تتسلل من خلال توصيات هذه المنتديات «لممارسة تدخل ما، يُخشى أن ينعكس مزيداً من التعقيد في المشهد السياسي الداخلي».

وفي هذا الإطار، يكشف مصدر رسمي لـ«الأخبار» أنه تحت لافتة «مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان»، تحرك الجمهوري تتضمن تصورهم لما يفترض أن تتبناه الحكومة العتيدة من «مبادئ» برون ضرورة «للمحافظة عليها»!

يكشف المصدر نفسه أن سفراء «مجموعة الدعم» وعلى رأسهم سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت إليزابيت ريتشارد «شددوا على ضرورة التقيد بالقرارات الدولية لا سيما القرار 1559 والقرار 1701 والخطة الاقتصادية المتكاملة بنودها الإصلاحية وسيادة سلاح الشرعية»، أي النقاط التي جرى تضمينها مقررات وتوصيات مؤتمر الدعم للبنان، وتمنوا أن يتضمن البيان الوزاري خريطة طريق من أبرز عناوينها، الآتي:

- تعزيز المؤسسات الرسمية اللبنانية.
- التجاوب مع التوصيات التي صدرت عن المؤتمرات الدولية.
- الالتزام باتفاق الطائف.
- إطلاق مؤتمر الحوار الوطني برعاية رئيس الجمهورية من جديد.
- دعم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (قوات اليونيفيل المعززة).
- تحريك ما سبق ووعد به الرئيس ميشال عون لجهة بحث الاستراتيجية الدفاعية بما ينسجم مع قرارات مجلس الأمن (وخصوصاً القرارين 1559 و1701) وصولاً إلى جعل الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الرسمية القوة الشرعية الوحيدة التي تبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية.
- احترام قرار النأي بالنفس عن الصراعات الخارجية.
- تطبيق رؤية اقتصادية تأخذ بالتزامات لبنان في مؤتمر سيدر (باريس 4).
- التشديد على أهمية استمرار الشراكة مع المجتمع الدولي.
- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
- التمسك بما سبق وتوافقت عليه لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني لجهة الالتزام بالرؤية اللبنانية الموحدة للجوء الفلسطيني في لبنان.
- الالتزام برؤية المجتمع الدولي إزاء مسألة النازحين السوريين.

وحول النقطة الأخيرة، أوضح المصدر أن جميع سفراء «مجموعة الدعم» أكدوا الالتزام بعودة النازحين السوريين، ولكن من دون وجود إجابة صريحة على الهواجس اللبنانية لجهة تحديد المجتمع الدولي متى وكيف يعود هؤلاء إلى ديارهم.

> **«مجموعة الدعم» تقدمت بمذكرة إلى عون ضمنتها ما يفترض ان تتبناه الحكومة العتيدة من «مبادئ»**

سفراء هذه المجموعة باتجاه مراجع ومواقع رسمية في الآونة الأخيرة، وفي مقدمها رئاسة الجمهورية، واضعين سقفاً «هو في الحقيقة عبارة عن بيان وزاري دولي لحكومة سعد الحريري اللبنانية المنتظرة».

وفي هذا الإطار، يكشف مصدر رسمي أما ما لفت في اجتماع سفراء «مجموعة الدعم الدولية» مع رئيس الجمهورية، فهو رفض السفيرة الأميركية ومعها السفير الألماني مارتن هوت اتهام لبنان للمجتمع الدولي بالتحريض على إبقاء النازحين السوريين في لبنان، الأمر الذي قوبل بإعادة التأكيد على الموقف الرسمي اللبناني «الرافض لأي محاولة من شأنها تكريس بقاء النازحين في لبنان، ومن أن عدم وجود خطة دولية واضحة لإعادتهم إلى المناطق الآمنة في سوريا يعرض لبنان لمزيد من الأخطار التي ليست وقفاً على لبنان إنما تطاول الخارج نتيجة تسرب النازحين باتجاه أوروبا ودول أخرى في ظل عدم قدرة لبنان على استيعاب متطلبات إيوائهم».

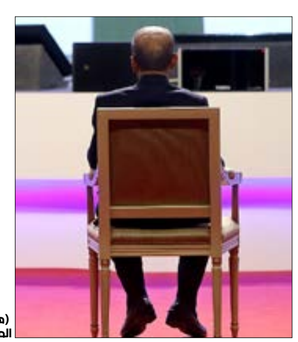

(هيثم الموسوي)

قضية اليوم

رواتب أوجيرو: رحلة المخالفات من أيلول حتى أيار

ليست الرواتب الخيالية للمدراء في هيئة أوجيرو سوى قمة جبل الجليد. الطريق التي أوصلت إلى هذه الرواتب طويلة ومتشعّبة، ونقطة الانطلاق فيها صدور القانون رقم 2017/46 (سلسلة الرتب والرواتب) في 2017/8/21، والذي حاول مجلس إدارة أوجيرو تنفيذه بشكل اعتباطي ولا يتوافق مع القانون

إيلي الفرزلي

انسجاماً مع التحضيرات الإدارية اللازمة لتطبيق سلسلة الرتب والرواتب، أصدر مجلس إدارة أوجيرو، في 20 أيلول 2017 قرارين، يحملان الرقمين 61 و62، حدد فيهما دوام العمل الرسمي للعاملين في أوجيرو (من الاثنين حتى الخميس ومن الثامنة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر، يوم الجمعة من الثامنة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر ويوم السبت من الثامنة صباحاً حتى الواحدة والنصف بعد الظهر).

> **الإدارة قدّمت سلفاً مخالفة للقانون... فكان الصدام مع الموظفين نتيجتها**
>
> **موظفو أوجيرو الضحية الوحيدة للوعود غير المنفذة والقرارات غير المدروسة**

كما طلب من جميع المدراء ورؤساء الأجهزة أن يعمموا على الموظفين وجوب الالتزام بالدوام الرسمي للعمل وعدم تسجيل أي ساعات إضافية إلا بموافقته.

وبما أن النتيجة المباشرة لهذين القرارين كانت زيادة دوام العمل الرسمي في الهيئة بمعدل 9 ساعات ونصف الساعة أسبوعياً، أي بمعدل 38 ساعة شهرياً، فقد انخفض السقف النظري لساعات العمل الإضافية الشهرية لكل موظف من 75 ساعة إضافية شهرياً إلى 37 ساعة بالحد الأقصى.

لتعويض هذا النقص، وإلى حين تحديد كيفية تطبيق السلسلة على الموظفين في أوجيرو، قررت إدارة أوجيرو إعطاء سلفة مالية شهرية لجميع العاملين بدءاً من تاريخ 2017/9/1، وتبلغ قيمتها المالية الشهرية ما يعادل قيمة المعدل الشهري للساعات الإضافية التي عملها الموظفون ما بين الأول من كانون الثاني 2017 ونهاية آب 2017.

تدبير غير قانوني

بدا هذا التدبير «شعبياً» في البداية، فهو ينهي انتظار الموظفين لتطبيق السلسلة وحصولهم على الزيادة على راتبهم، لكن شائبة كبرى واجهته هي عدم قانونيته. فهذا التدبير يخرج عن كل ما هو مألوف ومعمول به في المؤسسات والإدارات العامة والهيئات العامة المستقلة، ويخرج حتى عن الأصول والقواعد الإدارية والمالية والمحاسبية المعمول بها في المؤسسات.

كان القرار إعطاء السلف مخالفاً للنظام المالي للهيئة ولنظام المستخدمين فيها. كما كان مخالفاً لأصول إنفاق المال العام المحدد في قانون المحاسبة العمومية، إذ أنه كان يستدعي حكماً، بمقتضى المادة الخامسة من قانون إنشاء هيئة أوجيرو، الموافقة المسبقة لكل من وزيري الوصاية أي وزيرا المال والاتصالات، وهو الأمر الذي لم يحصل. الأغرب، أنه جرى من دون وجود اعتمادات مالية ملحوظة لذلك في موازنة أوجيرو المدرجة في قانوني موازنتي عامي 2017 و2018. علماً أنه حتى لو كانت الاعتمادات مؤمّنة، فإن ذلك لا يعني إمكانية تخطي الأصول المتبعة لدفع السلف، والتي تفرض وجوب أن يقوم كل موظف بتقديم طلب خطي شخصي معلل للحصول على سلفة مالية، على أن يتم ضمن الطلب تحديد مبلغها، وسبب الحاجة إليها، ومهلة تسديدها، وكيفية تسديدها، وقيمة أقساط التسديد... الأمر الذي لم يحصل أيضاً.

ما حصل أنه تم الالتفاف على كل الأصول القانونية للحصول على السلف بتدبير لا يختلف كثيراً عن الذي سبقه لناحية عدم قانونيته. فالسلف التي أعطيت للموظفين لم تدرج في الكشوفات الشهرية للرواتب تحت مسماها الفعلي، أي «سلفة شهرية» أو «سلفة على زيادة الرواتب»، بل أدرجت في كشوفات الرواتب الشهرية تحت مسمى «ساعات إضافية»، علماً أن عدد الساعات الإضافية الفعلية الشهرية التي قام بها العاملون، بمختلف فئاتهم، طيلة هذه الفترة هي أدنى بكثير من القيمة المالية للسلف (الحد الأقصى للسلف وصل إلى 75 ساعة مقابل حد أقصى قانوني للساعات الإضافية لا يتخطى 37 ساعة). وهذا بتعبير آخر يعني أنه تم احتساب ساعات إضافية وهمية (يختلف عددها بين موظف وآخر)، تقدّر مصادر في الهيئة قيمتها الإجمالية بحوالى 25 مليار ليرة لبنانية. ما يشكل مخالفة مالية جسيمة لا يفترض أن تتغاضى عنها الجهات الرقابية التي تحقق في ملف أوجيرو. لكن متى كان يفترض أن تدفع السلف؟ بالنسبة للإدارة، يُفترض أن يصار لاحقاً (عند إقرار المبدأ الذي سيعتمد لتطبيق قانون السلسلة) إلى إجراء مقاصة مالية بين مجموع هذه السلف المالية وبين المستحقات المالية الإجمالية التي يحصل عليها الموظفون بموجب السلسلة، بمفعول رجعي ابتداء من شهر أيلول 2017، مع افتراض أن النتيجة النهائية لهذه المقاصة ستؤدي إلى وجود فروقات مالية تدفع في حينه لصالح الموظفين.

وعود لم تنفّذ

على المقلب الآخر، وبالتوازي مع تنفيذ «الحل المؤقت»، كان السعي مستمراً للتوصل إلى حلول لكيفية استفادة موظفي هيئة أوجيرو من تطبيق القانون 2017/46، فانشئت لجان مشتركة بين أوجيرو ووزارة الاتصالات (صدر في هذه الأثناء تعميم عن رئاسة مجلس الوزراء بشأن آلية تطبيق السلسلة على موظفي الإدارات العامة والمؤسسات العامة والهيئات المستقلة بتاريخ 2017/12/15). كما أعدت دراسات بالجملة م ن قبل أجيرو، لكن وزارة المال رفضت الاقتراحات المقدمة لمخالفتها روحية القانون ولأسباب تتعلق بضخامة التعويضات التي تنتج عنها والتي تؤدي إلى فوارق كبيرة مع السلاسل التي حصل عليها الموظفون في الإدارات العامة.

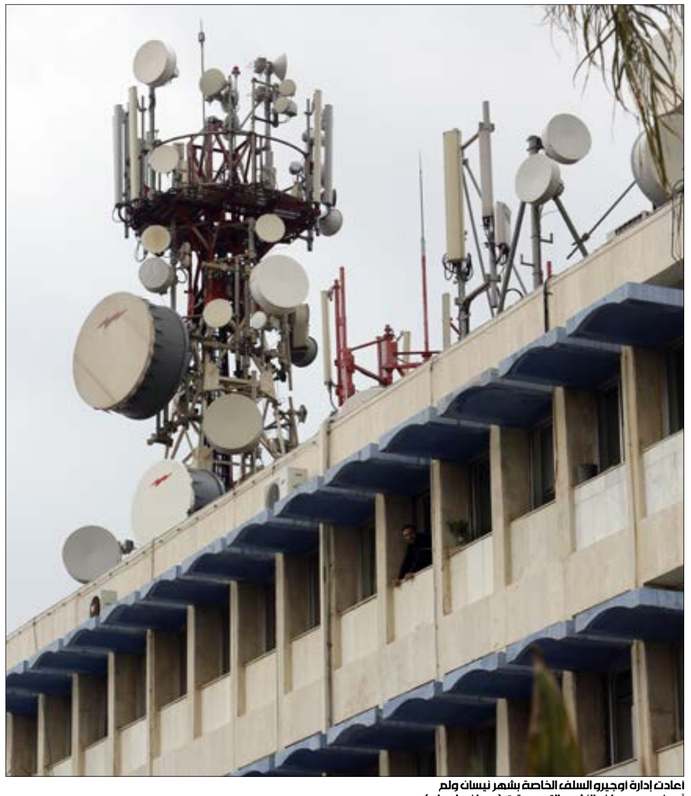

أعادت إدارة أوجيرو السلف الخاصة بشهر نيسان ولم يُعرف مصير سلف الأشهر التي سبقت (مروان طحطح)

وكان لافتاً حينها أن وزير الاتصالات جمال الجراح ومستشاريه (لا سيما نبيل يموت)، كانوا يؤكدون لهيئة أوجيرو ولنقابة موظفيها أنهم موافقون على الطروحات المقدمة (انخفضت الزيادة المقترحة على رواتب الهيئة من نسبة 118 % في الدراسة الأولى إلى نسبة 99% في الدراسة الثانية المعدلة، ثم إلى نسبة 66% في الدراسة الثالثة).

على وقع الإضرابات والاعتصامات المستمرة، وعلى ضوء الوعود المتكررة من قبل وزارة الاتصالات وإدارة أوجيرو، استمرت المديريات المختصة في الهيئة، لا سيما مديرية الموارد البشرية ومديرية التدقيق الداخلي، بصرف السلف المالية الشهرية على قاعدة أنها «ساعات عمل إضافية». علماً أن العمال تلقوا وعوداً من قبل المسؤولين في الهيئة وفي الوزارة مفادها أنه لا يمكن الرجوع إلى الوراء في ما يتعلق بمستحقاتهم، وأنه لن يصار مطلقاً إلى حسم أية مبالغ منهم، إنما سيصفّر العداد، اعتباراً من شهر أيار 2018. وبناء على هذه الوعود، ولا سيما ما صدر عن المدير العام للهيئة خلال الاحتفال بعيد العمال، في باحة هيئة أوجيرو في 2018/04/25، فُضّ الإضراب الذي قام به العمال للمطالبة بحقوقهم.

تعديل الدوامات

في هذه الأثناء، وعملاً بالتعليمات والتعاميم الصادرة عن المدير العام للهيئة لجهة منع أي موظف من التواجد في عمله بعد الدوام الرسمي للعمل، إلا بموجب موافقة خطية صادرة عن المدير العام شخصياً، هبطت وتيرة العمل في الهيئة، وانخفضت الإنتاجية، وزادت نسبة الأعطال على الشبكة من دون إصلاحها. كذلك تضاعفت وتيرة التأخير في القيام بأعمال الإصلاحات للخطوط الهاتفية الثابتة، وكثرت المراجعات من قبل المشتركين والمسؤولين على حد سواء، ما اضطر كريدية إلى العودة عن قراره السابق، وإصدار تعميم جديد (2018/01/05)، يؤكد فيه ضرورة الالتزام بدوام العمل الرسمي للهيئة، إلا أنه يسمح مجدداً بفتح ساعة الصبصة لغاية الساعة السادسة مساء بعد الظهر ابتداء من يوم الاثنين ولغاية يوم الجمعة من كل أسبوع. كما جاء في هذا التعميم أن المدير العام هو الذي يحدد سقف الساعات الإضافية للمديريات والأجهزة، حيث جاء في المادة الخامسة منه: «تحتسب ساعات العمل للمستخدمين التي تتعدى 37 ساعة أسبوعياً كساعات عمل إضافية حسب التكليف». غير أن هناك فئة من الموظفين المحظوظين والنافذين تم تصنيفهم في هذا التعميم بأنهم «العاملون بدوام استثنائي أو مناوبة»، أي إن ساعات عملهم الإضافية تحدد خارج نطاق تجهيزات ضبط الحضور والبصمة.

أسئلة برسم أوجيرو والأجهزة الرقابية

لماذا عدلت هيئة أوجيرو دوام العمل الرسمي بناء على القانون 2017/46، ولم تقم في الوقت نفسه بتعديل سلسلة الرتب والرواتب على أساس القانون نفسه، ما أدى إلى خسارة العاملين ساعاتهم الإضافية الشهرية التي كانوا يتقاضونها منذ عشرات السنين؟

لماذا طُلب من الموظفين الخروج من أماكن عملهم عند الساعة الرابعة بعد الظهر، وتم في الوقت نفسه إعطاؤهم سلفاً مالية شهرية تحت مسمى «ساعات إضافية» بمبالغ مقطوعة؟

كيف سُمح لبعض المستخدمين والمسؤولين المحظيين بتقاضي ساعات إضافية وهمية، وتم منعها عن مستخدمين آخرين، حيث بلغت قيمة التعويضات عن الأعمال الإضافية الوهمية لبعض الموظفين عشرات ملايين الليرات اللبنانية. وفي المقابل تم حسم مبالغ الساعات الإضافية المقطوعة لعدد كبير من المستخدمين غير «المدعومين» أو «المحظيين»؟

على أي أساس مالي أو إداري يمكن القيام بحسم مستحقات مالية شهرية صُرفت طيلة فترة ثمانية أشهر بدل ساعات عمل إضافية، وتم تحويلها إلى الحسابات المصرفية للمستخدمين بعد دفع قيمة الضريبة ومستحقات الضمان الاجتماعي، وكيف يمكن مالياً ومحاسبياً استرداد هذه المبالغ والضرائب التي دفعت عنها ومستحقات الضمان الاجتماعي؟

إذا كانت هذه المبالغ هي سلف مالية صرفت كدفعة على الحساب إلى حين تطبيق القانون رقم 2017/46، فلماذا لم يتم إدراجها كبند واضح في كشوفات الرواتب كـ«سلفة» بدل إدراجها تحت بند «ساعات إضافية»، خصوصاً أن أياً من المستخدمين لم يوقع على طلب سلفة، بحسب الإجراء القانوني والإداري المعتمد في دفع السلف؟

إذا كانت هذه المبالغ هي سلف يتوجب اقتطاعها من رواتب المستخدمين كما تزعم إدارة هيئة أوجيرو، فلماذا تمت إعادتها إلى رواتب الموظفين عن شهر نيسان 2018 فقط، وبناء لأي معايير، ولماذا تتم إعادتها عن شهر واحد دون تبرير حسم الأشهر السابقة؟

كيف تم إعطاء جميع موظفي الهيئة أربع درجات استثنائية مع مفعول رجعي ابتداء من شهر أيلول 2017 كتدبير يدخل ضمن تطبيق القانون رقم 2017/46 بدون علم أو موافقة أي من الأجهزة الرقابية، وبدون علم أو موافقة مسبقة لوزير المال، وخلافاً لرأي وتقرير مديرية المحاسبة العامة في وزارة المالية، وبدون لحظ أو توفر أية اعتمادات مالية لتغطية النفقات الإضافية الناتجة عن ذلك لا في موازنة هيئة أوجيرو ولا في موازنة وزارة الاتصالات عن عامي 2017 و2018؟

تقرير

القطاع التجاري منكوب: وزّروا واحداً منّا

دقّ ناقوس الخطر الاقتصادي لا يزال الوسيلة التي تستعملها الهيئات الاقتصادية على أبواب الاستحقاقات السياسية. هذه المرّة، انفردت جمعية تجار بيروت من بين هذه الهيئات للمطالبة بتوزير واحد منها، سوّقت للأمر استناداً إلى «وصفة تجارية» تنذر بقرب الانهيار الاقتصادي!

محمد وهبة

تحت عنوان «التداول حول خطورة الأوضاع التجارية، وإطلاق صرخة مدويّة عشيّة تشكيل الحكومة العتيدة»، عقدت جمعية تجار بيروت، أمس، اجتماعاً طارئاً وموسعاً شاركت فيه الجمعيات واللجان والأسواق والنقابات التجارية في لبنان في مقرها في الصنائع.

قدمّت الجمعية قراءتها للواقع التجاري الصعب وخلصت للمطالبة بضرورة توزير واحد من الهيئات، لم تسمّ أحداً وإنما تركت سياق الكلام مفتوحاً للتأويل. كان واضحاً أن الهدف هو المطالبة بتوزير رئيسها نقولا شمّاس. هو المرشح الأرثوذكسي الذي لم يتمكن من الدخول إلى الندوة النيابية على لائحة التيار الوطني الحرّ في الأشرفية. يُعزّز هذا التفسير عدم مشاركة رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت محمد شقير.

قال شمّاس في اختتام الاجتماع الطارئ، إن الوضع الاقتصادي «بات على حافة الانهيار». وصف القطاع بأنه «منكوب». لم يتردّد في الكشف عن تراجع معدل النشاط في الأسواق التجارية بنسبة تتراوح بين 20 في المئة و30 في المئة خلال النصف الأول من السنة الحالية وتبعاً للمناطق والقطاعات. يجزم شمّاس بأن القطاع التجاري «يلفظ أنفاسه الأخيرة»، وتوقع أن تشهد السنتان المقبلتان إقفال ما بين 20 في المئة إلى 25 في المئة من المؤسسات التجارية القائمة.

أسباب التراجع، كما رواها شمّاس، تكمن في إقرار سلسلة الرتب والرواتب، والإنفاق الانتخابي. فالسلسلة موّلت برزمة ضرائب ورسوم اعتبرها شمّاس «موجعة وأثقلت كاهل الأسر وقوّضت قدرتها الشرائية»، ويضيف أنه لم يكن لها «أي تأثير ملموس (إيجابي) ولو طفيف على حركة الأسواق». نظرته لا تقتصر على ذلك، بل يعتقد أن السلسلة والضرائب الممولة لها والإنفاق الانتخابي «أدخلوا المالية العامة في نفق مُظلم لا تستطيع البلاد الخروج منه بالوسائل التقليدية».

يتغاضى شمّاس عن الكلام الذي قاله حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في ما خصّ أثر السلسلة على الطلب المتزايد على القروض السكنية. ما لم يقله هو أن الفئة المستفيدة من السلسلة زادت مداخيلها وارتفعت قدرتها الشرائية حتماً. يحاول تبرير هذا الأمر بوجود تضخم لا تفسير له. في الواقع إن التضخم المشار إليه ناتج من ارتفاع أسعار المحروقات العالمية وأثرها الواسع على فاتورة الاستيراد واستهلاك المحروقات في لبنان. لبنان يستورد مشتقات نفطية بأكثر من 6 مليارات دولار سنوياً. التضخّم لا يرتبط بالقدرة الشرائية فقط، بل هناك في المعادلات الرأسمالية ما يسمّى ثقّة المستهلك والقلق من المستقبل. الأحداث في لبنان ومن حوله، سياسياً وأمنياً، تضغط على هذه الثقة فتؤدي مباشرة إلى تقليص المستهلك فاتورته الشهرية.

> **الهيئات الاقتصادية تحيل كل أزمات البلد على السلسلة والضرائب التي مولتها**

يتحدّث شمّاس أيضاً عن ضغوط لتعديل قانون الإيجارات التجارية، وهو لا يغفل الإشارة إلى صعوبات يعانيها التجّار مع المصارف، مطالباً هذه الأخيرة بـ«مرونة وتمديد مهل السداد عند الحاجة».

يستعيد شمّاس نغمة اعتادت الهيئات ترديدها. هي تطاع ولا تطيع. هذه المرّة يلطف المعادلة بالإشارة إلى وجوب استشارة الهيئات وعدم استغابتها. المحفّزات حاضرة دائماً وأبرزها انخفاض هوامش الأرباح التجارية، والمنافسة غير المشروعة من النازحين السوريين... باختصار هناك ضربات متتالية تعرض لها القطاع التجاري على مدى السنوات الخمس الأخيرة. يحاول تعزيز موقفه بالإشارة إلى حصّة الاستهلاك من الناتج المحلي الإجمالي. الاستهلاك يمثّل 90 في المئة من الناتج وأي تراجع بنسبة 1 في المئة يعني تراجع في الناتج بقيمة 900 مليون دولار. فوق هذا كلّه، يضاف عدم قدوم السياح «الدسمين» من ذوي القدرات الشرائية المرتفعة، فيما قرّرت الإمارات وضع لبنان على اللائحة السوداء للدول التي تحذّر مواطنيها من زيارتها.

بين هذه المفاصل، يمرّر شمّاس برنامجه الوزاري بالإشارة إلى وجوب إعادة النظر بسلسلة الرتب والرواتب. سريعاً ينتقل نحو انتقاد المجلس الدستوري الذي ألغى مشروع التسويات الضريبية الذي ورد في مشروع موازنة 2018. يرى في قرار الدستور إمعاناً في تعذيب القطاع التجاري. هذه التسويات، برأيه ضرورية لإنقاذ القطاع والوضع الاقتصادي عموماً. لا يشكّل أي فرق بالنسبة له أن هناك مكلّفين دفعوا ضرائبهم في وقتها وبكامل قيمتها وأنهم متساوون مع سواهم أمام القانون.

شمّاس: الوضع الاقتصادي «بات على حافة الانهيار» (مروان طحطح)

على الغلاف

لم تُطبّق الخطة الانتقالية للنفايات التي وضعت عام 2016، رغم سوئها والمبالغ الخيالية التي صُرفت عليها، ولم تجر أي محاسبة لمخالفات شروط العقود التي أدت الى استنفاد عمر الخطة خلال سنتين بعدما كان مقرراً لها أن «تخدم» لاربع سنوات. والنتيجة أن القدرة الاستيعابية لمطمري برج حمود ـ الجديدة ستستنفد تماماً بحلول نهاية 2108، فيما يستلزم اعتماد أي خيار آخر سنة من الإعداد على الاقل. يعني ذلك، بكلام آخر، أن نصف كمية النفايات في بيروت وجبل لبنان المقدرة بنحو 1300 طن يومياً ستبقى في الشوارع بحلول نهاية السنة الجارية

أزمة النفايات عائدة حتماً!

حبيب معلوف

في وقت يأخذ فيه الرئيس سعد الحريري وقته في تشكيل الحكومة، وتناور الكتل النيابية للحصول على حصصها فيها، فإن أحداً لا يلتفت الى كارثة آتية حتماً نهاية السنة الجارية، إذ إن قدرة استيعاب مطمري برج حمود ـ الجديدة اللذين استثنيا من التوسيع، أسوة بالكوستابرافا، تنتهي آخر السنة، أو بعد ثمانية أشهر على أبعد تقدير، فيما يحتاج الإعداد لتوسيعهما أو تجهيز مطمر جديد إلى ما لا يقل عن سنة في أقل تقدير. ويعني ذلك أن نصف نفايات بيروت وجبل لبنان (بين 1200 و1300 طن يومياً) ستبقى في الشوارع أو في المكبات العشوائية بحلول نهاية السنة، رغم أن اللبنانيين دفعوا أكلافاً (بيئية ومادية) كبيرة جداً على الخطة «الانتقالية» السيئة لمعالجة هذا

> **نحو 1300 طن يومياً ستبقى في الشوارع بحلول نهاية السنة الجارية**

الملف، وهناك اقتراحات لتدفيعهم أكثر لإصلاحها وفق خطط أكثر سوءاً! فالخطة التي أقرّت في آذار 2016 واعتُبرت «انتقالية» لأربع سنوات، لم «تخدم» أكثر من سنتين، ما اقتضى توسيعها، من دون أن يحاسب أحد على سوء هذه التقديرات!

وكانت حكومة تصريف الأعمال وافقت في آخر جلساتها لمناقشة ملف النفايات (2018/1/11) على اقتراح مجلس الإنماء والإعمار بتسوية (توسيع) مطمر الغدير (الكوستابرافا) وإنشاء وتشغيل معمل تسبيخ جديد فيه، وتطوير معملي الفرز في العمروسية والكرنتينا، وضم قضاءي الشوف وعاليه الى نطاق هذه الخطة المرحلية، على أن لا يستقبل معمل العمروسية للفرز بعد تطويره أكثر من الكميات التي يستقبلها حالياً (1400 طن/ يوم)، وأن لا تزيد كمية النفايات المطمورة في الكوستابرافا على ألف طن يومياً اعتباراً من مطلع 2019. ويعني ذلك أنه لن تكون هناك قدرة على استيعاب أكثر من ضعف هذه الكميات في حال إقفال مطمري الجديدة ـ برج حمود. فماذا ستفعل الحكومة المقبلة (أو حكومة تصريف الأعمال في حال استمرت عملية التأليف على بطئها) لمواجهة الكارثة القادمة حتماً؟

برج حمود: خيارات أمام الحكومة

في الجلسة الأخيرة للحكومة كان أمامها خياران عرضهما مجلس الإنماء والإعمار لتوسيع مطمري برج حمود ـ الجديدة:

ـ الأول يقضي بردم المساحة المائية الواقعة بين المطمرين واستخدامها لإنشاء خلية لطمر النفايات. وفي هذه الحالة ينبغي نقل أنابيب شركات النفط في هذه المنطقة الى مكان مناسب بالتنسيق مع مديرية النقل البري والبحري، وإلغاء مرفأ الصيادين الموجود هناك وتأمين بديل له. ويؤمن هذا الخيار، وفق «الإنماء والإعمار»، مساحة كافية لطمر النفايات لمدة لا تقل عن اربع سنوات إضافية اعتباراً من اول آذار 2019 في حال تشغيل معمل معالجة النفايات العضوية في الكورال (وهو الذي لم يجر تطويره كما كان وارداً في خطة 2016، ما تسبّب في ذهاب كل النفايات الى الطمر واستهلك نصف عمر المطامر، من دون محاسبة المتعهد ولا مجلس الإنماء والإعمار على سوء التقدير!). كذلك يتضمّن هذا الاقتراح تشغيل معمل مماثل في الكوستابرافا (أقرّته الحكومة في جلستها الأخيرة) الذي تم تجاهل مطلب إنشائه في 2016 (ما تسبّب أيضاً في إنهاء القدرة الاستيعابية لمطمر الكورال).

ويقدّر الاستشاري (libanconsult) كلفة هذا الحل بـ60 مليون دولار (باعتماد الأسعار التعاقدية وأنابيبها وتلوثها!

ـ الثاني هو إمكانية استعمال مساحة الأملاك العامة التي تم استحداثها في الجديدة (zone E) لطمر النفايات. وفي هذه الحالة، يجب التخلص من نحو 650 الف متر مربع تقريباً من ناتج جبل النفايات القديم في برج حمود ونقلها لتوسعة مطمر الكوستابرافا. وهذا الحل يؤمن، بحسب الاستشاري، مساحة لردم وطمر النفايات لمدة لا تقل عن 34 شهراً إضافية اعتباراً من أول آذار 2019، شرط تطوير معامل المعالجة. وتقدر كلفة هذا الخيار بـ30 مليون دولار لإنشاء وتشغيل خلايا إضافية لاستيعاب نحو مليون طن نفايات، ليس من بينها كلفة نقل الردميات الى الكوستابرافا.

الغلبة للاستثمار

مصادر متابعة للمفاوضات أكدت لـ«الأخبار» أن البلديات المعنية، لا سيما في الجديدة وبرج حمود (مع من تمثل من قوى) رفضت الخيار الثاني، بالتحالف والتفاهم مع المراكز التجارية في المنطقة (سيتي مول)، إذ إن البلديات تفضّل الاستفادة من مساحات الردم لإنشاء مزيد من المشاريع الاستثمارية. ولذلك، يجري البحث في الخيار الأول (رغم كلفته الباهظة) الذي يتطلب ردم مساحة تصل ما بين المطمرين (برج حمود والجديدة) تقدر بنحو 150 ألف متر مربع. وتلفت المصادر الى وجود جزء من جبل برج حمود لم يُزل بعد، وهو كناية عن نفايات (نحو 30 ألف طن) تجمعت أثناء اعتصام حزب الكتائب العام الماضي، لم تدخل ضمن الخطة بعد رفض بلدية برج حمود ذلك، بالإضافة الى مشكلة عدم إقفال أي من الخلايا في هذه المطامر الشاطئية (90 الف متر في برج حمود بارتفاع 13,5 متراً و100 ألف متر في الجديدة بالارتفاع نفسه) وعدم تجهيزها بأنابيب لسحب غاز الميتان المتراكم، بسبب فشل المتعهد في تطوير معمل المعالجة في الكورال ضمن المهلة المحددة في العقد... ما يعني الدخول في مشكلة كبيرة اضافية!

من يحاسب من؟

القدرة الاستيعابية لمطمر الجديدة تنتهي نهاية هذه السنة بعدما استنفد مطمر برج حمود قدرته الاستيعابية نهاية العام الماضي، رغم ذلك، لم تأخذ الحكومة خياراً بالتوسيع لأسباب انتخابية ولعدم إحراج التيارات السياسية المعنية.

والأنكى أن مجلس الوزراء، في الجلسة نفسها، أكد إطلاق مناقصة المحارق خلال ستة أشهر وتحديد الأماكن التي ستقام عليها، ورغم أنه لم يبق على انتهاء المهلة أكثر من 20 يوماً، فإن أحداً من الوزراء المعنيين لم يتجرأ بعد على إعلان أماكن هذه المحارق، فيما يتخبّط وزير البيئة طارق الخطيب في كيفية مقاربة هذا الملف، ولم يستطع تبرير عدم صدور أي تقرير، خلال ولايته، يحاسب (أو على الأقل ينتقد) مجلس الإنماء والإعمار على خططه وطرق تلزيمه، ولا المتعهدين على عدم الالتزام بتطبيق خطة الطوارئ (رغم سوئها) وعدم وفائهم بالالتزامات والمهل وبنود العقود!

والواقع أن الخطيب مطالب بالإجابة عن جملة من الأسئلة المفتوحة: لماذا لم تتم الاستجابة للمطالبات بتحسين الخطة عبر إنشاء معامل إضافية للفرز والتسبيخ في برج حمود والكوستابرافا حتى لا تذهب كل النفايات الى الطمر (أقرّ إنشاؤها بعد قرار توسيع الكوستابرافا وأضيف اليها «التجفيف» بعد التسبيخ»)؟ ولماذا لم تحاسب الشركات على عدم وفائها بالتزام توسيع معمل الكورال في الوقت المحدد؟

لماذا تحفّظت وزارة البيئة بداية على طرق الطمر وعلى دفاتر شروط خيار الحرق، ثم وافقت عليهما من دون أي تبريرات؟ وما كان دور اللجنة التي شكّلها الوزير؟ ولماذا لم تجتمع قبل الانتخابات ولا بعدها لتقييم ورش عمل الوزارة مع البلديات والتي تقصّدت إظهار عجز البلديات وتشويه فكرة «اللامركزية» لتبرير المشاريع المركزية الجاهزة سلفاً، كالمحارق؟ ولماذا يتردد ممثلو الجمعيات ونقابة المهندسين والجامعة اللبنانية في الانسحاب من اللجنة رغم قراءاتهم النقدية لكل ما حصل؟ أين ستنتهي النفايات بعد عملية «التجفيف»؛ في المحارق المنتظرة أم في شركات الإسمنت؟ ولماذا صُمّت منطقتا الشوف وعاليه إلى الخطة بعد رفض ذلك سابقاً، وبعدما وقعت المنطقة في مشكلة تزايد المكبّات العشوائية؟ وأيّ صفقات تمّ عقدها، ومع من، وبأي ثمن؟ علماً بأنّ البلديات ومن تمثّل نالت رشى أكثر من مرة (أقرّت الحكومة في جلستها الأخيرة مبلغ 8 ملايين دولار أميركي للبلديات واتحادات البلديات المعنية بالخطة، مع إعفاء البلديات التي تقع في نطاقها المطامر من 50% من ديونها من الصندوق، والتأكيد على مشروع قانون متعلق بتخصيص 50 مليون دولار لتغطية مشاريع انمائية في البلدات المحيطة بكل مطمر)، من دون أن يأخذ المواطن الخطط السليمة والمستدامة! ومن دون أن تضع الوزارة المختصة الاستراتيجيات والتشريعات والخطط المطلوبة. فكيف تُصرف كل هذه الاموال على خطط طوارئ عشوائية لا صلة لها بالاستراتيجيات السليمة والخطط المستدامة؟

لن يستوعب الكوستابرافا نفايات مطمري الجديدة ـ برج حمود (مروان بوحيدر)

تقرير

«كائن فالت» في برج حمّود!

محمد نزال

مَن يكون ذاك الكائن الذي «فلت» على الناس في برج حمّود؟ إنّه عسكريّ في الجيش اللبناني. كان بلباسه المدني. عفواً، هو لم «يفلت» على الناس، بل على «صنف» من الناس، على فتاتين من كينيا الأفريقيّة. على الأرجح هو لا تهمّه الجنسيّات، طالما أنّ البشرة سوداء، والباقي لاحقاً يأتي. بيد واحدة يُمسك بشعريهما، يُرعكهما أرضاً، وباليد الثانية «يشوبر» على رجال «سود» كانوا هناك: «يلا يا إبن... أنت وإياه من هون، يلا يا عر...». وفعلاً، تابعوا سيرهم. ربّما لم يستوقفهم، في تلك اللحظة، إلا أنّ بشرتهم تُضرَب. ربّما خطر لهم فعل شيء ما، كمساعدة، لبنات لونهم، فتراجعوا عندما رأوا هيبة «الفالت». إنه موسم «الهيبة»، واللبنانيّون يتفرّجون. عاد إلى ضرب الفتاتين. كفوف ولكمات على الظهر، على الرأس، متحيّنا زاوية تمكّنه من الوصول إلى الوجه. يُريد أن

> **تبيّن أنّ الفاعل من الجيش لذا لم توقفه القوى الأمنيّة وأحيل إلى الشرطة العسكريّة**

يضرب الوجه. أكثر من دقيقة مضت. أسندهما، وهما في الأرض، إلى دراجة ناريّة. عاد إلى الضرب. تأتي امرأة، بيضاء، فيخال المُشاهد أنّها ستشفع لهما. أنّها ستكون أكثر رقّة. تنحني قليلاً، فيتبيّن أنّها تبحث عن الوجه أيضاً... وتنهال بالضرب عليهما إلى جانب «الذكر». هذه ليست «نسويّة» بين رجليها، تفسخ، تنحني أكثر، بحثاً عن ملامح الوجه الأسود. تطاله فعلاً. هنا يأتي رجل أبيض، هذا سينقذهما، أكيد! لا، إنّه باحث عن الوجه أيضاً، الوجه الذي كانت الكينيّتان تُجاهدان في حمايته. حفلة ضرب.

ضرب ضرب ضرب. ما الذي يجري! مقطع فيديو انتشر بين الناس. مَن نشره، بداية، ألقى بالمسؤوليّة على قوى الأمن الداخلي. على فصيلة برج حمّود تحديداً. البعض قال إنّ «الفالت» (الأوّل) شُرطي. لاحقاً سيؤكّد «الأمن» أنّه ليس شرطيّاً. بعد بحث تبيّن أنّه ابن المؤسسة العسكريّة. هذه مسألة لن تُساعد في شيوع الحادثة إعلاميّاً، كما يجب (أو كما العادة). الجيش ملائكة! مِن سوء حظ كثيرين أنّ الفاعل هذه المرّة لم يكن مِن قوى الأمن الداخلي. الأخيرة تواصلت مع سفارة الفتاتين، تُرجمت إفادتهما، إذ قالتا إنّهما لم يفعلا أكثر من الانزعاج لاقتراب الفاعل منهما بسيّارته. إنّه لا يُحب أن يتضايق منه أحد حتّى ولو دهسه، مثلاً! مِن أين يأتي هؤلاء بهذه الثقة! على الجيش اليوم أن يُخبر الناس مَن يكون ذلك الكائن. إنّه، بالتأكيد، لا يُريد أن يخفي هويّته، هو أصلاً كان يفعل ما فعل بوجه مكشوف. هو يُريد الظهور. يُحب هذا. هل ستساعده مؤسّسته العسكريّة على تحقيق رغبته هذه أكثر، فتُخبر الجميع مَن يكون، ثم، وهذا الأهم، بمصدر «قوّته»؟ لم تستطع القوى الأمنيّة أن توقفه. لم تستطع أن تُحقّق معه. هو لم يهرب، لكنّه مِن الجيش، بالتالي أحيل إلى الشُرطة العسكريّة. لا يُعرَف بعد بما أفاد في التحقيق، المفترض، الذي أجري معه. فعل ما فعل في برج حمّود، وهو لا يبدو غريباً عن المنطقة، تلك المنطقة التي تحدّث سابقاً رئيس بلديّتها عن ضرورة سنّ قوانين إيجار خاص بـ«الأجانب». البلديّة نفسها التي منعت «الأجانب» سابقاً مِن المشي في الشارع بعد المساء. الأجانب «الغامقين» تحديداً، طبعاً، وليس الحديث هنا عن الفرنسيين مثلاً. نتّصل برئيس البلديّة لنسأله عمّا فعله «الفالت» إيّاه، وتفاصيل إضافية، فيُجيب: «لا تتكلّم عبر الهاتف، تعالوا لنُخبركم، أو بالمناسبة أنا لا أعلم شيئاً عن الحادثة». شكراً حضرة ماريديك بوغوصيان.

بالمناسبة، بعد كلّ الذي حصل، المرتان الكينيّتان أوقفتا مِن قبل القوى الأمنيّة. لِمَ؟ لأنّ وجودهما على الأراضي اللبنانية «غير شرعي». ستُحالان لاحقاً إلى الأمن العام. لن يبقى جهاز أمن وإلا وسيكون لهما محطة فيه. ماذا عن أمن الدولة؟ ألا يُريد أن «يبلّ يده» أيضاً؟ عند السؤال عن «أخلاقيّة» التوقيف بعد ما جرى عليهما، أقلّه كمجاملة، يأتي الجواب: «إنّه القانون». في هذه تكون الشرطة على حق. إنّهم يطبّقون القانون بحذافيره. حسناً، أين عنوان هذا القانون لنقصده ونتباحث معه في الأمر؟ إنّه «في المشمش». عندما كان ذاك «الضاري» يضرب الكينيّتين، وقبل تدخّل أحد الأشخاص أخيراً لمساعدتهما، إنّما دون جدوى، كان يُسمع صوت كلب ينبح في المكان. ربّما كان على شرفة قريبة. تُراه ما الذي كان يقوله؟ إنّه مجرّد كلب ينبح.

نواب طرابلس «يبشّرون» أهلها: افتتاح مطمر جديد!

سانتي الحايك

على وقع هتافات أفراد من الناشطين في المجتمع المدني رفضاً لأي حلّ عشوائي للنفايات في طرابلس، انطلق أمس المؤتمر المخصص لبحث أزمة جبل النفايات في المدينة. المؤتمر دعا إليه رئيس بلدية طرابلس أحمد قمر الدين وضم كل نواب المدينة الجُدد (باستثناء فيصل كرامي الذي استعاض عن الحضور بإطلاق فيديو مصوّر على «فيسبوك» حول الموضوع)، وأعضاء المجلس البلدي وخبراء بيئيين. النقاش داخل قاعة «قصر نوفل» احتدم بعدما اقترح الرئيس نجيب ميقاتي الطلب من المعتصمين انتداب ثلاثة أشخاص لتمثيلهم والتعبير عن مطالبهم. إذ فيما كان هؤلاء يصرّون على رفضهم اعتماد المطامر أو المحارق كحلول للأزمة، كشفت النائبة ديما جمالي أن «مطمر النفايات الجديد والمزمع إنشاؤه على مساحة 120 ألف متر مربع والقائم على ردم البحر بالقرب من المنطقة الاقتصادية الحرة وعلى خطّ ملاحق لجبل النفايات الحالي، تنتهي المرحلة الأولى منه في أيلول المقبل، وقد أقر العمل به في الجلسة ما قبل الأخيرة لمجلس الوزراء».

وعرض المهندس ربيع عسيران المكلّف من مجلس الإنماء والإعمار التخطيط للمطمر الجديد رسما هندسيا لهيكل المطمر، كاشفاً أنه «من المقرر اعتماده لثلاث سنوات فقط وسعته الاستيعابية لا تتجاوز الـ450 ألف طن من النفايات». فكرة اعتماد المطمر لفترة زمنية مؤقتة أثارت استغراب الحاضرين، فانبرى ممثل المجتمع المدني الدكتور فوزي فزي للاستفسار عن الأمر، وجاءه الجواب على لسان رئيس لجنة البيئة في البلدية الدكتور جلال حلواني الذي قدّم عرضاً تفصيلياً للخطة المستدامة لمعالجة أزمة النفايات، وتقوم على تفعيل دور معملي الفرز والتسبيخ في المدينة وإعداد مطمر دائم للنفايات في منطقة دير عمار (يمكن استخدامه لمدة 40 عاماً). وتحديداً في العقار 399 العائدة ملكيته للدولة اللبنانية ومساحته 421493 متراً مربعاً، في منطقة صناعية فيها منشآت نفطية خارج الخدمة حالياً. لم يعترض فزي على فكرة نقل نفايات طرابلس إلى منطقة أخرى، إلا أنه لفت الى أن «الثقة بكم كنواب وبالدولة اللبنانية ككل مفقودة تماماً، ولا اعتقد أن هناك مطمراً صحياً أو مؤقتاً، لأن التجربة اثبتت أن ما تسمونه مؤقتاً يستمر العمر كله».

إذاً، بدا واضحاً أن الحكومة اتخذت قرارها بهذا الشأن في حين كان المجتمع المدني غافلاً عن الأمر، ولم يكن المؤتمر سوى حركة تمهيدية لـ«رَفّ» الخبر لأبناء المدينة. ونظراً لكون إقامة مطمر جديد لا يُنهي الكارثة البيئية المتمثلة بجبل النفايات، أكد النائب سمير الجسر أن «الحل يكون بإغلاقه نهائياً وتركه لما يقارب الـ10 سنوات ريثما يتحلل الغاز فيه، ومن ثم تحويله إلى حديقة عامة وفقاً لنماذج عالمية كثيرة». الجسر وزميلاه في تيار المستقبل، جمّالي والنائب محمد كبارة، جهدوا في الترويج للحل «الصحي»، مشيرين إلى «ضرورة اعتماد المطمر كحل بيئي سريع لأن المدينة لا يمكن لها أن تستمر على هذه الحال». في حين طالب ميقاتي بـ«وضع استشاري متخصص لتحسين العمل في معملي الفرز والتسبيخ ومراقبتهما لأن لا حلّ فعليا للأزمة من دون فرز ومعالجة حقيقية للنفايات، فالطمر العشوائي سيؤدي في النهاية إلى تكرار المعاناة التي تشهدها طرابلس حالياً. بالإضافة إلى تعيين استشاري ومراقب للمطمر الجديد». وحدها الخبيرة البيئية ميرفت الهوز قدمت حلاً بيئياً مدروساً يُجنّب المدينة ويلات كثيرة، إلا أنها لم تلقَ الدعم المطلوب. إذ أكدت أن «الحل الأمثل لجبل النفايات الحالي هو بمعالجته عبر سحب النفايات فيه من الأسفل إلى الأعلى وإعادة فرزها واستخدام ما يخرج عنها من عوادم في عمليات الردم»، مشيرةً إلى «وجود تقنية علمية مدروسة لتنفيذ هذه العملية بدقة ومن دون أي خطورة». وإذ أعلنت رفضها للطرح القاضي باعتماد مطمر جديد في المدينة، مشيرةً إلى «أننا نقوم بنقل المشكلة من مكان إلى آخر»، أكدت أن «إعادة استحداث وتجهيز معملي الفرز والتسبيخ بالتزامن مع إطلاق حملات توعية حول الفرز من المصدر وتحفيز المواطنين على ذلك هو الحل الأمثل لأزمة النفايات».

وقد بدأ العمل بجبل النفايات في طرابلس عام 1994. في حينه، تقرر أن يكون مطمراً صحياً وأن يغلق بعد عشر سنوات، إلا أن العمل فيه استمر حتى اليوم نتيجة غياب البدائل. ويضم المكب حالياً ما يقارب مليوني طن من النفايات وقد فاق علوه الـ49,5 متراً، وهو ما يهدد المدينة بخطر انهياره أو انفجاره خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة صيفاً.

بلدية برج حمود منعت «الأجانب» سابقاً من المشي في الشارع بعد المساء (بلال جاويش)

دراسة

السلوكيات المؤذية للنساء في المجتمع اللبناني بنيوية وليست فردية

العُنف التشريعي يُعزّز التمييز ضد النساء

السلوكيات العنيفة والمؤذية، بكل أنواعها، ضد المرأة لا تزال راسخة في مجتمعنا اللبناني. والعنف الممارس ضدّ المرأة ليس «فرديا»، وإنما عنف «هيكلي» يقف خلفه «عنف تشريعي» يتغطّى بنظام بطريركي وبسيطرة المحاكم الدينية وغياب قانون مدني موحد للأحوال الشخصية

كل مؤشرات العنف، الجسدي والجنسي والإقتصادي واللفظي والتحرش، موجودة في المجتمع اللبناني (صروان طحطح)

هديل فرفور

«وقّع لبنان غالبية الإتفاقيات الدولية المرتبطة بعدم التمييز بين النساء والرجال في لبنان إلّا أنه تحفّظ على البنود التي تمسّ بخصوصية قوانين الأحوال الشخصية». لعلّ هذه العبارة التي وردت في دراسة «المُساواة بين الجنسين في لبنان/ واقع، تحدّيات وآفاق 2000 ــ 2018»، التي أطلقتها معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدّة للسكان، في السراي الحكومي أمس، تختصر أبرز مكامن الخلل على صعيد المساواة بين الجنسين: سيطرة المحاكم الدينية وهيمنة النظام البطريركي وغياب قانون مدني موحد للأحوال الشخصية.

لم تصوّب الدراسة، بشكل مباشر، على النظام البطريركي بوصفه السبب الأساسي لانعدام المساواة، لكنّها خلصت إلى أن التمييز لصالح الرجل ما زال واضحاً وبارزاً في النصوص القانونية، مُشيرة إلى ما سمّته «العنف التشريعي» الناجم عن خضوع قوانين حماية المرأة من العنف لهيمنة السلطة البطريركية، من دون أن تُحمّل مسؤولية المحاكم الدينية عن زواج القاصرات الذي يُعد من أبرز الممارسات الضارّة التي تتعرّض لها الفتيات في لبنان، «وهي ممارسات مرتبطة بالقيم القائمة على النظام البطريركي الذي يعتبر أن ولاية الأب على ابنته ولاية جبرية».

الدراسة التي تُعدّ بمثابة تشخيص أولي لواقع لبنان في موضوع المساواة بين الجنسين وفق الهدف الخامس من أجندة الأمم المتحدة للتنمية المُستدامة عام 2030 (المتعلّق بـ«تحقيق المُساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات»)، توضّحت إلى خلاصة واضحة، مفادها أنّ العنف ضد المرأة ليس نتاج سوء سلوك فردي او تصرّف عفوي فقط، «بل هو نتاج فعل متجذر بعمق في هيكلية العلاقة القائمة على عدم المُساواة المجتمعية بين النساء والرجال». ولفتت إلى جملة قوانين عزّزت التمييز القائم كقوانين الأحوال الشخصية، الجنسية، العقوبات، الضمان الإجتماعي، العمل، المحاكمات المدنية، وقوانين التجارة والتوريث.

تهدف الدراسة، بحسب مُعدّيها، إلى فهم المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات والمقالات والتقارير التي تناولت النوع الإجتماعي والمُساواة بين عامي 2000 و2018، «لتحديد مدى التقاطع الوطني بالرؤية التنموية الدولية منذ ظهور الأهداف الألفية للتنمية المُستدامة عام 2000 وصولا إلى الاجندة عام 2030». وارتكزت على قراءة ستة قطاعات: التمييز ضدّ المرأة، العنف ضدّ المرأة، الزواج المُبكر والزواج القسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، العمل المنزلي غير المدفوع الأجر، مُشاركة المرأة في الحياة السياسية العامة، وأخيرا الحقوق الإنجابية والصحة الجنسية. واللافت ما أشارت اليه الدراسة من أن «السلوكيات العنيفة والمؤذية ضد المرأة ما زالت راسخة في مجتمعنا اللبناني ويمكن تصنيفها ضمن إطار عدم المساواة بين الجنسين»، رغم التطور الحاصل على مستوى التزام لبنان بمواثيق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان وإتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

مؤشرات العنف في المجتمع اللبناني

وتوصّلت الدراسة حضور كل مؤشرات العنف في المجتمع اللبناني، منها العنف الجسدي الذي قد يصل الى حدّ القتل، العنف الجنسي، العنف الإقتصادي، العنف اللفظي، التحرّش في مكان العمل. إلى ولفتت الى «العنف التشريعي»، إذ أنّ تعديل القوانين لحماية المرأة من العنف لا يزال يخضع لهيمنة السلطة البطريركية.

وبحسب الدراسة، فإنّ 95% من الافراد المعنّفين داخل الأسرة هم من النساء مقابل 5% من الرجال، وأنّ 80% من النساء اللواتي كن ضحايا العنف المنزلي هن أيضا ضحايا الاغتصاب الزوجي. المُفارقة أن 9,7% من النساء في لبنان يبررن للزوج الحق في الضرب في حالات محددة (منها إهمال الأطفال، الخروج من المنزل دون إعلام الزوج، احراق الطعام)، وتعزو الدراسة سبب قبول المرأة في المجتمع اللبناني بكل هذا العنف إلى أسباب عدة أبرزها ضعف القانون الحالي الذي يحمي المرأة من العنف «لأنه لا يطبق بشكل فعلي، الامر الذي يمنع المرأة من المطالبة بحقّها بسهولة»، فضلا عن «هيمنة ثقافة النظام البطريركي في المجتمع، خاصة أنّ المعايير والمبادئ والمعارف الضمنية والظاهرية التي تهيكل وتنظّم كل مجتمع انساني هي نتاج بناءات اجتماعية ثقافية».

الزواج المُبكر ليس ظاهرة

ووفق الدراسة، فإن البيانات المتوفّرة تفيد أن «من المبكر تصنيف زواج القاصرات اليوم ضمن خانة الظواهر الاجتماعية في لبنان».

وعزّت عدم جزم توصيف الزواج المُبكر إلى «حصر عقد الزواج بالمحاكم الشرعية التي تشرّع الزواج دون سن الثامنة عشرة»، لافتة إلى غياب شامل للاحصاءات حول أعداد الفتيات اللواتي يتم تزويجهن وهن قاصرات، «فالمحاكم الشرعية والمذهبية المخولة إتمام عقد الزواج غير ملزمة او مهتمة بتقديم ارقام او احصاءات دورية عن عقود الزواج التي تتممها». إضافة إلى أنّ هناك عادة شائعة في لبنان تتمثل بعدم التسجيل المباشر للزواج المبكر بشكل رسمي في دائرة النفوس الا بعد بلوغ الفتاة السن القانوني للزواج. وذكرت الدراسة أن 2,1% من الفتيات تزوجن قبل سن الخامسة عشرة و13,4% قبل سن الثامنة عشرة، مُشيرة إلى أن زواج القاصرات مُرتبط بالنظام الابوي الذي يحدّ من إمكانية المرأة والفتاة في تحديد مصيرها. وهذا النظام «يتم تبنيه من قبل المرأة نفسها في إطار تربيتها لأولادها فتعيد بنفسها إنتاج النظام نفسه الذي يقمعها وتنقل الام كل ذلك لا من باب الأساءة لابنتها بل خوفا عليها من المجتمع عند مخالفة نظامه».

> 95% من الافراد المعنّفين داخل الأسرة من النساء و80% من ضحايا العنف المنزلي هن أيضا ضحايا الاغتصاب الزوجي

4% نسبة المُشاركات في الحياة السياسية

تحت خانة العمل المنزلي غير المأجور، لفتت الدراسة الى أنّ النساء اللواتي يخترن العزوف عن العمل خارج المنزل أو يخترن القيام باعمال ماجورة بدوام جزئي بسبب التزامهن القيام بكافة الأعمال المنزلية يتعرّضن لجملة من التبعيات السلبية كالفقر والتهميش وعدم تحقيق الذات.

ورغم أن النساء يمثلن نصف عدد السكان في لبنان، «إلّا أن بيانات سوق العمل أظهرت أنّ معدل النشاط الاقتصادي بلغ فقط 23% للنساء، أي ثلاث مرات أقل من الرجال». و«وبالرغم من التغير النسبي في مكانة المرأة في الأسرة اللبنانية لجهة التعليم ومساهمتها في دخل الأسرة والانفتاح على العادات والتقاليد، إلّا أن ذلك لم يؤثر حتى الآن بصورة جلية على توزيع الادوار ضمن الاسرة، بل بقي عمل المرأة الاساسي هو ربة منزل وبقي دورها رعائيا».

وحول مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، يبدو أيضا أنّ المفاهيم الوطنية حول المساواة في الحقوق المدنية والسياسية لا تُترجم واقعا. فمنذ عام 1952، تاريخ حصول المرأة على حق التصويت في لبنان، بقيت نسبة النساء اللواتي شغلن مقاعد برلمانية منخفضة لا بل مهمشة بحيث لا تتخطى نسبة النساء الـ3% او 4% من إجمالي عدد النواب. وحتى هذا الوصول كان في معظم الأحيان «نتيجة لارث سياسي او إرث عائلي».

وختمت الدراسة بالاشارة إلى نقاط الضعف على مستوى الواقع، والمتمثلة بأن العمل على مستوى الدلالات الرمزية والافكار المسبقة لا يزال ضعيفا، فضلا عن أنّ تمركز الفقر في الاطراف وفي المناطق الريفية يشكل عائقا جوهريا حول المساواة بين الجنسين. إضافة الى ان انعدام الاستقرار الامني الاجتماعي يتسبب في تقديم المسائل الحياتية الاولية على الوسائل التنموية. واهم نقاط الضعف التي خلصت اليها الدراسة هي «قلة الدراسات والابحاث المفاهيمية والحقلية في المجتمع اللبناني. وهو امر يضعف حكما بناء استراتيجية واعية لطبيعة المجتمع وتحولاته».

مفكرة

«أسرار» مخيم شاتيلا بعدسة صغاره

ريم طراد

منذ زمن طويل لم تعد المخيمات الفلسطينية مخزن أسرار تعيش وتموت خلف جدرانها. مخيم شاتيلا، على الأقل، ليس كذلك منذ المجزرة الشهيرة. رغم ذلك، تبقى لتلك الأزقة الضيقة الممنوعة من الشمس والهواء حكايا وأحلام، قرّر أطفال المخيم أن يبوحوا بها إلى «العالم الخارجي». عشرون صورة في معرض «مخيم شاتيلا بعيون أطفاله» في دار المصور في الحمرا، تجسّد الحياة اليوميّة للمخيّم كما التقطتها عدسات أطفالٍ لم يتجاوزوا الـ 15 عاماً.

المشروع بدأ بمبادرة من ثلاثة فرنسيين: طالبا العلوم السياسية بيار بيريلونغ وهيغو شُوَربي، والمصوّر إنزو بوديتو. منذ أيلول الماضي، حلّ الشبان الثلاثة الذين لم يتخطّوا العشرين في المخيم، وشاركوا أهله حياتهم ومناسباتهم. وهم يواظبون، كل نهار جمعة، على تدريب 15 طفلاً ضمن ورشة عمل على التصوير: من تقنيات الضوء والزاوية، إلى كيفية اختيار مواضيع التصوير، وكيفية التقاط صورٍ جيدة. زوّد الأطفال بكاميرات disposable (تُرمى بعد الاستعمال) تم تأمين تكاليفها من خلال حملة تمويل عبر الإنترنت لتبدأ رحلة المصورين الصغار. الأطفال نجوم المعرض: «هم من اختاروا المواضيع، والتقطوا الصور، وأضافوا شرحاً لكل صورة» يقول بيريلونغ. تمحورت الصور حول ثلاثة مواضيع اختارها الأطفال بأنفسهم: الحياة اليومية في شوارع المخيم، الهوية الفلسطينية حيث التقطت عدساتهم مراسم ذكرى النكبة مثلاً، مشاكل المخيم اليومية كنقص المياه والكهرباء، والنفايات، والاكتظاظ. يلفت بيار مستغرباً الى «أننا في 2018، ولا تزال معاناة سكان شاتيلا غير معروفة لدى سكان بيروت». يؤكد أن المشروع إنساني بحت وليس سياسيًا، «وصور الأطفال حقيقية، تعكس الحماسة الموجودة فيهم ومدى انفتاحهم ووعيهم». أمّا معايير اختيار صور المعرض فارتكزت، بحسب إنزو، «على المواضيع الثلاثة التي تبنّاها الأطفال، وعلى الصور التي تحمل معانٍ مكثفة... وطبعاً الصور الأفضل تقنيّاً».

ويلفت إلى أنّ الصور «مذهلة بالنسبة لأطفال في هذه السن».

المشروع ينفّذ بالتعاون مع «مركز الأطفال والفتوة» الذي تأسس في المخيم عام 1996. يأمل محمود عباس «أبو مجيد»، مؤسس المركز، أن تستفزّ هذه الصور المشاهد لأن «هناك تمييزاً وتهميشاً تجاهنا في لبنان. يظنون أننا ناكل بشراً»، رغم أنّ الآمال ليست كبيرة لأنّ زوار معارض كهذه هم عادةً من «أصدقاء القضية». بالنسبة اليه، «المشروع مهم للأطفال أنفسهم لأن الكبار صدمت أفكارهم ومحاولاتهم. ربما لا يزال لدى الأطفال نفَس للتغيير في واقع المخيم». يرى الصور التي التقطها الأطفال كـ«أحجية Puzzle تجمع وجهات النظر كلّها لتظهر صورة متكاملة للواقع». عباس فقد الأمل باهتمام الحكومة اللبنانية أو المسؤولين الفلسطينيين، ولكن «لنا الحق أن نعيش مثل بقية الناس، ويجب أن لا يفقد أطفال المخيم حقهم في الحياة». أطفال المخيّم كبروا قبل أوانهم «ما من طفولة هنا للأسف. ليس لدينا أطفال، هم دائما في أتون المعركة والصراع من أجل الحياة».

يفتح المعرض أبوابه اليوم في حضور المصورين الأطفال ويستمر حتى الأربعاء 27 حزيران، من 6 مساءً وحتى 9 مساءً، في دار المصور في الحمرا. وينتقل في 5 تموز المقبل الى مخيم شاتيلا.

من اخبار الفيضات (أ ف ب)

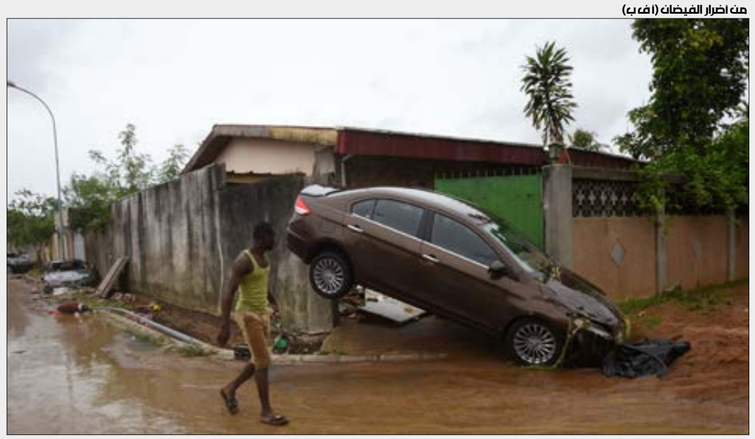

لبنانيّو ساحل العاج يدعمون متضرّري الفيضانات

أطلقت الجالية اللبنانية في ساحل العاج مبادرة لدعم المواطنين الذين تضرروا من الفيضانات والانزلاقات الأرضية التي ضربت البلد والنيجر في الأيام الماضية. الناشطان حسام زرقط ورشا دغيلي دشنا المبادرة بدعوة مصورة وجهاها إلى أفراد الجالية للتبرع بالمساعدات المادية والعينية لذوي الضحايا الـ 19 الذين سقطوا في «الكوت ديفوار» والمشردين والمتضررين. زرقط لفت في اتصال مع «الأخبار» الى أن رئيس بلدية مدينة ماركوري بدأ بتسلم المساعدات وتوزيعها، بالتنسيق مع السفارة اللبنانية في أبيدجان. ويقدر عدد أفراد الجالية في ساحل العاج بأكثر من 35 ألفاً، وهي أكبر الجاليات حجماً ونفوذاً في القارة الأفريقية.

«انعكاسات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي مع ايران على لبنان والمنطقة العربية»، عنوان محاضرة تستضيفها ندوة العمل الوطني. يشترك في المحاضرة التي تنظّم

الخامسة مساء الثلاثاء المقبل في مركز توفيق طبارة ـ رمل الظريف، وزير الخارجية السابق عدنان منصور والسفير اللبناني السابق في واشنطن رياض طبارة.

■■■

في إطار نشاطات «سبت المشرق»، تنظّم إدارة مستشفى المشرق ـ سن الفيل مؤتمراً طبياً العاشرة صباح غد بعنوان «جراحة السمنة والترميم البلاستيكي»، في قاعة المؤتمرات في المستشفى، بمشاركة اختصاصيين من لبنان وفرنسا.

■■■

تنظم نقابة «مخرجي الصحافة ومصممي الغرافيك»، العاشرة والنصف من صباح غد، حفل التكريم السنوي الرابع لعدد من العاملين المخضرمين في المهنة، برعاية وزير الإعلام ملحم الرياشي وحضوره، في صالة قصر المؤتمرات ـ ضبية.

■■■

دعت لجنة تجار بدارو الى افتتاح مهرجان ومعرض Badaro Seen Festival، الخامسة والنصف مساء غد، برعاية النائب نقولا صحناوي وحضوره، عند مدخل الشارع الرئيسي للمتحف الوطني. يتخلل المهرجان تكريم لمؤسسة قوى الأمن الداخلي بعيدها الـ 157.

■■■

تنظم «مجموعة معاً من أجل الهرمل» اعتصاماً السادسة مساء غد استنكاراً لـ«الأوضاع الأمنية المتردية ورفضاً لاستمرار مسلسل الفلتان الأمني»، أمام سرايا الهرمل الحكومية.

■■■

تقيم جمعية أصدقاء المعوقين بالتعاون مع الجامعة الحديثة للادارة والعلوم وشبكة الرعاية الوطنية، نشاطاً رياضياً ترفيهياً التاسعة والنصف صباح اليوم في محمية أرز الباروك بعنوان «Lets hike together».

كأس العالم

روسيا 2018

الدور الأول

(يوهانس إيسيلي ـ أ ف ب)

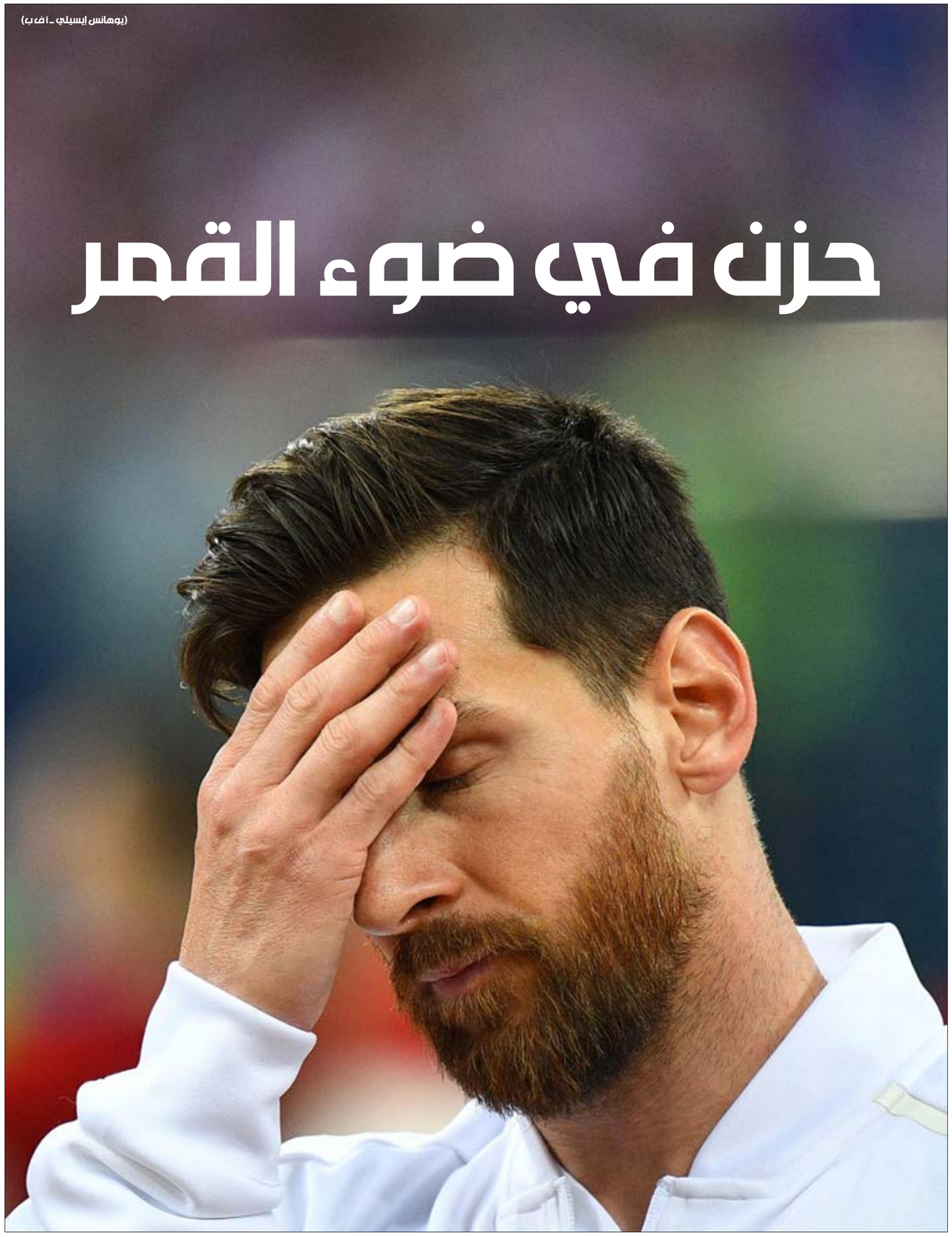

حزن في ضوء القمر

نيمار «قص» شعره!

في السنوات الأخيرة، فاجأ نيمار العالم بتسريحة شعره الصفراء «الغريبة». نتحدث عن أفضل لاعب برازيلي حالياً. هل هذا كل ما في الأمر؟ خلال المباراة الأولى، لم ير العالم من نيمار سوى «تسريحته». دعونا نكون منصفين. اللاعب لديه الكثير. ولكن، وإن كان يتعرض لضغط ـ بدرجة أقل ـ مثل الضغط الذي يتعرض له ليونيل ميسي، فإنه مطالب بالكثير أمام سويسرا اليوم

حسن رمضان

في المباراة الأولى للمنتخب البرازيلي أمام المنتخب السويسري التي انتهت بنتيجة «غريبة»، هي الأخرى، انتهت المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله. دائماً ما يُنتقد نيمار على حركاته التي لا تتناسب أبداً مع الموهبة التي لديه. ففي الجهة المقابلة، يرى العالم كلاً من ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو اللاعبين الأفضل في العالم في الوقت الحالي، لا يهتمّون أو لا يكترثون بما يفعله نيمار وبما يفكّر به. السؤال هنا، متى سينضج نيمار؟ متى سوف يتمثّل باللاعبين البرازيليين السابقين؟ (ريفالدو، رونالدينيو، رونالدو، كاكا وغيرهم). لنعود في الذاكرة قليلاً إلى الوقت الذي كان فيه منتخب «السيليساو» مدججاً بنجوم لا تنتهي، ولم يكن أي منهم يرتكب «الحماقات» التي يتغنّى بها نيمار، من قصّات شعر غير اعتيادية، ومناوشات واعتراضات على الحكم خلال اللقاء، والبطاقات الحمراء الكثيرة التي تلقّاها في مسيرته لكونه جناح «مهاري» وليس بمدافع. هل نيمار هو غير ناضج كروياً؟ طبعاً لا. فما يمتلكه نيمار من قدرات وموهبة كروية يفوق بها الكثير من اللاعبين يضعه في مقدّمتهم. لاعب باريس سان جيرمان يعاني من غرور واضح ظهر في السنوات الثلاث التي مضت. غرور طغى على هويته البرازيلية وما هو معروف عن طباع البرازيليين المتواضعة. قد يتعرّض للانتقاد لطريقة لعبه المستفزة، حيث يقوم بحركات يهين بها هذا اللاعب أو ذاك، لكن هذه طريقة لعبه وهذا هو نيمار وهذه هي كرة القدم. لكل من اللاعبين طريقة لعبه الخاصة. أمّا عن الأمور الأخرى التي لطالما كان نيمار جزءاً منها، من الاعتراض الشديد على الحكم، الى لقطاته «غير الرياضية» مع بعض اللاعبين.

نذكر جيداً عندما مدّ يده ليساعد لاعباً من فريق الخصم في الدوري الفرنسي، إلا أنه ما لبث أن أعاد يده إلى مكانها ليسقط اللاعب على الأرض. لم نشاهد نحن كمتابعين لاعبين برازيليين أقدموا على قيام بمثل هذه الأمور، وهنا يكمن الفرق بينهم وبين نيمار. في برشلونة، لم يكن نيمار كما هو الآن في باريس، فالبيئة والعائلة الكاتالونية حدّتا كثيراً من الأعمال التي يطبّقها نيمار على أرض الملعب، فكان هناك تشافي، وميسي وإنييستا، لاعبون يتّصفون بالأخلاق العالية وبالروح الرياضية التي لديهم. وخير دليل على ذلك تعليق تشافي على ما قام به نيمار مع اللاعب في الدوري الفرنسي حين قال بأنه لا يجرؤ على القيام بمثل هذه «الحركات» في برشلونة.

أمّا الآن فالمونديال قد بدأ، وبدأ بداية صعبة وسيئة وغير متوقعة للمنتخب البرازيلي. نيمار لم يكن في أحسن أحواله كما كان حال تسريحة شعره التي لم تكن على حالها. نيمار تعرّض لتدخلات عنيفة (10 تدخلات في مباراة واحدة كرقم قياسي منذ عام 1998). نيمار ليس جاهزاً 100%، كلها عوامل منعت المنتخب البرازيلي ومدرّبه «تيتي» من الفوز بتلك المباراة. باستثناء هدف فيليبي كوتينيو المميز في الشوط الأول، لم يستطع «تيتي» إيجاد الحلول من خلال لاعبيه. نيمار كما قال تيتي ليس جاهزاً ولم يتدرّب مع المجموعة أخيراً، إلا أنه سرعان ما عاد من جديد لينضم الى التدريبات، ولكن الأمر يبقى غير مطمئن بالنسبة الى حالة نجم باريس البدنية، عامل آخر ضعّف من قدرة البرازيل الهجومية، وهو التوتّر الواضح في غرفة الملابس، والقضيّة التي دائماً ما تحدث جدلاً في الوسط البرازيلي، من سيلعب؟ من أفضل؟ روبرتو فيرمينو أم غابرييل جيسوس؟ ما قدّمه الصغير جيسوس في المباراة الأولى من المونديال وحتى في المباريات الودية التحضيرية للعرس الكروي الكبير لم يكن مقنعاً بكل يختلف كثيراً عن أداء «غابي» في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم. من جهته، فيرمينو قدّم موسماً مذهلاً ومميزاً مع فريقه ليفربول حيث وصل رفيقة «الريدز» إلى نهائي دوري الأبطال وكانت أفضل نسخة منه تهديفياً وحتى في صناعة الأهداف. وعلى أساس التوقعات والحديث عنها، سيدخل تيتي مباراة كوستاريكا الثانية للبرازيل في المونديال، على الأغلب بالتشكيلة نفسها التي لعب بها أمام سويسرا.

سيكون هذا القرار من تيتي مقبولاً وجيداً لعدة أسباب، منها عدم تدمير ثقة جيسوس بنفسه. فتدني مستوى الأخير في مباراة سويسرا لا يعني أن اللاعب ليس جاهزاً أو نسي كيف يلعب. فربما يكون قد مرّ بفترة صعبة نفسياً جعلت منه لا يقدم أفضل ما لديه، فأفضل اللاعبين في العالم يمرّون بمثل هذه الفترات. ميسي أوّلهم الذي دائماً ما يكون تحت الضغط مع الأرجنتين. الأمر ذاته مع كريستيانو رونالدو في بعض مباريات ريال مدريد. الأمر طبيعي، ومن الذكاء لدى تيتي أن لا يغيّر تشكيلته. من الممكن أن تعطي الأسماء نفسها أداءً أفضل كالذي اعتاد المشاهد البرازيلي مشاهدته: كرة «السامبا» والتمريرات القصيرة والمهارات الفردية العالية. والأهم: نيمار «قص» شعره.

> نيمار لم يكن في أحسن أحواله كما كان حال تسريحة شعره

هل نيمار غير ناضج كروياً؟ (أ ف ب)

منتخب من دون قائد

بعد أن كان قائد المنتخب البرازيلي في المباراة الأولى لـ«سيليساو» في مونديال روسيا أمام المنتخب السويسري هو مارسيلو، أعلن المدرّب «تيتي» هويّة قائد المنتخب في المباراة الثانية أمام المنتخب الكوستاريكي. سيحمل مدافع باريس سان جيرمان تياغو سيلفا شارة القيادة هذه المرّة. من غير الاعتيادي عدم وجود قائد لأي منتخب، يعوّل عليه مدرّب الفريق ويحمّله مسؤولية قيادة المنتخب وتنظيمه. من هذه المنتخبات التي لا تمتلك القائد الأوّل لتشكيلتها، المنتخب البرازيلي. اعتمد المدرب «تيتي» على «نظرية» تدوير شارة القيادة بين جميع اللاعبين خلال مباريات تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لروسيا. في بادئ الأمر، كانت فكرة المدرب البرازيلي هي معرفة من هو اللاعب من بين اللاعبين الذي يستحق أن يكون قائداً للمنتخب «السامبا». إلاّ أن هذه المداورة لم تُجدِ نفعاً، ولم يصبح لدى المنتخب البرازيلي هذا القائد الاساسي الذي يهابه الجميع. حاول مع تياغو سيلفا، وماركينيوس ودافي ألفيس (الذي كان من المرجّح أن يكون هو قائد المنتخب في روسيا، نظراً إلى حمله للشارة في أكثر من مباراة). حتّى إنه كان قائد المنتخب البرازيلي في المباراة التحضيرية أمام كرواتيا غابرييل جيسوس، أصغر لاعب في المنتخب. لربّما سيكون هذ العامل (غياب القائد الأساسي) مؤثراً جداً في أداء المنتخب الأصغر في المونديال، كيف لا وهي أزمة قائد للمنتخب.

كأس العالم

روسيا 2018

الدور الأول

خلف المرمى

النسر البولندي بالزي الأيسلندي الأرزق

ياسمين عبيد

منذ أكثر من 20 عاماً، استحوذت بولندا على حصة الأسد من المهاجرين في أيسلندا، هي دولة يبلغ عدد سكانها 350,170 فقط، مما يجعلها أصغر دولة تشارك في كأس العالم وعلى رغم أن بولندا مشاركة في المونديال للمرة الثامنة في تاريخها، لكن الكثيرين منهم، عيونهم على أيسلندا. في المونديال اليوم، أثار تألق منتخب أيسلندا وخروجه بنقطة التعادل أمام العملاق الأرجنتيني بنتيجة 1-1 السبت الماضي، جنون الجماهير الآيسلندية. هي المرّة الأولى التي يشارك فيها المنتخب في هذا الحدث، وهو ما يعد إنجازاً وطنياً بالنسبة إليهم.

في جولة مونديالية «للناشيونال جيوغرافيك» في شوارع ومتنزّهات وحانات العاصمة الآيسلندية ريكيافيك، تظهر الشاشة مشجعين من لون واحد. مجموعة تثير الدهشة. بولنديون مهاجرون إلى أيسلندا. مهاجرون يشغّلون: بولندا «الجذور»، وأيسلندا الوطن الثاني. البداية كانت في 2006، عندما هاجر البولنديون إلى أيسلندا للبحث عن فرص عمل، تحديداً عند بدء التوسع العمراني في البلاد. وفي الوقت الذي خطط بعض المهاجرين البولنديين لبدء حياتهم في أيسلندا، وحصد الأموال قبل العودة إلى ديارهم، استمر المجتمع البولندي في النمو ومعه حبهم لكرة القدم الآيسلندية. يقول توماش كوياتكوفسكي، للقناة الإنكليزية وهو بولندي يبلغ من العمر 39 سنة، يعيش في أيسلندا: «أعتقد عموماً أن كرة القدم لا تقل أهمية عن أي رياضة أخرى بالنسبة للأجانب في أيسلندا، لأنها توفر الاندماج بين المجتمعات وتعمل على خلق قيم ومبادئ جديدة». وللقصة «جذور». في 2013، تأسست رابطة للبولنديين، تسمى «Piłkarska Islandia» لتشجيع المنتخب الآيسلندي وكرة القدم الآيسلندية عموماً. أقام مسؤولو الرابطة صفحات خاصة على تويتر وفايسبوك للأعضاء المنتسبين للتحدث عن الاستراتيجيات الكروية، ومناقشة التكتيكات، ومشاركة حبهم

يعرب مشجعون بولنديون عن إعجابهم بلاعبي أيسلندا (جوان مارومواتا ـ أ ف ب)

> يعتبر البولنديون أن أيسلندا فرضت نفسها كحصان أسود في اليورو الأخير

من اهتمام البولنديين بالمنتخب. في الواقع، سافر أعضاء من الرابطة إلى جمهورية التشيك لتشجيع أيسلندا في التصفيات المؤهلة لليورو 2016 ونجح رفاق سيغوردسون في الفوز على جمهورية التشيك داخل وخارج ملعبها إضافة إلى التغلب على هولندا وتركيا.

نهائيات كأس أوروبا 2016 ستبقى محفورة في ذهن الشعب الآيسلندي والبولندي على السواء. ففي أول مشاركة لمنتخب بلادهم في بطولة أمم أوروبا لم يكتف الفايكينغ بتخطي دور المجموعات، وإنما حجز مقعده بين الثمانية الكبار في أوروبا وعلى حساب منتخب عريق اسمه إنكلترا. وكان لهذا الإنجاز التاريخي وقع كبير على الجماهير داخل أيسلندا وخارجها، حيث احتفل الآلاف في شكل جنوني في شوارع العاصمة ريكيافيك، وعلى رغم أن المواجهة مع المنتخب الفرنسي انتهت بالخسارة، إلا أن الفريق حظي باحترام وثناء كبيرين من مشجعي كرة القدم حول العالم. طبعاً المنتخب البولندي كان أفضل، وخسر أمام البرتغال (بطل النسخة) بركلات الترجيح. لكن يعرب العديد من المشجعين البولنديين عن إعجابهم بلاعبي أيسلندا، ويصفونهم بال«وطنيين»، قبل كل شيء. على عكس لاعبي بولندا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا ودول أوروبية أخرى، تملك أيسلندا لاعبين أقل شهرة وأقل تأثراً بالشهرة والثروة التي تفرضها مؤسسات المال والإعلام على هذه الرياضة. كل فرد في الفريق يملك الأهمية ذاتها، ويقابلون المشجعين بالاحترام والتقدير، مثل الفريق «اللطيف» الذي يمثّلونه.

للفريق. في غضون خمس سنوات، نمت صفحة الفايسبوك الخاصة بالرابطة، وبلغ عدد المتابعين أكثر من 5500 متابع، يشاركهم بعض المشجعين من بولندا، في ظل وجود قاعدة شعبية كبيرة لأيسلندا في وارسو. هذا على رغم صعود الحركات «الشعبوية» أخيراً في بولندا. لكن، رياضياً، يعتبر البولنديون أن أيسلندا فرضت نفسها «حصاناً أسود» في بطولة أمم أوروبا في فرنسا، مما زاد

مودريش يقود كرواتيا إلى الدور الثاني

مصير ميسي في المجهول

حسن رمضان

كما تابع العالم، انتهت قمّة الجولة الثانية من المجموعة الرابعة بفوز مستحق وعريض للمنتخب الكرواتي بثلاثة أهداف من دون رد أمام منتخب الأرجنتين. بدأت المباراة بتشكيلة «سيئة» دخل بها مدرب الأرجنتين خورخي سامباولي الذي يتحمّل كامل المسؤولية بسبب خياراته التي ليس لها أي تبرير. لعب كل من ميزا على الجهة اليمنى وأكونيا على الجهة اليسرى بينما شارك لاعب ريفر بلايت الأرجنتيني ولاعب فالنسيا السابق إنزو بيريز إلى جانب خافيير ماسكيرانو كلاعبي ارتكاز. منذ البداية، كان واضحاً، أن هذه الأسماء، لا يمكنها مقارعة لوكا مودريش وإيفان راكيتيتش وبقية المجموعة الكرواتية الصلبة. هكذا، لم يخلق الأرجنتينيون أي فرصة حقيقية للتسجيل باستثناء كرة بيريز التي جانبت القائم الأيمن للحارس سوبازيتش. من جهتهم استحوذ «الكروات» على الشوط الأول عبر التمريرات بين «نجوم» خط وسطه، كيف لا وهم يمتلكون ربما أفضل خط وسط في البطولة بأسرها. لكن هذا الاستحواذ لم يثمر الهدف الذي أراده المنتخب الكرواتي في الشوط الأوّل.

في الشوط الثاني، قرّر ويلي كاباييرو حارس مرمى المنتخب الأرجنتيني بأن يغيّر «الملل» الذي شهده شوط المباراة الأول. أرسل كرة بالخطأ إلى جناح المنتخب الكرواتي ريبيتش، الذي لم يفكّر مرّتين مدخلاً الكرة في الشباك، معلناً عن تقدّم منتخب لوكا مودريتش بالهدف الأول في اللقاء. استمر عناد سامباولي. شارك ميزا اللاعب «غير المعروف» طوال تسعين دقيقة على رغم وجود لاعبين كديبالا وغونزالو هيغواين وحتى أنخيل دي ماريا على دكّة البدلاء. لم يفكّر أبداً خورخي سامباولي في إدخال لاعب أشبيلية إيفير باتيغا كصانع للألعاب يخفف الضغط عن ميسي، الذي لطالما رأيناه يعود إلى منتصف الملعب ليحاول استلام الكرة ويصنع اللعب بنفسه، وخير دليل بأن ميسي قد لمس الكرة في أربع أو خمس مناسبات فقط في شوط المباراة الأول. استمر الضغط الأرجنتيني «المتواضع»، قابلته هجمات مرتدّة من المنتخب الكرواتي. وفي هفوة دفاعية أخرى عجز المدافع أوتاميندي عن منع موريش من التسديد. سددّ «كرويف الجديد» الكرة من خارج منطقة الجزاء بقوّة لم يستطع الحارس كاباييرو بأن يتصدّى لها. حدث ذلك عند الدقيقة 80. دخل ثنائي اليوفي المميّز أرضية الملعب في وقت متأخر من المباراة، عسى أن ينقذوا ميسي ويساندوه في وحدته في الخط الأمامي مع «الأعجوبتين» ميزا وأكونيا. إلاّ أن الأمور السيئة ازدادت سوءاً على ميسي: هدف ثالث كرواتي في الدقائق الأخيرة أثبت من خلاله راكيتيتش «عقم» أفكار سامباولي، ومن خلفه الأرجنتين.

> شارك ميزا على رغم وجود لاعبين كبار كديبالا وغونزالو هيغواين

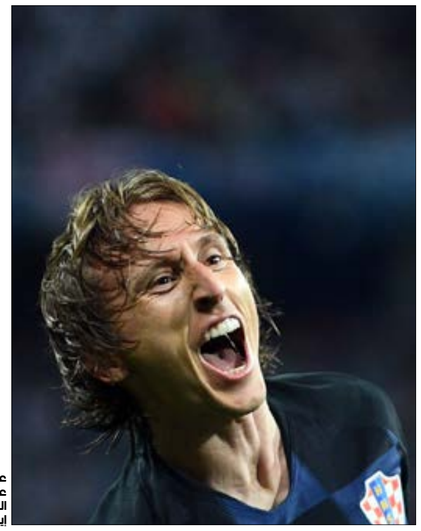

عجز المدافع اوتاميندي عن منع موديريش من التسديد (يوهانس إيسيلي ـ أ ف ب)

أصبحت الآن الأمور جداً صعبة بالنسبة لـ«حلم» التأهل. نعم هو حلم، يحتاج الآن المنتخب الأرجنتيني لأن يشاهد مباراة أيسلندا ونيجيريا متأملاً بفوز نيجيري أو بأسوأ الأحوال تعادل ما بين النسور ورجال «الفايكينز» الذين كان لهم الأثر الكبير بما كان عليه الأرجنتيني في المباراة. بعد أن خسر رفاق ليو نقطتين ثمينتين في الجولة الأولى. لم يعد الأمل متعلّق بميسي الآن، ولا بساماولي، بل بالمنتخب النيجيري، أو بتعثر أيسلندي. وبالطبع سينتظر الشعب الأرجنتيني من جديد معشوقه «لا بولغا» في مباراة ثالثة، لربّما تكون ثابتة لتحقق الأرجنتين الفوز المستعصي عليه في البطولة أمام نيجيريا، ويصعد للدور المقبل. حتماً حينها سيرثّب المدرب ساماباولي أوراقه ويستمع إلى الانتقادات التي يستحقّها ويغيّر بعضاً من أثاثاته. لكنه أمل ضئيل

أوستراليا تتفوّق على الدنمارك وتتعادل معها

انتهت المباراة الأولى من الجولة الثانية في المجموعة الثالثة بين أوستراليا والدنمارك بالتعادل الإيجابي (1ـ1). لم يظهر المنتخب الدنماركي كما كان متوقعاً، أما أداء المنتخب الأوسترالي فكان مفاجئاً في ظل غياب رأس الحربة القادر على استغلال الهجمات بشكل المطلوب. على كل حال، افتتح المنتخب الدنماركي السجل التهديفي في الشوط الأول مبكراً بتسجيلة هدف التقدم في الدقيقة السابعة، بعد تمريرة من نيكولاي يورغنسن ليتابعها كريستيان ايركسين بقدمه اليسرى، مسجلاً هدفاً يمكن اعتباره واحداً من أفضل أهداف كأس العالم في روسيا حتى الآن، في الوقت الذي كان يبحث فيه المنتخب الأوسترالي عن مباغتة خصمه، إذ كان المبارد إلى الاحتفاظ بالكرة والسيطرة على وسط الميدان والتقدم إلى الهجوم.

على عكس المتوقع، ظهر منتخب «الكنغر» أكثر واقعية ورغبة في الفوز، حيث لم يخلق المنتخب الدنماركي إلاّ فرصة وحيدة بعد تسجيله لهدف المباراة الأول. واحتسب الحكم الإسباني أنطونيو ميغيل لاهوز ركلة جزاء للمنتخب الأوسترالي في الدقيقة الـ37 بعد أن طلب منه المساعدون في الإستديو العودة إلى تقنية الفيديو «VAR» على إثر كرة تصدى لها يوسف بولسين مستخدماً يده، حيث سيغيب عن مباراة فرنسا بعد تعرضه للبطاقة الصفراء الثانية في مباراتين، ليسجل ميلي جديناك، قائد أوستراليا، هدف التعادل منها والهدف الثاني له ولمنتخبه في كأس العالم الحالية من ركلة جزاء أيضاً. واقترب المنتخب الدنماركي من التقدم مجدداً في دقائق المباراة الأخيرة، إلا أنه فشل في إدراك ذلك، حيث وقف الحارس مانيو رايان في وجه محاولات عناصره. وخرجت أوستراليا متفوقة في الشوط الأول من حيث الأرقام بسبع تسديدات، ونسبة استحواذ وصلت إلى 55%.

ظهر المنتخبان في الدقائق الـ25 الأولى من الشوط الثاني متحفظين، لكن المنتخب الأوسترالي تفوّق في وسط الميدان والهجوم. ووقف كاسبر شمايكل، الحارس الدنماركي، في وجه محاولات كتيبة المدرب الهولندي فان مارفيك. وتعرض المهاجم الأوسترالي نابوت لخلع في الكتف خرج على إثره من المباراة. تراجع المنتخب الدنماركي بدنياً، وهذا الأمر بدا واضحاً، أما المنتخب الأوسترالي فبسط سيطرته على المباراة في كافة الخطوط، لكن من دون أي نتيجة، لتنتهي المباراة على نتيجة الشوط الأول التعادل الإيجابي (1ـ1).

تقاسم المنتخبان نقاط المباراة لتحصد أوستراليا نقطتها الأولى في بطولة روسيا بعد أن خرجت خالية الوفاض في مباراة فرنسا على إثر خسارتها (1ـ2). ووصل المنتخب الدنماركي إلى نقطته الرابعة، ولكنه لم يحسم تأهله إلى الدور الثاني بعد، ويحتاج المنتخب الدنماركي إلى التعادل على الأقل في مباراة فرنسا من أجل التأهل، أما المنتخب الأوسترالي فلا بديل له من الفوز على البيرو وخسارة الدنمارك من فرنسا. ويخوض المنتخبان مباراتهما في 26 حزيران/يونيو في التوقيت نفسه لتفادي أي تلاعب في النتائج.

(الأخبار)

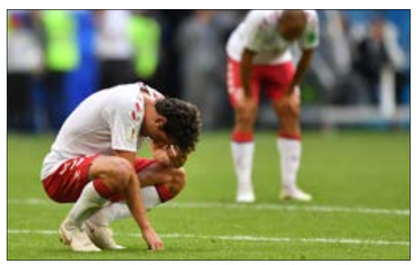

خرجت أوستراليا متفوقة في الشوط الاول (فابريسيو كوفرينيو ـ أ ف ب)

فرنسا تتأهّل ولا تُقنع

فرنسا في دور الـ16. تصدّرت مجموعتها وحققت انتصارين قبل اللقاء الأقوى مع الدنمارك. هذا كان السيناريو المتوقع قبل انطلاق المونديال الروسي، لكن منتخب وصيف أوروبا حقق المطلوب منه نتيجة، وغاب عنه الأداء. لا الفوز على أوستراليا بهدفين لهدف كان مقنعاً، ولا التغلّب على بيرو بهدف وحيد. «الديوك» لم تصح بعد.

أراد ديدييه ديشان أن يظهر فريقه بشكل مغاير عن المباراة الأولى أمام أوستراليا. أمام خصم كسابقة، متكتّل في الخط الخلفي، كان يعلم أن الاعتماد على التشكيلة عينها لن يوصله إلى المرمى، أقله في الشوط الأول، ولو أن لاعبي بيرو يحتاجون إلى الفوز لمواصلة المشوار المونديالي. هكذا، دخل مدرب «الديوك» بتشكيلة أقرب إلى 3-4-3 من 4-2-4-1، معتمداً على أوليفييه جيرو في مقدّمة الهجوم، وخلفه أنطوان غريزمان، الذي لعب إلى يمينه كيليان مبابي وإلى يساره بليس ماتيودي. الأخير، الذي لعب بدلاً من توليسو، لم يكن دوره هجومياً كعثمان ديمبيلي، كحال الظهير الأيسر لوكاس هيرنانديز، الذي كما المباراة السابقة، دوره الهجومي كان محدوداً مثل زميله بنجامين بافار. نجح ديشان في تحقيق ما يريد، واستطاع لاعبوه التسديد على مرمى الحارس بيدرو غاليسي بعد ثلاثة تهديدات.

نقطة التحوّل كانت لدى جيرو. صنع فرصة أولى لغريزمان، وأسهم في تسجيل مبابي الهدف الافتتاحي، علماً بأن تسديدته التي اعترضها الحارس غاليسي كانت متّجهة إلى المرمى. لاعبٌ آخر كان مثالّقاً، هو متوسّط الميدان بول بوغبا، الذي صنع فرصتين، إحداهما وضعت مبابي أمام المرمى البيروفي. فرصة بيرو الوحيدة كانت تسديدة باولو غيريرو على مرمى هوغو لوريس.

تسديدة من بيدرو اكينو ارتطمت بالعارضة، واختراقات أندريه كاريلو على الجهة اليسرى بعد تقدّم هيرنانديز وتخبّط ماتيودي في مركزه، كانت المشاهد الأبرز لصورة فرنسا السيئة في الشوط الثاني. 35 دقيقة لم يصل فيها الفرنسيون إلى المرمى البيروفي، حتى استطاع البديل عثمان ديمبيلي التسديد إلى جانب القائم الأيسر للحارس غاليسي. ربما كان ديديه ديشان يفكّر في الوصول إلى 50 انتصاراً مع المنتخب الفرنسي، ليكون أول مدرّب يصل إلى هذا الرقم، أكثر من الطريقة الذي ظهر عليها منتخب بلاده في الشوط الثاني. لم ينجح المدرب في تغيير شكل فريقه كما فعل في مباراة أوستراليا. ترك ماتيودي، الأسوأ بين لاعبي فريقه، واستبدل مبابي وغريزمان وبوغبا، في حين استخدم مدرب بيرو ريكاردو غاريكا جميع أوراقه الهجومية، فدفع جيرفسون فارفان وراوول روديناز، إلا أنه لم ينجح في اختراق التكتّل الدفاعي الفرنسي.

ودّع منتخب بيرو البطولة حسابياً من دور المجموعات للمرة الثالثة توالياً، وسيبقى يأمل بهدف غاب 36 عاماً، قبل المواجهة الأخيرة مع أوستراليا، الذي يلعب للحصول على بطاقة التأهّل الثانية.

لعب مبابي على الجهة اليمنى من الهجوم الفرنسي (آن كريستين بوجولات ـ أ ف ب)

صافرة البداية

«السرّ في عيونهم»

أحمد محسن

كرة القدم، لعبة جماعية. كالعالم تماماً. هناك أشخاص مختارون، يلعبون باسم الآخرين. هذه الجماعية التي لم تجد كل محاولات الفردانية مخرجاً منها. لعبة يأكل فيها القوي الضعيف، تربح حيناً وتخسر حيناً آخر. لعبة للأقوياء. وكما في العالم، كذلك في كرة القدم. هناك أبطال، وهناك مخلّصون. هناك رابحون، وهناك خاسرون. ثمة وقت للاحتفال، وثمة وقت للحزن. ليس في اللهاث خلف الكرة ما هو خارج المعقول، أو ما هو عصيّ على التفسير. تحت جِلد العالم، يستكين الشغف. وكما يقول بطل كامبانيلا في فيلمه الشهير «السرّ في عيونهم»: «الشغف هو الشغف، لا أحد يستطيع تغيير الشغف». كان سكيراً، كارهاً للعالم، ومحبّاً لنفسه. يجد الحياة موقفاً شخصياً. يرغب دائماً في مشاركته مع الجماعة. القاتل يحبّ كرة القدم، والمقتول أيضاً.

في شريط كامبانيلا، قصة قصيرة، عن بلاد حزينة: الأرجنتين. القضاء الفاسد، ومحاولة اختراع مخلّص، وكيف يعيش الثأر طويلاً. لكن، ممن تثأر الشمس. الحياة تستمر، والكرة تتدحرج، تجيء وتذهب. أحياناً تربح، وأحياناً تخسر. ودائماً، الخسارة أكثر من الربح. لا أحد يربح دائماً. تنام الشمس أكثر مما تستيقظ. وكما في «السرّ في عيونهم»، بنسخته اللاتينية بألوانها الباهتة، كذلك في ملعب المباراة: ينتهي كل شيء، بحزن عميق. تتكرر الصورة منذ البداية، القطار يغادر ولا ينتظر المسافرين. بطل الكثيرين، ركب القطار، وترك المتفرجين، يلوّحون. ما يجمع الأرجنتينيين بالآخرين، ليس خسارة مباراة كرة قدم. الخسارة أكبر من ذلك بكثير. لقد خسروا مخلّصاً. أولئك الذين اعتقدوا أنهم يمكنهم، وفي مكان ما من العالم، أن يقولوا كلمةً مسموعةً. انسحبوا أمس من أصواتهم. تراجعو. لا مخلّصين في العالم. المخلّص وهم كبير.

نذكر تلك اللقطة الشهيرة: «لا تبكي لأجلي أيتها الأرجنتين».

وغالباً، لا يعرف معظمنا سوى ليونيل ميسي، وديبغو مارادونا. لا يعرفون معسكرات الاعتقال، والاختفاءات الجماعية، والشمس التي تشرق فوق بيونس أيرس. لا يعرف معظمنا أن شعباً كان يملك أملاً بالعدالة، خسره أمس. ما يحدث في المستطيل الأخضر، لا يبقى في المستطيل الأخضر. وكرة القدم مثل البحر، ومثل التحديق في السماء عند الخامسة فجراً، مساحة ممكنة في عالم يضيق كل يوم. الأرجنتين - حتى هذه اللحظة - خارج كأس العالم، انتهى الفجر. غابت شمس الأرجنتين، وحلّ ظلام عظيم.

كأس العالم

روسيا 2018

أوزيل وغوندوغان يعانيان في ألمانيا

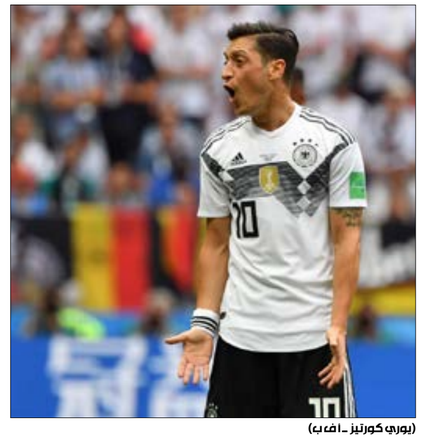
(يوري كورتيز ـ أ ف ب)

أعرب مدير المنتخب الألماني لكرة القدم أوليفر بيرهوف عن انزعاجه من الانتقادات القاسية التي وُجّهت لـلاعب الوسط مسعود أوزيـل، إن كان قبل نهائيات مونديال روسيا أو بعد خسارة المباراة الأولى فيها ضد المكسيك (1ـ0).

وقدم المنتخب الألماني مباراة مخيبةً برأي المحللين الألمان في مستهل حملة الدفاع عن اللقب العالمي، وكان أوزيل الـلاعب الأكثر تعرضاً للانتقادات التي استندت إلى واقعة صورته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقسى لوثار ماتيوس قائد ألمانيا سابقاً وبطل كأس العالم ألمانيا 1990 على لاعب وسط أرسنال الإنكليزي متهماً إياه بأنه يلعب من دون روح وشغف تجاه المنتخب الألماني.

وقال في حديثه لصحيفة «بيلد» الألمانية: «كل ما شاهدت أوزيل على أرضية الملعب، راودني غالباً الشعور بأنه ليس مرتاحاً لارتداء القميص الألماني، كأنه لا يرغب باللعب بتاتاً. يلعب من دون قلب، فرحة وشغف».

وردّ بيرهوف قائلاً: «علينا التعايش مع الانتقادات بعد الخسارة أمام المكسيك»، مضيفاً: «من المؤسف أن بعض الانتقادات كانت من تحت الحزام أي مؤذية للغاية ولم تكن موجهة لمسعود أوزيـل من ناحية رياضية فقط».

> **طلب لاعب الوسط السابق إيفنبرغ طرد غوندغان وأوزيل**

وطلب لاعب الوسط السابق شتيفان ايـفنـبـرغ فـي وقـت سـابـق طـرد غوندغان وأوزيل من المنتخب بسبب زيـارتـهـمـا لـرجـب طـيـب أردوغـان الرئيس التركي ونشر صورة معه، لا سيما في ظل توتر في العلاقات بين تركيا وألمانيا.

والتقى غوندوغان وأوزيل (كلاهما من أصل تركي) مع أردوغان في لندن في أيار/مايو الماضي والتقطا معه صورة وسلماه قميصين موقعين، كتب الأول عليه «إلى رئيسي». وأكد غوندوغان فيما بعد أن الاجتماع مع أردوغان لم تكن له أي دوافع سياسية، ورفض أوزيل التعليق. وبعدما تم توبيخهما من قبل الاتحاد الألماني، انتقدا من قبل بعض الشخصيات السياسية الألمانية.

وأكد مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف قبل يوم من انطلاقة المونديال أن أوزيـل وغـونـدوغـان عـانـيـا مـن الانتقادات التي وجهت إليهما.

وأقر لوف بأن صافرات الاستهجان الـتـي أطـلـقـتـهـا الـجـمـاهـيـر الألـمـانـيـة على غوندوغان في ليفركوزن خلال الـمـبـاراة الـدولـيـة الـوديـة الإعـداديـة أمام السعودية قد تطلق مجدداً في المباريات المقبلة.

وخسرت ألمانيا بطلة العالم مباراتها الأولى في المجموعة السادسة أمام المكسيك، فيما ستخوض المباراة الثانية أمام السويد التي تتقاسم الصدارة مع الأخيرة في 23 حزيران/يونيو.

توقعات بيكهام للمونديال: إنكلترا ضدّ ميسي

رشح النجم الإنكليزي السابق ديفيد بيكهام وصول منتخبي بلاده والأرجنتين إلى نهائي بطولة كأس العالم المقامة في روسيا 2018.

وكان بيكهام يتحدث في حدث ترويجي في بكين لرابطة جامعات كرة القدم في الصين، حيث لفت إلى أنه تشجع بعد فوز انكلترا على تونس 2ـ1 في مباراتها الافتتاحية، الأمر الذي عزز فرصها في الوصول إلى جولات الإقصاء. وأضاف: «أراهن على إنكلترا لإحراز اللقب لأنني متحيز وشغوف تجاه بلدي».

إلا أن لاعب خط وسط مانشستر يونايتد وريال مدريد السابق المشارك في ثلاث بطولات لكأس العالم، حذر من أن مشوار «الأسود الثلاث» نحو اللقب ليس سهلاً، قائلاً: «المنتخب الانكليزي فريق شاب ولا يملك الكثير من الخبرة، وفي ما تبقى من مباريات في كأس العالم سيصبح أقوى بوجود منتخبات جيدة كثيرة».

وكانت آخر مرة وصلت فيها انكلترا إلى دور الثمانية في كأس العالم 2006 عندما كان بيكهام قائداً للفريق، كما كان تتويج المنتخب الأخير في كأس العالم عام 1966، عندما فازت على ألمانيا في ويمبلي. وقد أثرت تعثرات بعض أفضل المنتخبات في المباريات المبكرة من بطولة العالم هذه، بما في ذلك هزيمة المكسيك للألمان حاملي اللقب، في تقييم العديد من النجوم وتوقعاتهم بما في ذلك بيكهام.

على الجانب الآخر، قال بيكهام إنّ الصين التي تتطلع إلى أن تصبح قوة كرة قدم عظمى تسير في الاتجاه الصحيح، ولكن لا يزال أمامها طريق طويل، مشيراً إلى أن الأمر «يتطلب الكثير من الاستثمار ومن العمل الشاق». وينتظر عمالقة أميركا الجنوبية مواجهة حاسمة ضد كرواتيا يوم الخميس، في حين ستواجه انكلترا منتخب بنما يوم الأحد.

(نيكولاس اسفوري ـ أ ف ب)

«الفاتحة» تثير الجدل في تونس

(فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

أثارت تعليقات إعلاميين على مقطع فيديو يظهر لاعبي المنتخب التونسي والجهاز الفني وهم يتلون سورة الفاتحة قبل خوضهم مباراتهم الافتتاحية في المجموعة السابعة أمام منتخب إنكلترا الاثنين الماضي (18 حزيران/يونيو) جدلاً واسعاً في تونس.

وانتقد محلل سياسي يعمل في برنامج صباحي على «راديو شمس أف أم» سلوك لاعبي المنتخب التونسي وإطاره الفني معتبراً أن قراءتهم سورة «الفاتحة» قبل خوض المباراة بدعة وشعوذة. واعتبر باحثون وصحافيون تونسيون في تصريحات صحافيّة أن هذا الجدل مفتعل، وأن ما فعله اللاعبون هي ممارسة شخصية وعقيدة دينية دارجة لدى كل الفرق الرياضية من جنسيات وديانات أخرى ولوم اللاعبين والمدرب على القيام بهذا الأمر ليس صائباً.

وشنّ المحلل السياسي لراديو «شمس أف أم» مختار الخلفاوي هجوماً كلامياً على منتخب بلاده ومدربه الوطني في أعقاب الهزيمة التي تلقاها المنتخب في أولى مبارياته في بطولة كأس العالم روسيا 2018، حيث سخر الخلفاوي خلال حديثه مع الإذاعة من التصرف الذي قام به اللاعبون والجهاز الفني. وقال الخلفاوي ساخراً: «الهدف هدية من الحكم والأداء كان متواضعاً جداً واللاعبون يدافعون، ونبيل معلول يقرأ القرآن واللاعبون أيضاً ومن يلعب ضربة جزاء عليه أن يقرأ القرآن».

وأتهم الإعلامي التونسي محمّد بوغلاب الذي يشارك الخلفاوي نفس البرنامج الإذاعي المدرب نبيل معلول بالرّياء، مرجعاً هزيمة المنتخب إلى مواظبة نبيل معلول على الصّلاة وقيامه بالدعاء وقراءة القرآن سواء خلال الحصص التدريبية أو أثناء المباريات عوض قراءة الخصم والإعداد جيّداً للمباراة. وكتب بوغلاب

> **شنّ المحلل السياسي لراديو «شمس أف أم» هجوماً على منتخب بلاده**

مقالاً متحدّثاً فيه عن المنتخب والمدرّب نبيل معلول قائلاً: «مدرب قضى جلّ المباراة وهو يقرأ القرآن وكان الترشّح يمر عبر جامع الزيتونة أو الأزهر الشريف».

في الجهة المقابلة، يرى الباحث في الحضارة العربية سامي براهم أنه بالمعنى السوسيولوجي والأنتروبولوجي كل الثقافات تعبّر عن نفسها من خلال معتقداتها، وأن هناك فرقاً رياضية تمارس طقوساً من نوع آخر. وقال براهم في تصريحه «هذا النوع من السلوك للاعبين ليس سلوكاً شاذاً بل تمارسه فرق رياضية من دول وديانات أخرى».

وخسر المنتخب التونسي مباراته الأولى (2ـ1) أمام المنتخب الإنكليزي، حيث سجل هاري كين هدفين فيما جاء هدف تونس الوحيد من ركلة جزاء. وسيلعب المنتخب التونسي مباراته الثانية أمام بلجيكا (23 حزيران/يونيو). ويشارك المنتخب التونسي للمرة الخامسة في كأس العالم بعد أعوام 1978، 1998، 2002، 2006.

الدور الأول

مدرّجات

مشجع مغربي قبل بداية المباراة، في لوزينتكي، أمس، بين المغرب والبرتغال، والتي انتهت بفوز الأخيرة بهدف لكريستيانو رونالدو، من دون مقابل، خرجت المغرب بسببه من الدور الأول (يوري كورتيز ـ أ ف ب)

ترتيب المجموعات

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط
فرنسا	2	2	0	0	3	1	2	6
الدانمارك	2	1	1	0	2	1	1	4
أوستراليا	2	0	1	1	2	3	1-	1
البيرو	2	0	0	2	0	2	2-	0

المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط
كرواتيا	2	2	0	0	5	0	5	6
أيسلندا	1	0	1	0	1	1	0	1
الأرجنتين	2	0	1	1	1	4	3-	1
نيجيريا	1	0	0	1	0	2	2-	0

الفيفا يغرّم صربيا والمكسيك

فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» غرامة على منتخبي المكسيك وصربيا قدرها 10 آلاف فرنك سويسري (10038 دولاراً) لكل منهما، بسبب سلوك جماهيرهما في كأس العالم 2018.

وأوضحت اللجنة التأديبية التابعة للفيفا أنّ الغرامة على المكسيك جاءت تماشياً مع المادة 67 من قانون التأديب الخاص به، وبسبب سلوك جماهيرها المناهض للمثليين والهتافات العنصرية خلال الفوز على ألمانيا بهدف الأحد الماضي.

وارتكب المشجعون المكسيكيون المخالفة خلال النصف الأول من المباراة في ملعب لوزنيكي في موسكو، على الرغم من دعوة اتحاد الكرة المكسيكي وعدد من لاعبي الفريق جماهيرهم إلى التخلي عن تلك الممارسات أكثر من مرة.

في المقابل، تعرض المنتخب الصربي للغرامة، بعد رفع جماهيره «شعاراً سياسياً مسيئاً» خلال انتصار الفريق بهدف نظيف على كوستاريكا.

ويمارس الفيفا سياسة عدم التسامح مع التمييز، وقد صرح بأنه لن يتسامح مع مثل هذا السلوك من قبل المشجعين في الملعب. كما نفذ سلسلة من التدابير لمكافحة التمييز وتعزيز التنوع، بما في ذلك نظام لرصد مكافحة التمييز، نشط منذ عام 2015.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع اللكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

عن فطرية المقاومة: حقلٌ نفسي ومراكمة خبرات

عبد الرحمن جاسم*

«عندما تكون عوامل الانفجار الاجتماعي موجودة، لا تحتاج الجماهير لمن يحرّضها»
مالكوم أكس – مقاوم أميركي من أصل أفريقي

يعرّف الخروج على الحاكم بأنه مصطلح في الشريعة الإسلامية يعني الثورة على الحاكم بالسيف وعدم الإقرار له بالحكم. يأتي الخروج هنا بمعنى «النشوز» أي عدم القبول ومن ثم «الثورة». طبعاً هنا سيناقشك كثيرٌ من «مشرّعي» الإسلام بأن «الأمر يحتاجُ كثيراً من تمحّص في تحديد ما إذا كان الحاكم ناشزاً» بالتالي يجب الخروج عنه، أو كان مسلماً . ولو عاصياً - لا يجوز الخروج عنه (كما يفتي معظم مشايخ الوهابية والعديد غيرهم من «وعاظ السلاطين»). بعيداً عن أحكام الإسلام واقتراباً من القوانين الوضعية، تبدو الحال مختلفةً في فلسطين، فالحاكم هو «احتلال» بالتالي فإن الخروج عليه أمرٌ جائز، منطقي، ولا بد أنّه مُشرّع. لكن قبل التسرّع في إطلاق الأحكام، لا بد منطقياً من قراءة الصورة بعمق. في عام 1899، أثير في مؤتمر لاهاي الأوّل الذي نوقشت فيه «قوانين الحرب» و«جرائمها» -بشكل علني، مباشر وواضح- جانبٌ لا يحكى عنه كثير: لمن السلطة إبان حكم الاحتلال؟ كان القانون الكلاسيكي «الدولي» قد أعطى، آنذاك، السلطة القائمة للاحتلال «الحق في تحديد أي نظام يكفل ويحمي الاستقرار والأمن». إذاً نحنُ هنا أمام منطق «القوة» الذي تفرضه قوة مفرطة حاكمة متسلّطة، فضلاً عن قانون دولي ممنهج يسمح لها بذلك. حدد ذلك القانون الخروج على القوانين التي وضعها «الحاكم» المحتل باعتباره «جريمة حرب»، إذ يأتي «الالتزام» بالطاعة تجاه هذا المحتل أمراً «واجباً». نجح المؤتمرون . ولو بشق الأنفس ويمكن لذر الرماد في العيون- في إعفاء المؤتمر من نص قرارات تحض على وجوب طاعة من هم تحت الاحتلال لقوانين محتلهم، إذ كيف يمكن مقاومة محتل أنت تطيعُ قوانينه؟ إلا أن المؤتمر أيضاً وضمن أنظمته الملحقة بالاتفاقية (الصادرة عن المؤتمر) أوجب كثيراً من الالتزامات من الشعوب تحت الاحتلال تجاه محتلها «الذي يوفّر لها الأمن». توالياً، ربطت المؤتمرات اللاحقة للأمم المتحدة الخروج بحقوق «الأسرى» و«المعتقلين» من هؤلاء «الخارجين» على الحاكم، فأصرت على حقّهم في أن يكونوا «أسرى حرب» يخضعون للقوانين والأعراف الدولية المقرّرة بهذا الشأن. كالعادة، كانت الثغرة في هذه القوانين كبيرة: أصرت هذه المؤتمرات على أن يكون هؤلاء «المقاومون» ظاهرين، بادين، بمعنى أن: «يسهل تمييزهم سواء عن طريق علامة مميزة وزي عسكري مميز، أو عن طريق حمل السلاح ظاهراً، بالإضافة إلى شرط احترام قوانين الحرب وأعرافها». منطقياً، وبسهولة، من كان خارج هذا «الزي» أو «التمييز» يقع خارج نطاق هذا القانون الدولي. يكفي النظر إلى هذين الشاهدين كي نحدد إذا ما نحن بصدده، لا حقوق أبداً منتظرة من القانون الدولي تجاه فكرة الخروج على الحاكم المحتل. قد تبدو الأمور خلبية كثيراً، لناحية التعاطف، ولكن السمّ يكمن دائماً في الدسم كما في التفاصيل. يقول -مثلاً- فيليب لوثر (مدير البحوث وأنشطة كسب التأييد للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية) تعقيباً على العنف الصهيوني مؤخراً تجاه تظاهرات «جمعة الكوتشوك» الأخيرة في غزّة: «يجب على السلطات (يقصد الاحتلال الإسرائيلي) أن تكف عن استخدام القوة المميتة ضد المحتجين. فالأنباء التي تفيد بأن الجيش الإسرائيلي قد هدد بإطلاق النار على «أي شخص يُشاهد يخترق الحدود» أمر يثير القلق بشكل بالغ. فبموجب القانون الدولي، لا يمكن استخدام الأسلحة النارية إلا للحماية من تهديد وشيك بالقتل أو الإصابة الخطيرة». ويكمل: «وبصفة إسرائيل قوة احتلال، فيجب عليها أن تحترم حق الفلسطينيين في الاحتجاج السلمي وحرية التعبير. وقد يلجأ الجيش فقط إلى استخدام القوة لغرض مشروع، عند التصدي للاحتجاجات، مثل مواجهة العنف، وعندما تكون الوسائل الأخرى غير فعالة. ويجب أن تكون هذه القوة بالحد الأدنى الضروري. وأياً كان الأمر، فيجب عدم استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين». إذا هو يعرف أن الكيان العبري هو «وجود احتلالي»، ومع هذا يتيح له استخدام «القوة» إذا ما رأى أنها ذات «غرض مشروع» كالتصدّي للاحتجاجات، أو مواجهة العنف وخصوصاً -بحسب قوله- عندما تكون الوسائل الأخرى غير فعّالة. هذا مسؤول كبير في منظمة العفو الدولية التي هي «الألطف» تعبيراً ويعتبرها كثيرون من المنظمات الدولية التي «تقف» مع القضية الفلسطينية قلباً وقالباً.

تكفي فقط مشاهدة كيفية تعامل اهل غزة مع فكرة «جُمعات» المواجهة للاسبوع الموقف (أ ف ب)

في المباشر: تبدو المقاومة كفعل شعبي أمراً لا يحظى بقبول القوانين والأعراف الدولية، كيف يمكن لذلك أن يحدث؟ كيف يمكن لدولةٍ/ نظام قائم على معاداة الحراكات غير المنمهجة والمنظمّة أن يقبل بثورة؟ منطقياً ذلك أمرٌ لا يمكن استيعابه بمعزل عن «مصلحة» هذه الدولة «المؤيدة» لذلك الخروج أو الثورة. فلسطينياً، أيدت دولٌ كثيرة حق الفلسطينيين الشرعي بالوجود، كما بالمقاومة، لكنها أيضاً استغلّت ذلك الصراع لتحقيق نفوذ كبير سواء عربياً أو عالمياً. استخدمت تلك الدول الفلسطينيين على أرضها أيضاً في صراعاتها مع غيرها من الدول، ناهيك عن سعي وإصرار دول كثيرة لإبعاد «شبح القضية الفلسطينية» عن أراضيها، وكما قال أحد الدبلوماسيين الخليجيين لأبو جهاد الوزير مرةً: «تورونا بأخي، لكن مش في بلادنا». باختصار، لا تعطي الدول أي شيءٍ بلا مقابل، ففي النهاية هي تنتظر مقابلاً من نوع معين: لا شيء بالقطرة يأتي مجاناً بين الدول.

على جانب آخر، برز شأنٌ مهمٌ للنقاش هو أنه منذ عام 2015، فإن غالبية العمل المسلح الفلسطيني قد بات فردياً بالمطلق، دون تنسيق مع جهة أو طرفٍ معروفين، دون تبنّي من أي إطار، فضلاً عن كونه . ظاهراً. عملاً «فردياً» بحتاً، لا يمت بأي صلة حتى لحياة منفذيه اليومية. يشرح عالم الاجتماع إميل دوركهايم بأن العقل الجمعي هو: «مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء العاديين في مجتمع معيّن، التي تشكّل النسق المحدّد لحياتهم» إلا أن هذا التعريف الذي جاء . وإن مقتطعاً- في كتابيه «تقسيم العمل» و«قواعد المنهج في علم الاجتماع» اعتبر قاسياً وغير منطقي في بعض الأحيان، لجهة أنه «يجبر» الأفراد على سلك طريق معين لأن «الجماعة» هي من دفعتهم لذلك، وبرز ذلك الجانب في نقاشه لفكرة الانتحار، حتى أنه قارب فكرة «الشهادة» martyrdom ضمن منطق أسماه «الانتحار الإيثاري» حيث يعمد الفرد للتضحية بذاته «نتيجة دفع الجماعة له في سبيل تحقيق مصالحها العامة تطوعاً». سرعان ما حاد دوركهايم عنه ونحى صوب ما أسماه «التصورات الجمعية»، قائلاً إن لكل مجتمع «حالته الخاصة» وصراعه الخاص، لأن هناك «ضميراً جمعياً» موجوداً وإن بشكل مختلف في مجتمعات مختلفة. في المجال عينه، نجد نظرية «المجال النفسي» Field Theory (أو يمكن صياغتها بتوصيف «الحقل النفسي») والتي قدّمها العالم النفسي الألماني/ الأميركي كورت ليفين حين قارب فكرة أن سلوك الإنسان هو دائماً بتأثير من محيطه بما فيه من قوى دينامية محركة، ويربطه بمجتمعه «فصل ووصل» (بمعنى التفاضل أي الصراع، أو التكامل بمعنى التناسق)، هذه النظرية وهي تقترب كثيراً من نظريته حول «دينامية الجماعة Intragroup» وهي حينما أشار إلى نظام من السلوك يحدث داخل مجموعة اجتماعية، تحدده ضوابط معينة تحكم تطوره والعلاقة بين أفراده، ومع خارجه والمسلمات والأفكار التي يؤمن بها ويطبقها في حياته اليومية.

> منذ عام 2015، معظم العمل المسلح الفلسطيني بات فردياً

نحن هنا، إذاً، أمام حقل نفسي/ دينامية جماعية فلسطينية خاصة: عدوٌ واحد بائن، ظاهرٌ لا يحتاج كثيراً من إيضاح على الرغم من تعرّض هذا «الوضوح» خلال السنوات الفائتة لعملية «غسل» ممنهجة لتحييد بوصلته ناحية أعداء آخرين: داعش، الشيعة، اتجاهات/ تنظيمات داخلية/ فلسطينية أخرى. في المباشر الظاهر، تبدو هذه العمليات مستحيلة الحدوث، إذ إنّ الرائي/ الباحث من خارج المجال لا يمكنه ملاحظة ما يحدث تحت السطح. هناك سخطٌ كبير داخل الأجيال الجديدة من الشباب الفلسطيني، وهنا لا نعني فقط الشباب العشريني، بل إننا نتحدّث عن الشباب الثلاثيني والأربعيني حتى. خلال العقود الأربعة الماضية أسقطت خياراتٌ كثيرة أمام الأجيال الفلسطينية الجديدة: لا خيار بالحرب كما لا خيار بالسلم؛ ولا ريب أن ما حدث مع الشهيد محمد أبو خضير (من حي شعفاط في القدس) حينما أحرقه مستوطنون صهاينة حياً وصولاً حتى خروج «القتلة» دون أي عقوبة فعلية رادعة، إلا دليل على أنّ أي محاولة للحياة بسلام مع «الصهاينة» مصيرها الفشل التام. أكثر من هذا، ولن أستفيض في الحديث عن الحياة اليومية لفلسطيني الداخل (مناطق الـ48)، رام الله، وغزة التي يعانون فيها الأمرّين جراء المعاملة اليومية «العنصرية» بين «بائسين» أو راغبين بالموت، فالشهيد باسل الأعرج مثالاً كان صيدلانياً ناجحاً، الشهيد أحمد نصر جرار كان يعمل بكدّ؛ وهذه أمثلة تورد للقول بأنّ هؤلاء الشهداء لم يكن تحضيرهم لموت/ انتحار بائس (kamikaze)، بل كان سلوكهم تحضيراً لفعل مقاوم مستمر.

فُطر الفلسطيني على حب أرضه وكره «محتليها». شكلت «الحكايات والتاريخ الشفوي» الأساس لصراعه المقدس (نسبةً للبعد الديني للأمر)/ البشري (تبعاً لضوابط الصراع مع محتل استيطاني عنصري) مع الوجود الصهيوني في بلاده، بدءاً من رواية الثورات الفلسطينية المتعددة، إلى المجازر الصهيونية الكثيرة، وصولاً حتى الانتفاضات الأخيرة. في المحصلة، هناك نوعٌ من التماس مع «المتخيل المروي» الذي قاربه الشاعر محمود درويش حينما أشار إلى «تكلّم، تكلّم لأسند رأسي على حجر، لنا وطنٌ من كلام». كان كلام درويش مفنداً ومؤكداً لفكرة الوطن «المروي» القائم على الذكريات المحكية والتفاصيل الكثيرة التي قد لا يكون بعضها صحيحاً، إلا أنه يترسّخ في الذاكرة ليصبح حقيقةً أساسية. يرى الفلسطيني في ديناميته النفسية الصهيوني عدواً يمثّل كل شيء قبيح بالنسبة له، لا يحاول التماهي به، وإذا ما فعل فإنه يتعرّض للسخرية والتقريع فضلاً عن «التسقيط» من الحسابات اليومية، ويكفي مثلاً سماع تعبير «عرب الشمينيت» (نوع البان صهيونية) أو «عرب البسيدر» (تعني «جيد» بالعبرية) والتي تستخدم لتوصيف الفلسطيني «المتأسرل» لتفهم مدى «الاحتقار» لهذا النوع من الأشخاص. هنا يمكن ادراك وفهم لماذا تبدو العمليات الاستشهادية الفلسطينية الفردية ظاهراً جزءاً من «نقاط المطر» التي تغطي المكان بأكمله. تأتي هذه العمليات بديلاً حقيقياً وفعلياً شافياً للبنية النفسية الفلسطينية وحقلها النفسي وديناميتها. يقاوم الفلسطيني بأسلحته البسيطة آلة حربية مدججة ومدربة وقاتلة، مع هذا لا يخاف الموت الذي يعرف أنه ينتظره، ذلك ليس «انتحاراً إيثارياً» بمقدار ما هو مراكمة على «الفعل المقاوم» أي اكمال ما بدأه من قبله، ويمكن من خلال قراءة وصية الشهيد باسل الأعرج الوداعية، كما أغلب كتابات الشهداء على صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي فهم كيفية هذه المراكمة. مثلاً يأتي ما كتبه الشهيد الطالب في كلية الحقوق في جامعة القدس- مهند الحلبي (استشهد بعدما نفذ عملية طعن ضد مستوطنين في القدس) في آخر ظهور له على «فيسبوك»: «حسب ما أرى فإن الانتفاضة الثالثة قد انطلقت، ما يجري للأقصى هو ما يجري لمقدساتنا ومسرى نبينا وما يجري لنساء الأقصى هو ما يجري لأمهاتنا وأخواتنا فلا أظن أننا شعب يرضى بالذل». وهو الأمر نفسه الذي ينسحب على الشهيد نمر أبو جمل (الذي قتل ثلاثة وجرح عدة جنود صهاينة في بلدة قطنة المقدسية) الذي قال: «لا أخشى سوى الله أشهد أن لا إله إلا الله» مع صورة له عارضاً «عضلاته». تكثر الأمثلة في هذا السياق لتوضح أننا أمام تراكم فعلي وليس مجرد «تنظير»، إذ يتنوّع الشهداء في اختصاصاتهم كما في مشاربهم الحياتية، ولكن يأتي اللقاء في مواجهة العدو، ولكن كلٌ على طريقته وباسلوبه: واحدٌ ببندقية، الثاني بسيارة، الثالث بسكين مطبخ وهكذا. في الإطار عينه تبدو الانتماءات الفصائلية/ الحزبية الفلسطينية التي كانت «سمةً» خلال القرن الماضي بعيدةً عن دورها الفعال والمؤثر، على الرغم من أنها لا تزال موجودة ولكن بشكلٍ أقل؛ إذ بات الشباب يميلون ويتحرّكون من دون الرجوع إلى مرجعية سياسية يأخذون رأيها ومشورتها في هذا الفعل المقاوم أو ذاك.

في المحصّلة: لا سلام للصهاينة في أرض فلسطين، لا بقاء لهم حتى ولو أراد وا البقاء. تظهر الحراكات المقاومة . كما تمظهرها الرئيسي العمليات الاستشهادية - أن الفلسطيني يفضّل الموت مرات على البقاء تحت نفس منظومة الاحتلال برمتها ويكفي فقط مشاهدة كيفية تعامل أهل غزة مع فكرة «جُمُعات» المواجهة على الأسلاك مع المحتل الصهيوني لاستيعاب الموقف؛ حيث يخرجون عزّلاً بمواجهة «قناصين» صهاينة قتلة.

* كاتب فلسطيني

المصادر:

1. Walther Schücking, The international union of The Hague conferences, Clarendon Press ,1918.
2. سيمورسميث، موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيّة (مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، مترجم). (ط.2)، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
3. https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2018/03/israelopt-authorities-must-refrain-from-using-excessive-force-in-response-to-palestine-land-day-protests/
4. محمد إبراهيم عيد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط 2000.
5. إيان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة: محمد حسين غلوم وعصفور محمد، سلسلة عالم المعرفة، العدد رقم 244، نيسان 1999.
6. عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع . سلسلة عالم المعرفة ، عدد 44، آب 1981.
7. https://edition.cnn.com/2015/10/15/middleeast/israel-palestinian-tensions/index.html

إسرائيل تنهي الترتيبات لعدوان جديد على أهل غزة

بسام أبو شريف*

القانون الإسرائيلي الجديد الذي يمنع تصوير الجنود هو إدانة للجنود الذين أصدرت لهم القيادة الإسرائيلية أمراً بإطلاق النار «للقتل»، على كل شيء يتحرك، وعلى كل طفل وامرأة ورجل. القانون يدل على إفلاس أخلاقي «رغم أنف نيكي هيلي، ممثلة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة»، التي تعدّ الفلسطينيين إرهابيين ومعتدين لأنهم ضحايا العدوان الإسرائيلي ويطلبون حماية الأمم المتحدة.

رفض الولايات المتحدة قرار منح الفلسطينيين حماية دولية، هو بحد ذاته اشتراك أميركي عملي في المجازر التي يرتكبها جنود الاحتلال ضد أطفال فلسطين ونسائها ورجالها، وهو اشتراك من دولة عظمى في جريمة العصر ضد الأخلاق وحقوق الإنسان والعدالة والأمن الدولي.

لنفترض جدلاً أن مصوراً تابعاً لصحيفة «نيويورك تايمز» التقط صورة لجندي إسرائيلي يطلق النار على طفل فلسطيني، ونشر هذه الصورة على صفحات صحيفته. القانون الإسرائيلي يرى المصور مجرماً «وليس الجندي القاتل»، ويصدر عليه حكماً بالسجن من 5 إلى 10 سنوات كما ينص القانون، كما تحاكم الصحيفة لنشرها الصورة ويحكم على مديرها المسؤول بالسجن من 5 إلى 10 سنوات، فماذا يقول توماس فريدمان في هذا الأمر؟

وأنا أخاطب فريدمان، الذي أعرفه معرفة جيدة وأذكره بأيام حصار ودك بيروت حين كان هناك، هو وخطيبته، يتابع عدوان إسرائيل على بيروت ولبنان ويكتب لـ«نيويورك تايمز»، وساعدناه لنقل الحقيقة إلى العالم، خاصة في ما يتصل بدور السعودية في تلك الغزوة الإسرائيلية الفاشلة على لبنان، ونال توماس «جائزة البوليتزر». ماذا يقول فريدمان في استهداف الأطفال وقتل المرضة المسعفة رزان النجار؟ ماذا تقول الصحافة الأميركية في هذا القانون، وماذا تقول أوروبا؟ أين هم المدعون أن حرية الصحافة مقدسة؟ يصمتون أمام إسرائيل! لماذا؟

تسجل إسرائيل بموافقة الحكومة على قانون «منع تصوير الحقيقة» سبقاً، فهي الدولة الوحيدة في العالم التي شرّعت حماية المجرم والتغطية على الجريمة. شرّعت إسرائيل حماية الذين يقتلون الأطفال الفلسطينيين والمدنيين العزل، ومنعت نشر ما يصور من وثائق بالصورة المباشرة لعمليات ارتكاب الجرائم والمجرمين الذين ارتكبوها. تستهدف إسرائيل التغطية على الجريمة وحرمان المحاكم أيّ دليل موثق على تلك الجرائم، وإذا أخذنا بالاعتبار أن آلاف الصور لمجرمين من جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدفون بأسلحتهم النارية ويقتلون المدنيين العزل أطفالاً ونساء ورجالاً، فإن سنّ القانون الآن يدلّ على نية الحكومة الإسرائيلية لارتكاب مجازر أكبر وجرائم أبشع. الحكومة الإسرائيلية تُرضع جنودها الحقد وشهوة قتل الأطفال، وتحويل ارتكاب هذه الجرائم إلى عقيدة في عقول جنود حولتهم حكومتهم إلى مرضى خطيرين لا يشعرون بالسعادة إلا عندما يقتلون طفلاً عربياً أو امرأة عربية أو رجلاً عربياً.

ترى، كيف سيكون ردّ فعل هؤلاء المتشدقين بحرية الكلمة والإنسانية في الغرب إذا لجأ الفلسطينيون إلى وسائل أخرى في الدفاع عن أطفالهم وأبناء الشعب العزل؟ لو أن جندياً فلسطينياً أطلق النار على طفل إسرائيلي كما يفعل الجندي الإسرائيلي بالطفل الفلسطيني، فماذا ستقول مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن؟ وماذا سيقول جارد كوشنر؟ وماذا سيقول دونالد ترامب؟

الفلسطيني والعربي لا يمكن أن يطلقا النار على اي طفل او امرأة أو رجل أعزل، لكنهما حتماً سيدافعان عن أطفالهما بالتصدي للجنود القتلة بكل الوسائل المتاحة، وأهمها حصارهم ونبذهم في العالم أجمع: منبوذون هم قتلة الأطفال.

* كاتب وسياسي فلسطيني

يرتعدون من الرصاص ويختلقون الأكاذيب

فايز رشيد*

إنهم فئة من الفلسطينيين لا يعترفون بحقائق التاريخ، ويريدون قلب حقائقه وفق عجزهم ورؤاهم غير الصحيحة! يراهنون على العدم في انتزاع حقوقنا الفلسطينية! هم يدركون في دواخلهم أننا أمام عدوّ استثنائي بين الأعداء في اقتلاعه لشعبنا من أرضه، وإحلال المهاجرين المستوطنين محلّه، ديدنه اقتراف المذابح بحق شعبنا وأمتنا وصولاً إلى ممارسة حق الإبادة الجماعية بحقهما. عدو شره «شايلوكي» في أطماعه في الأرض الفلسطينية والعربية، يصنع حقائقه على أرض وطننا بالقوة المسلحة، بينما تنادي هذه الفئة بنهج المفاوضات (فالمفاوضات حياة) وفقاً لوجهة نظر هذه الفئة!

قد أثبت هذا النهج عبثيته وعقمه، واستعمله العدو مجالاً لابتزاز الفلسطينيين ودفعهم نحو المزيد من التنازلات عن حقوقهم المشروعة. نحن لا نشكك استثناءً في تجارب حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية؛ كلّ هذه التجارب كانت المقاومة المسلحة نهجها الرئيسي في التعامل مع أعدائها. انصاع أعداؤها لأصحاب الأرض مضطرين خانعين وحملوا عصيّهم على كواهلهم وانصرفوا خاسئين ذليلين من الأراضي التي احتلّوها.

يتوجب أن تكون هذه التجارب نبراساً لهذه الفئة، ومنارة هادية لشعبنا البطل، الذي يقدّم التضحيات منذ عشرينيات القرن الزمني الماضي، ومنذ أيام كانت الذكرى 88 ليوم الثلاثاء الحمراء، حين أعدمت سلطات الاحتلال البريطاني الأبطال الثلاثة: عطا الزير، محمد جمجوم وفؤاد حجازي، هؤلاء الشهداء الذين أتقنوا «حبر التفاهم بين أشياء الطبيعة والإله... كما أتقنوا لغة التخاطب بين أسوار المدينة والغزاة». شعبنا كان ولا يزال وسيظلّ رائداً بين الشعوب المغتصبة أرضها في تقديم التضحيات في سبيل وطنه! في كلّ مراحل التاريخ، سبق قياداته وكان معلّماً لها، البعض استفاد من دروسه والحقائق التي أفرزها بدماء شهدائه، وإعاقات جرحاه، واعتقال أسراه، ومعاناة تهجيره، وسرقة أراضيه، وهدم بيوته وخلع أشجاره... والبعض يصرّ على نهجه الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، بل هو نهج خادع للنفس وللآخرين الذين يراهنون على سراب التسوية العادلة مع هذا العدو الذي تفوّق على الأساليب النازية والفاشية وعلى مذابح هولاكو وغيره من طغاة التاريخ.

> المرتعدون من الرصاص لا يأنفون عن اختراع الأكاذيب بحقّ التنظيمات المقاتلة

إننا أمام عدوّ يحاول نفينا، يحاول محونا من الأرض كما الذاكرة، غير مدرك أن الجذور الفلسطينية العربية الكنعانية اليبوسية الأصيلة «قبل ميلاد الزمان رست»، وأنه بمغتصبيه من المستوطنين وحركته السياسية الرجعية والسوبر فاشية المحتوى، سيكون هباءً في العملية التاريخية وعلى صفحات الزمن، وفزّاعة ورقية ليس إلا، مهما عظمت قوته، ومهما بلغ استكباره وإنجازاته التي حتماً وفقاً للسيرورة التاريخية ستكون قصيرة المدى كما كلّ الأنظمة الفاشية على مدار التاريخ.

نعم، إننا أمام فئة تكره حتى اللون الأصفر، لأنه يذكّرها برصاص المقاومة. البعض منها أنشأ «مبادرات» حزبية وتاريخه في كره الرصاص معروف! هذا البعض هو الذي أسس لتقسيم فلسطين ونادى بالأخوة الفلسطينية ـ الإسرائيلية! هذا البعض ومعلّموه الأشاوس لا يدركون حقيقة الصهيونية ولا إسرائيل! هذا البعض افترض حقائق مزيّفة ليس لها في الواقع حياة، وإنما أراد تغطية عجزه بافتراض حقائق مستحيلة التحقيق! هذا البعض سوّغ في مرحلة سابقة نهج المفاوضات مع دويلة الكيان الصهيوني اعتماداً على معاهدة «بريست - ليتوفسك» التاريخية التي وقّعت في 3 آذار 1918، بين جمهورية روسيا السوفياتية الاتحادية الاشتراكية ودول المركز على رأسها ألمانيا لتُخرج روسيا من الحرب العالمية الأولى، ثم بعد أن قويت شوكة روسيا أبطل لينين هذه الاتفاقية.

في الحالة الفلسطينية، أنتجت المفاوضات العبثية «اتفاقات أوسلو» الكارثية على القضية الفلسطينية والشعب والحقوق الوطنية الفلسطينية. رغم ذلك، ما زال هذا البعض الفلسطيني يرتدع من لون الرّصاص معتقداً أن نهجه المقيت كفيل بإرجاع الحقوق إلى أصحابها.

قديماً اختصر شاعرنا الفذّ الشهيد عبد الرحيم محمود معادلة مقاومة الاحتلال بقصيدته التي يقول فيها (وقد زاوج بين القول والفعل، فحمل سلاحه واستشهد): «سأحمل روحي على راحتي... وألقي بها في مهاوي الرّدى، ونفس الشريف لها غايتان... ورود المنايا ونيل المنى، لعمرك إني أرى مصرعي، ولكن أغذّ إليه الخطى». الشاعر الشهيد يمثّل شعبنا الفلسطيني وكفاحه على مدى التاريخ.

المرتعدون من الرصاص لا يأنفون من اختراع الأكاذيب بحقّ التنظيمات المقاتلة، فأحد هؤلاء المرتعدين من اللون الأصفر اتّهم تنظيماً فلسطينياً بأنه يتلقى أموالاً من «جهات مشبوهة» لتخريب الساحة الفلسطينية ووعد بكشف وثائق تثبت ادّعاءاته! بداية، نتحداه كشف وثائقه! ثانياً معروف عن هذا التنظيم أنه عانى ويعاني طوال سنوات وجوده من أزمة مالية خانقة نتيجة حصاره، حتى أن حصته المالية من «منظمة التحرير» يحاصر بها ولا تصرف له!

للعلم هذا القيادي لم يقرأ علم النفس، اعتمد في اتهاماته على التعامل مع هذا التنظيم كأنه نكرة، بينما هو المعروف بنظافة يد قياداته في الأوساط الجماهيرية الفلسطينية والعربية. الاتهامات اعتمدت على التزييف والتهويش واختلاق وجود وثائق لم يكشفها! وهذا في علم النفس يدعى مبدأ «تدعيم الأقوال الكاذبة»؛ هذا القيادي يقع خارج إطار الجغرافيا والتاريخ، كما خارج الزمن الفلسطيني المقاوم.

* كاتب فلسطيني

أهل الشام

ريبورتاج

العشرات من شهداء الثورة الفلسطينية ورموزها يرقدون هنا (الأخبار)

اعتقد كثير من السوريين أن الموت أكبر المصائب وأكثرها فتكاً. إلى أن جاءت الحرب فاكتشفوا أنها تصرم الموت، وتصنعه، وتدفنه، ثم تعيدُ نبشه ونثر الجثث ومساكنها. وظنّ سكان مخيم اليرموك أن فقدان أبنائهم ومنازلهم وأرزاقهم هو أكبر الخسارات التي يمكن أن يعاينوها في موطنهم «الفلسطيني المؤقت»، إلى أن زاروا قبور موتاهم وسط المخيم، فشاهدوا أنفسهم معلّقين بين السماء والأرض: لا مستقبل في انتظارهم، ولا ماضي يترحّمون عليه!

«مقبرة اليرموك»: رحلة «لمّ الشمل» بين الأحياء والأموات

ماهر المونس

اكتملت أخيراً «الفُسيفساء» التي تحاول أم ناجي تشكيلها منذ أسبوع: قطع حجرية متناثرة، من المفترض أن تشكّل لوحة تشير إلى قبر شقيقتها نور الراقدة في مقبرة مخيم اليرموك منذ عام 1996. لم يُكتب لنور أن تواصل رقدتها بـ«سلام» في المنطقة التي شهدت أعنف معارك محيط العاصمة طوال خمسة أعوام. فالحرب التي حطّت رحالها في المخيّم لم توفّر حتى الأموات. سرعان ما أطاح «داعش» وعناصر «جبهة النصرة» و«أكناف بيت المقدس» و«حركة حماس» بالنظام السوري في المقبرة الرئيسة في المخيم، بذريعة أنها «بدعة مخالفة للدين الإسلامي». دمّر التنظيم المتطرف ما يشيرُ إلى صاحب كل قبر، ما اضطرّ الكثير من زوّار المقبرة اليوم إلى الاستعانة بالجيل الأكبر منهم أو بدلالات الصور القديمة لمعرفة أماكن قبور موتاهم. منذ أول صباحات عيد الفطر (الجمعة) حتى اليوم (الخميس)، كانت أم ناجي جبالي تصل المقبرة منذ الصباح وتمكث فيها حتى الظهيرة بحثاً عن «لغزها المفقود». وضعت سلسلة احتمالات لمكان قبر شقيقتها، ثم استخدمت وعاءً معدنيّاً ليكون نقطة علام تشير إلى الاحتمال الأرجح. في اليوم الثاني بدأت رحلتها في البحث عن قطع الشاهدة وفُتاتها. ظلّت على هذا المنوال سبعة أيام ركّبت في نهايتها اسم شقيقتها، وروته ببعض الماء الذي كانت تحضره معها في ساعات الحرّ الطويلة، وأخيراً قرأت الفاتحة على قبرها. تحاول أم ناجي إقناع نفسها بأن هذا هو قبر أختها حقّاً، لكنها في قرارة ذاتها تعجزُ عن تحديد ملامح المكان بعد أن «نامت» القبور بعضها على بعض. يبقى ذلك أخفّ وطأة على روحها من أن تخسر مجدداً مكاناً تلوذ به، بعد أن خسرت منزلها وحيّها وزوجها. تقول «نعم هذا هو قبر أختي»، والخشية تأكلها من مجيء من يأتي ليوقظها ويخبرها بأن القبر ليس لشقيقتها. توزّع الحاجة الخمسينية حسراتها ما بين منزلها المدمّر وقبر شقيقتها ذي الشاهدة المكسّرة. تتعثّر بجلبابها الأسود تارة، وبالحجارة المتناثرة في المقبرة تارة أخرى. تقول لـ«الأخبار» بأسى «كان الماضي آخر ما نملك، كنّا نسمّيه الزمن الجميل، لكن الحرب لم تترك لنا مستقبلاً ولا حاضراً، وها هي اليوم تقتل الماضي».

لقاء الأحبّة

في ثالث أيام رحلة الشقاء، التقت الحاجة المتصابرة بإحدى جاراتها القدامى. تتقدّم أم ناجي بحذر باتجاه امرأة ترتدي معطفاً رمادياً، وتضع على رأسها قطعة قماش مبلّلة كي تخفّف عنها شيئاً من حرّ الشمس. «عرفتها من صوتها وهي تتلو القرآن»، تقول أم ناجي عن صديقتها القديمة إلهام، التي كانت تقطن على بعد خمسة منازل، على الطريق العام. تتقدّم أم ناجي نحو إلهام، تعانقها، وتبكيان حوالى عشر دقائق. تتوقّف أم ناجي عن البكاء لكن إلهام تستمرّ وتقول «لم أعثر على قبر ابني، أين سأجده بين كل هذا الركام». توقّف عمر ابنها محمد عند العام الثالث والعشرين، قضى «بظروف الحرب» حسب تعبيرها، لكنها لم تعثر على مكان تضع عليه «فرعاً من نبات الآس» الذي اشتهر بمرافقته للقبور والتوابيت. يتقطّع صوت إلهام أثناء الحديث، ثم تلتقط أنفاسها وتقول «لم يبقَ لابني أثر، ولا مكان أقصده بعد اليوم في العيد أو في أيام الجمعة». تشدّ أم ناجي على يد صديقتها، وتجدُ نفسها «محظوظة» بعد أن عثرت على «أثر» تقتفيه كلّما شدّها الشوق إلى أختها «المرحومة».

شاهد حيّ

اعتاد المصوّر الصحافي معتز حسين، حارس مقبرة مخيم اليرموك سابقاً، وينهالون عليه بالأسئلة عن قبر فلان وفلان. يحاول أبو حسين (55 عاماً) أن يتذكّر معهم أماكن القبور ويُرشدهم إليها. الكل يبحث عن قبر ذويه، والأصوات تعلو في حوارات متداخله، يحاول من خلالها الحاضرون مساعدة بعضهم بعضاً: «خلف بركة الماء، قرب عمود إنارة، عند الشجرة المحروقة... إلخ» هي الجمل التي كانت تسمع في محاولات استذكار نقاط علّام للاستدلال، منهم من وصل، ومنهم من لم يصل إلى مبتغاه. بحسرة كبيرة يشرح أبو حسين شيئاً من تاريخ المقبرة «هناك عشرات من شهداء ورموز الثورة الفلسطينية كانوا يرقدون هنا. هناك شهداء من تونس والمغرب ومن فلسطين ومن كل البلدان العربية. هذه المقبرة كانت تشهد على قتالهم وارتقائهم، واليوم ذهبت آخر أدلّة الثورة الفلسطينية في مخيم اليرموك». عمل أبو حسين حارساً للمقبرة وحفّاراً لقبورها مدة زادت على 37 سنة، لكنّه يُعاين المقبرة اليوم مذهولاً من هول المشهد. يمسح التراب عن وجهه ويقول «هنا كل حكاية الثورة الفلسطينية... كل تاريخ على شاهدة قبر هو حكاية وقصة، كنتُ أحرسها وكأنّني أحرس ذاكرة حكاية الثورة».

> **عمل أبو حسين حارساً للمقبرة وحفّاراً لقبورها مدة 37 سنة**

حياة من موتا

طبع بعض «المحظوظين» الذين تعرّفوا إلى أماكن موتاهم أوراقاً بيضاء، كتبوا عليها أسماء الراقدين تحتها، ولا يزال معظم الحاضرين تائهين في رحلة اللغز المستحيلة. يعودُ معتّز إلى منزله المؤقت في دمشق، يُعاين ما صوّرته عدسته. «كل صورة بغصّة... هذه الحرب أفقدت الموت هيبته». يصمت لحظات، ويضيف «مئات من أهل اليرموك أصرّوا على الوصول إلى المقبرة قبل الذهاب إلى منازلهم، ثمّة شيء في داخلنا يقول إن الحياة تبدأ من الموت».

وجوه

باب توما و«المصوّر العاشق»

بحبّه للشام يتحصّن «القبوات»، كما يحلو لرفاقه مناداته بكنيته، حين يعود كل مرة من العاصمة الكندية إلى مدينته القديمة، تاركاً عائلته في الخارج، ليغرق في التفاصيل الحميمة للمكان خلال إجازاته الطويلة. سامر قبوات، الرجل الذي أوغل في عقده السابع، وفي هموم الأزمة السورية، لطالما أمضى شهوراً عصيبة، طوال مدة إقامته، في مدينة جرّحتها الحرب والقذائف. يفتح باب منزله القديم في حي باب توما ويقول: «إنه بيت العائلة. ابني وابنتي كانا الجيل السادس الذي ولد في هذا البيت». يتحرك كلبه «هاشي» خلفه خلال سقايته زروع المنزل البديع، وهو الذي يعتبر تربية الحيوانات الأليفة جزءاً من ثقافة الإنسان. ورغم أن التصوير مخاطرة، غير أنه لم يمتنع عن الخروج مع كلبه في جولات صباحية، لالتقاط صور لكل زوايا المدينة القديمة، ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي. لا ينفي الرجل خوفاً شعر به زوار منزله، خلال مرحلة ولّت من القذائف، إلى درجة عزوف البعض عن الزيارة نهائياً. يضيف ضاحكاً: «هلا، كل الناس بدها مشاوي بأرض الديار لتطمنوا». لا يخشى «القبوات» إلا من تغيّر النفوس خلال مرحلة ما بعد الحرب.

أوراق إقتصادية

اقتصاد «ما بعد الحرب»: احذروا «المسكّنات»

نسرين زريف

لا يكمن جوهر نزف الاقتصاد السوري في انخفاض الناتج المحلي مقدّراً بالدولار، ولا تكمن أكبر الكوارث في حجم الدين العام، ولا في ارتفاع الواردات وانخفاض الصادرات، ولا حتى في تدهور قيمة الليرة في أسواق الصرف. صحيحٌ أنّها مشكلاتٌ جسيمة يرزح الاقتصاد السوري اليوم تحت وطأتها، لكنّ مربط الفرس هو حجم الخسائر في رأس المال بوصفه رافعةً لأي إنتاج محلي في الدولة. تُقدّر هذه الخسائر حتى الآن بحوالى 90 مليار دولار، نصيب القطاع الصناعي وحده 15 مليار دولار منها، و27 مليار دولار خسائر قطاع البناء والتشييد، أما خسائر البنى التحتية فحوالى مليار دولار، و8 مليارات دولار أخرى نصيب قطاع النفط. بدورها، تُقدّر خسائر الناتج المحلي بحوالى 169 مليار دولار، وهي خسائر تُبنى على حساب ما حُرمه الاقتصاد السوري من نمو بسبب الحرب. وبمعنى آخر، هي خسائر تقديرية لنمو كان مأمولاً بنسبة 5,6 في المئة.

أكثر ما يهم الاقتصاد الآن ليس إجمالي الخسائر، إنّما صميم المشكلة في تعويض الـ 90 مليار دولار من رأس المال المدمر، والذي يؤثّر على كثير من الجوانب الاقتصاديّة لبلدٍ يحاول التعافي من كوارث الحرب، من عجز الموازنة وهشاشة الرواتب وخسائر الناتج المحلي والدين العام والانخفاض الحاد لمنسوب الاحتياطي النقدي.

إلى الآن، تم التعامل مع المشكلات الاقتصادية الطارئة بوصفةٍ حوّلت الاقتصاد السوري من «اقتصاد اجتماعي حر» الى «اقتصاد حربي» يعالج الأزمات العاجلة (أو يسعى إلى التعاون الخارجي لحلها)، وخاصة أن نسبة 83 في المئة من السوريين ترزح اليوم تحت خط الفقر، وأن قيمة الليرة في أسواق الصرف انخفضت بنسبة 900% والتضخم تجاوز الـ 700%.

في الوقت الرّاهن، ثمّة بوادر لظهور نواة اقتصاد رأسمالي في سوريا، القوة والثراء فيه لمن يملك وسائل الإنتاج ويحرك الأسواق. وهو أمرٌ لن يستطيع النهوض بالوضع المعيشي للغالبية العظمى، لكن يمكنه ترميم بعض انهيارات رأس المال شريطة «الاستخدام الحكيم» لرؤوس الأموال السورية

> **صميم المشكلة في تعويض الـ 90 مليار دولار من رأس المال المدمّر**

المُهاجرة التي تعتزم العودة، علاوة على رؤوس الأموال التي بقيت في البلاد، ورؤوس أموال «الأغنياء الجدد». وإذا ما لُعبت هذه الورقة في شكل صحيح، فستكون متاحةً الإفادة منها في تحقيق زيادة (تلقائيّة) للناتج المحلي، وتشكّل فرصةً لرفع سوية الرواتب الحكومية والتعويضات لذوي الشهداء والجرحى والمتقاعدين والمتضررين والمهجرين.

لكن، أي الأقسام من «رأس المال المدمر» يستوجب تسخير الدعم الحكومي ومنحه التسهيلات ليكون الأكثر فعالية في توليد رأس المال المؤسس للناتج المحلي؟ جواب السؤال يحسمه نوع الاقتصاد الجديد المرغوب رسمه في المرحلة القادمة. من غير الممكن إعادة بناء رأس المال المفقود في جميع القطاعات في آن واحد وبشكل فوري. ومن غير المهم اسم أو نوع الاقتصاد المراد تأسيسه من جديد، المهم حقيقةً أن يكون هذا الاقتصاد قويّاً. في الوقت نفسه، لا يبدو مناسباً للواقع السوري أن يتشكّل اقتصاد استهلاكي، يضمن للشعب المُنهك أن يتفرّج على استثمارات متسارعة وضخمة لا تُقدم له فائدة حقيقيّة، بل تبقيه في دائرة «كل ما نجنيه نُنفقه يومياً». وأيضاً لن يكون مناسباً للتاريخ السوري أن يتحوّل الاقتصاد إلى اقتصاد نفطي نعتمد فيه على ترميم رأس المال النفطي المفقود ليولّد زيادة في الناتج المحلي. ورغم أن هذا أسرع الحلول لزيادة الناتج وتحسن المعيشة، فإنّه لا يؤدي إلى مستقبل تنموي مأمول لمجتمع يود التدخل في العملية الإنتاجية لإنهاض اقتصاده. لذا يُعتبر النهوض برأس المال الصناعي المهدور، وتكثيف الجهد لإعمار قطاع صناعة المواد الأولية تحدياً هو أفضل الحلول، ولا سيّما أن هذا القطاع يستهلك معظم القطع الأجنبي بسبب استيراده وإدخاله في العملية الإنتاجية الصناعية وإعادة التصدير. في عام 2017، لم يُحقق النشاط التصديري ما كان مأمولاً منه. صحيح أن الصادرات ارتفعت من 30 مليون دولار إلى 700 مليون دولار، لكنّ التوقعات كانت تُبشر بارتفاع متوقّع يقارب خمسة مليارات دولار، غير أنّ عوامل عديدة حالت دون ذلك.

إن الالتفات إلى القطاع الصناعي وترميم خسائره كفيلٌ بخفض أسعار البضائع المصنّعة، وبالتالي إغناء السوق المحلية عن المستوردات والبضائع المهرّبة، وتأمين احتياجات المستهلك بأسعار أقل، مع ما يعنيه ذلك من دعم للقطاع الصناعي. لا ننكر أن التنمية التجارية وتحقيق ميزان تجاري رابح في حركة الاستيراد والتصدير هو الإجراء الأسرع جدوى في هذه المرحلة لدر المال المشغل لحركة إعادة الإعمار، لكن الترشيد الحكيم للمستوردات مع تفعيل الصناعة المحليّة هو الحل الجذري لكثير من مشكلات السنوات القادمة، وهو حل حقيقي لا ينتمي إلى وصفات «المسكّنات الآنيّة» من مثل: نُصدر ما نستورده مع بعض التعديل على المنتج، والكثير من التعديل على السعر بسبب التضخّم.

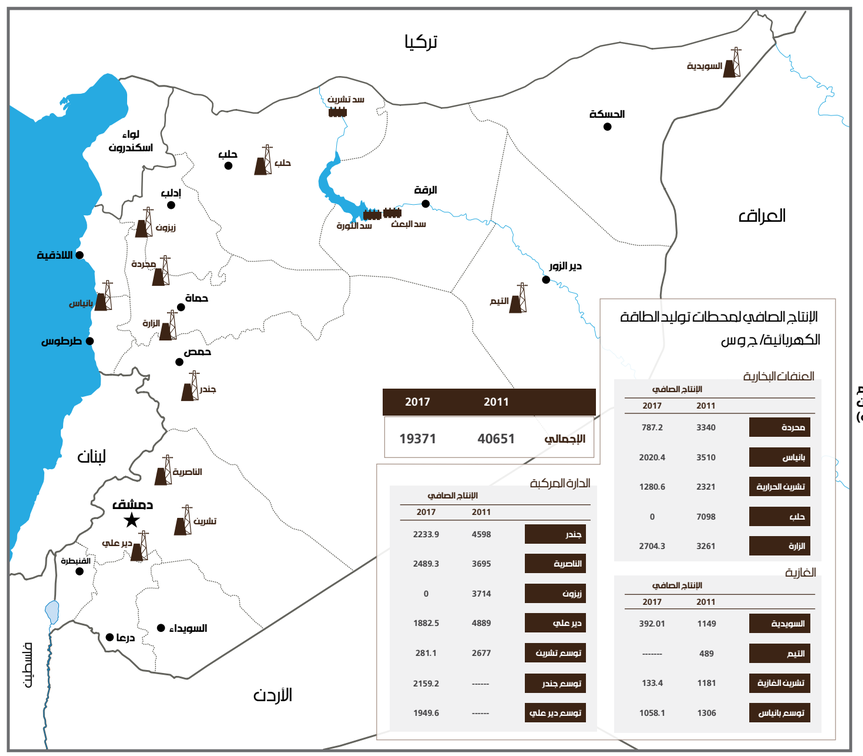

الإنتاج الصافي لمحطات توليد الطاقة الكهربائية/ ج وس

	2011	2017
الإجمالي	40651	19371

العنفات البخارية

	الإنتاج الصافي 2011	2017
مجردة	3340	787.2
بانياس	3510	2020.4
تشرين الحرارية	2321	1280.6
حلب	7098	0
الزارة	3261	2704.3

الغازية

	الإنتاج الصافي 2011	2017
السويدية	1149	392.01
التيم	489	-------
تشرين الغازية	1181	133.4
توسع بانياس	1306	1058.1

الدارة المركبة

	الإنتاج الصافي 2011	2017
جندر	4598	2233.9
الناصرية	3695	2489.3
زيزون	3714	0
دير علي	4889	1882.5
توسع تشرين	2677	281.1
توسع جندر	------	2159.2
توسع دير علي	------	1949.6

(تصميم سنان عيسى)

الحدث بعد الغوطة الشرقية، أصبح لزاماً على الدولة السورية أن تتجه نحو الجنوب. فلهذا ضرورة عسكرية وسياسية، أهمّها مسألة إزالة الخطر كلياً عن العاصمة. الرئيس بشار الأسد كان واضحاً في حديثه الأخير حول المنطقة الجنوبية، حيث اعتبر أنه في حال لم تنجح المفاوضات فإن التحرك العسكري سيكون خياراً بديلاً. اليوم، شارفت التجهيزات والتحشيدات على الانتهاء، ولم يبقَ إلا إعلان بدء الهجوم، مع ملاحظة أن ثمة عدة عوامل تؤثّر في تحديد الساعة الصفر

الجنوب السوري: معركة تحديد المصير

خلال قصف استهدف أمس بلدة الحراك في ريف درعا الشرقي (أ ف ب)

حسين الأمين

لم يعد سرّاً أن قرار استعادة السيطرة على المنطقة الجنوبية، وتحديداً محافظة درعا، بات محسوماً بالنسبة إلى القيادة السورية. الحشود التي تم استقدامها تؤشر إلى أن المفاوضات الأولية أصبحت في مراحلها النهائية، وسواء فشلت أو نجحت، فهي ستنتهي قريباً. الجيش السوري يسعى إلى حشد أكبر قوة ممكنة لاستثمارها في اتجاهين: الأول هو البقاء على جاهزية لبدء العملية العسكرية، والثاني هو الضغط على المسلحين، وداعميهم، لتحريك المفاوضات التي يخوضها الجانب الروسي معهم، واستعادة المنطقة من دون معركة كبيرة. في اليومين السابقين، لجأ الجيش السوري إلى توجيه ضربات دقيقة ومحدودة إلى مراكز المسلحين ونقاطهم في الريف الشرقي لدرعا، وتحديداً في بصر الحرير وناحتة ومليحة العطش، بالإضافة الى منطقة اللجاة. المسلحون أيضاً عمدوا إلى استهداف سيارة تابعة للجيش السوري، بصاروخ موجّه، ما أدى إلى استشهاد 4 عسكريين كانوا على متنها. الواضح أن المسلحين هناك يتصرفون على أساس أنهم لا يريدون معركة، وهم يحاولون الرد على ضربات الجيش بضربات محدودة أيضاً، خوفاً من جزهم إلى مواجهة كبرى. وعلى مدى اليومين السابقين، عمد المسلحون إلى قصف بعض نقاط تحشّد الجيش في الريف الشرقي، بالإضافة إلى قصف مدينة السويداء بقذائف مدفعية.

في الوقت الذي طلب فيه الروس من الجيش السوري أن تكون تحركاته بالتنسيق مع دمشق، إلى استنفاد كامل المحاولات قبل البدء بالعمل العسكري». وبالحديث عن المفاوضات، فإن المصادر نفسها أكدت أن الأميركيين كانوا قد قدّموا طرحاً للحؤول دون العمل العسكري في الجنوب، «يقضي بأن يتقدّم عناصر الدرك الأردني، الموجودون على الجهة الأخرى من معبر نصيب (جابر)، إلى داخل الأراضي السورية، وصولاً إلى ما بعد منطقة النعيمة، وتحديداً على الأوتوستراد الدولي مقابل الغارية الغربية، ليصبح المعبر هناك». وفي هذه الحالة، تصبح المنطقة جنوب المعبر منطقة «آمنة» لحركة المسلحين بين الريفين الشرقي والغربي. تقول المصادر: «هذا رفضت القيادة السورية جارية، وأن هناك جهوداً يقومون بها لمنع المعركة. وبدأ قادة المسلحين يردّدون هذا الكلام بين جماعاتهم، لمحاولة رفع المعنويات ومنع انهيار صفوفهم. وهنا تشير مصادر مطّلعة في حديثها إلى «الأخبار» إلى أنه «ما زال هناك أمل بمفاوضات، وإن كانت حظوظ نجاحها قد بدأت تتدنى بنسبة كبيرة، إلا أن توقيت الهجوم لم يحدد بعد، ما يدلّ على سعي الجيش السوري إلى اتجاهين؛ الأول سيكون من الريف الغربي للسويداء، وتحديداً من القرى التي تحدّ منطقة اللجاة وبصر الحرير والريف الشرقي لدرعا. أما الاتجاه الثاني، فسيكون من الريف الغربي لدرعا، وتحديداً من جهة اليادودة في ريف درعا الغربي، نحو مزيريب ثم إلى الحدود الأردنية، وذلك لعزل درعا عن الحدود مع الأردن. مدافع الجيش السوري انتشرت في المنطقة الشرقية، وتحديداً في صما وحران وعريقة، وهي قرى شرق اللجاة. ومنذ يومين، تقدم الجيش باتجاه كتيبة عسكرية على أطراف المسيكة في الريف الشرقي، وسيطر عليها، إلا أن المسلحين استعادوا السيطرة عليها لاحقاً. وفي اليوم نفسه، قصف المسلحون تجمّعات الجيش في القرى المحيطة بالمنطقة، وتحديداً في منطقة كتيبة الكيمياء، شرقي اللجاة. المصادر العسكرية تؤكّد أن «الهدف من العملية هو الوصول الى الحدود الأردنية، وبالتالي قطع الطريق بين الريفين الشرقي والغربي لمدينة درعا». كما تؤكّد هذه المصادر أنه «في الريف الغربي سيتم التحرك أيضاً، إلا أن الجيش لن يعمد إلى الاحتكاك مع الجانب الإسرائيلي، ولن يقترب من الحدود بشكل كبير، وذلك منعاً للاستفزاز، وبالتالي منح الإسرائيلي فرصة للتأثير على مسار العملية هناك». ويذكر هنا أنه عندما يسيطر الجيش على مزيريب والمنطقة المحيطة، يصبح خط التماس من الغرب مع «جيش خالد»، وهذا مدرج في خطط الجيش السوري لقتال التنظيم هناك في حوض اليرموك.

وعلى المقلب الآخر من الجبهة، بدأ المسلحون يعدّون العدة، ويجهزون غرف عمليات ومرابض وغير ذلك من مستلزمات المعركة. وهناك تحركات استعراضية يقوم بها المسلحون ليظهروا استعدادهم للمعركة. وقد تم تشكيل ما يسمى «غرفة العمليات المركزية للجبهة الجنوبية»، والتي تضم عدة غرف عمليات تم إنشاؤها في كافة المناطق التي يسيطر عليها المسلحون. كذلك تسود حالة من التخبّط وتبادل الاتهامات بين الفصائل الجنوبية على خلفية انسحابهم من محيط قرية صما الهنيدات في الريف الغربي للسويداء، بعد دخولهم بساعات، تحت ضغط قصف الجيش السوري عليهم. بالإضافة إلى ذلك، فقد رُصد، وفق مصادر ميدانية، «رتل تابع لما يسمى الفوج الأول مدفعية (من بقايا الجيش الحر) يتحرك أمس ليلاً من جرمك نصيب إلى قرية الكرك الشرقي ورخم والمليحة الشرقية في الريف الشرقي، وهو عبارة عن 4 حامات تنقل 4 مدرعات أميركية مزودة بصواريخ مضادة للدروع، ورشاشات متوسطة وثقيلة، فضلاً عن شاحنات تحمل كميات كبيرة من الذخيرة المتنوعة ومدافع الهاون».

وهذا يدّل على مدى الدعم الذي حصل عليه المسلحون في الأيام الأخيرة، وتحديداً من الأميركيين عبر الأردن، ما يثير تساؤلات حول إرادة البلدين المذكورين للحؤول دون المعركة والتوجه الى المفاوضات. وعلمت «الأخبار» من مصادر خاصة أن «العدو الإسرائيلي قد أبلغ الفصائل المسلحة في المنطقة الجنوبية، عبر عميله المعروف بأبو نضال الصفوري، وهو المسؤول عن إدخال الجرحى إلى الكيان، أنه (أي العدو) على استعداد لاستقبال جميع الجرحى والمصابين لدى المجموعات المسلحة».

كل ما يجري في الجنوب إذاً يؤشر إلى اقتراب ساعة انطلاق العملية العسكرية. الجنوب الذي انتظر طويلاً، وحكمت مصيره مصالح دول عدة، بات اليوم على بعد رمية حجر من معركة تحديد مصيره للمرة الأخيرة.

> **وصلت مساعدات عسكرية أميركية إلى الفصائل عبر الأردن**

> **تريد السعودية استئصال «أنصار الله» وإن لم تعترف بذلك**

تحذير أميركي لدمشق وموسكو

جدّدت الولايات المتحدة الأميركية تحذيرها من أي تصعيد عسكري في منطقة «خفض التصعيد» جنوب سوريا. وقال بيان لوزارة الخارجية إن «الولايات المتحدة لا تزال تشعر بقلق بالغ من التقارير التي تفيد بزيادة عمليات النظام السوري في جنوب غربي سوريا»، مضيفاً أن «وحدات الجيش والميليشيات التابعة للنظام السوري، وفقاً لتقاريرنا، انتهكت منطقة خفض التصعيد، وبدأت الضربات الجوية والمدفعية والهجمات الصاروخية».

التحذير هذه المرة كان للجانبين السوري والروسي، كما طالب البيان «روسيا بكبح القوى الموالية للنظام عن القيام بمزيد من الإجراءات» التصعيدية هناك، مشيراً إلى أن الوزير مايك بومبيو كان قد نبّه نظيره الروسي سيرغي لافروف، إلى «الطبيعة الحاسمة للالتزام المتبادل» بهذا الترتيب. ولفت إلى أن واشنطن لا تزال ملتزمة «بالحفاظ على استقرار منطقة خفض التصعيد الجنوبية الغربية، ووقف إطلاق النار الذي تقوم عليه».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

غزوة الحديدة... الرهان الأخير

لقمان عبد الله

تأتي معركة الحديدة، التي تقودها الإمارات بمساندة أميركية وبريطانية ومشاركة فرنسية، بعدما استنفدت قوى العدوان جميع الخيارات التي كانت راهنت عليها طوال فترة الحرب، ولكنها فشلت، بل وتسبّبت بإضافة نقاط قوة إلى رصيد «أنصار الله». إزاء ذلك، وفي ظل العجز العسكري، واستمرار الحرب من دون أفق سياسي، وجدت قيادة «التحالف» نفسها محتاجةً إلى تجديد رهاناتها لإيهام المجتمع الدولي بأن ثمة أوراقاً حاسمة لم تُستخدم بعد، وبأنها في حال استخدامها ستغير مجرى الحرب. من هنا، جاء إعلان معركة الحديدة، والذي استدعى استغاثة إماراتية بالولايات المتحدة تحسّباً لفشل الرهان على الورقة الأخيرة، واستشعاراً منها بخطورة فشل من هذا النوع، بدت واشنطن أكثر حضوراً في هذه المعركة مقارنةً بما سبقها.

على أن الإمارات - باتخاذها قرار احتلال الحديدة - كانت أكثر واقعية من شقيقتها الكبرى السعودية، حينما أعلنت أن هدف حملتها العسكرية هو الإتيان بـ«أنصار الله» إلى طاولة المفاوضات، فيما لا تزال السعودية تتجه نحو خيارات أقلّ تعقّلاً، لا تتناسب مع حجم قوتها، ولا مع عجزها عن فرض الحسم العسكري وتغيير الوقائع على الأرض، واضعةً بذلك نفسها بين «السيء» و«الأسوأ» على حدّ تعبير ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في زيارته الأخيرة إلى واشنطن، بمعنى أنها استنفدت جميع خياراتها الممكنة، وبقيت عالقة في عنق الزجاجة، لتتجه بسرعة نحو الانتحار السياسي والعسكري. وبمعزل عن تفاوت الرؤى الإماراتية والسعودية، فإنه، وفي ظل تتالي المؤشرات إلى فشل غزوة الحديدة في تحقيق أهدافها، بالإمكان توقع تداعيات دراماتيكية على قوى العدوان بفعل هذا الفشل، لا سيما أن فعالية القوة الصاروخية لـ«أنصار الله» في قصف أهداف عسكرية في كل من الرياض وأبو ظبي بعد معركة الحديدة الفاشلة ستكون مختلفة عما قبلها. وستضطر كل من السعودية والإمارات، والحال هذه، إلى أن تعيش تحت رحمة فقدان الأمن في عاصمتيهما من دون أن تكون لديهما أوراق للمقايضة.

لقد وضع تحالف العدوان على اليمن، منذ بداية حربه، هدف القضاء على «أنصار الله»، واستئصالهم بوصفهم حركة تمرد نصب عينيه، وإن لم يعترف بذلك لنا في الاعتراف من إضرار بمصلحته. هدفٌ تنقلت السعودية، في السعي إلى تحقيقه، من خطة عسكرية و/ أو سياسية إلى أخرى، من دون أن ينجح أي منها في تحقيقه. وهي خطط يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- الرهان على أن إسقاط المحافظات الجنوبية سيؤدي إلى هزيمة كلية لـ«أنصار الله». ولئن بات جنوب اليمن خاصرة رخوة بالنسبة إلى سلطات صنعاء، إلا أن عملية إعادة الانتشار التي نفذتها «أنصار الله» (بانسحابها من تلك المحافظات) هي ما مكّنها من توفير القوى العسكرية والبشرية للدفاع عن مناطق الشمال بما هو أكثر ملاءمة على المستوى العسكري.

- الرهان على معركة تعز ربيع عام 2016، حيث كان «التحالف» يفترض أن «تحرير» المدينة سيؤدي إلى انفراط عقد سيطرة «أنصار الله» على بقية مناطق البلاد، وذلك لتوسطها خريطة اليمن الجغرافية، وربطها شماله بجنوبه، ما يجعلها نقطة انطلاق للقوات المعادية باتجاه محافظات مهمة تسيطر عليها «أنصار الله» مثل الحديدة وإب وذمار والبيضاء، وصولاً إلى العاصمة صنعاء. إلا أن رهان «التحالف» على إسقاط تعز لم يفشل فحسب، بل تحولت المعركة التي تمّ التجهيز والترويج لها لثلاثة أشهر كاملة إلى صراعات شرسة بين دولة الإمارات و«التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون) لا تزال محتدمة إلى اليوم.

- الرهان على جبهة نهم التي تبعد عن مطار صنعاء نحو 40 كلم، وهي بالفعل تشكل تهديداً مباشراً للعاصمة صنعاء، وقد استمرت المعركة فيها أكثر من عام كامل في أعقاب انهيار مفاوضات الكويت، إلا أنها انتهت بانهيار الجبهة وسقوطها بيد الجيش واللجان الشعبية.

- رهان الفتنة الداخلية نهاية عام 2017، وهو من أخطر الرهانات التي اعتمد عليها «التحالف» في مواجهة «أنصار الله». ولولا السرعة في احتواء الموقف، والتعجيل في ضرب التمرد الداخلي الذي قاده الرئيس السابق علي عبد الله صالح في المهد، والقضاء على رأسه، لأصبح موقف «أنصار الله» ضعيفاً، ولأثّرت «فتنة ديسمبر» على الجبهات العسكرية كافة، بل وجعلت مواجهة العدوان برمتها على المحك.

- رهان إنهاء العداوة مع «الإخوان المسلمين»، وتعزيز الجبهة المحلية الموالية لـ«التحالف» بعد فشل «فتنة صالح»، وهو ما تجلى في اللقاء الشهير الذي جمع محمد بن سلمان بولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، والقياديَين «الإصلاحيَين» محمد اليدومي وعبد الوهاب الآنسي، منتصف الشهر الأخير من العام الماضي. إلا أنه لم يكد يبدأ الشروع في هذه الخطة، حتى عادت المواقف العدائية إلى الظهور مجدداً، بل وأخذت طابعاً أكثر شراسة وحدّة في الخطاب السياسي والإعلامي، وآخر دموياً على الأرض كما ظهر في أحداث عدن نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي.

اليمن

تضعضع في جبهة «التحالف»: «لعنة المطار» تلاحق المهاجمين

تراجعت أمس حدّة الاشتباكات على جبهة الساحل الغربي، بعد الصدمة التي تلقتها الميليشيات المدعومة إماراتياً في مطار الحديدة. وعلى رغم اشتداد الخناق على تلك الميليشيات، وتوسع الحاجز بينها وبين خطوط إمدادها إلا أن قيادة «التحالف» أكدت مضيها في العمليات التي يسمها الإرباك والتضعضع

لا تكفّ قيادات تحالف العدوان على اليمن ووجوهه عن تأكيدها وجود «خطة» لـ«تحرير» مدينة الحديدة. «خطة» لا تفتأ تتبدّل معالمها من يوم إلى آخر ومن تصريح إلى ثان، شأنها شأن الإعلانات المتكررة عن السيطرة على منشآت ومناطق. هو تخبّط واضح يَسِم مسار الهجوم الإماراتي - السعودي على الحديدة التي لم تعدُ التوقعات بتحوّلها إلى مستنقع يبتلع الغزاة مقتصرة على جبهة المقاومة، إنما باتت تأتي من مراقبين محايدين يؤكدون أن «الحوثيين سيقاتلون حتى الرمق الأخير». منذ خمسة أيام متواصلة، تتمسّك جبهة «التحالف» بإعلان إماراتي مستعجَل عن «تحرير مطار الحديدة»، لكن تحمّسها لهذا الإعلان بدأ خافتاً خلال الساعات الماضية مع العجز عن بثّ مشاهد جديدة من داخل المطار، وحديث المصادر العسكرية الموالية للرياض وأبو ظبي عن «خطة لتأمين المطار» قبل الانطلاق نحو أهداف أخرى، ما يعني اعترافاً ضمنياً بأن لا سيطرة لقوى العدوان على هذا المرفق.

اللافت أن المصادر، التي تحدثت أمس إلى وكالة «رويترز»، أتبعت الكلام عن «تأمين المطار» بالإشارة إلى أن «الخطة» المفترضة تقتضي «التقدم على الطريق غير الساحلي من بيت الفقيه للسيطرة على الطريق السريع المؤدي إلى صنعاء وكذلك طريق حجة». تصريح يجلّي التضعضع في حسابات «التحالف»، الذي ربّما تحمله الخسائر الكبيرة لميليشياته على أعتاب مطار الحديدة - من دون نتيجة تستحق الذكر - على اللجوء إلى خطة بديلة من السعي لبلوغ الميناء عبر المدينة. لكن إذا كانت الضربة النوعية التي وجّهتها القوات اليمنية إلى بارجة إماراتية بداية الهجوم قد دفعت أبو ظبي والرياض إلى العدول عن فكرة الإنزال البحري للوصول إلى الميناء، وإذا كانت المقاومة الشرسة التي ووجه بها المرتزقة في مطار الحديدة أفهمتهم أن فكرة القتال داخل المدينة تبدو أشبه بالعمل الانتحاري، فماذا سيكون مصيرهم إذا قرروا سلوك طريق غير ساحلي لا تزال الكلمة العليا فيه لـ«أنصار الله»؟

لا يكاد يمرّ يوم، منذ انطلاق الهجوم على الحديدة الأسبوع الماضي، من دون أن يعلن الجيش واللجان تكبيدهما الغزاة والمرتزقة خسائر بشرية ومادية على طول الطريق الممتدة من حيس إلى الدريهمي. وآخر ما أعلنته القوات المشتركة في هذا السياق، هو الأنباء التي أوردتها وكالة «سبأ» التابعة لسلطات صنعاء، أمس، عن «تدمير 28 آلية ومدرعة خلال تصدي الجيش واللجان لمحاولات تقدم شمال الدريهمي»، وكذلك «تدمير البنين عسكريتين في منطقتي المشيخي والمجليس (في مديرية التحيتا)» بعد استعادة الجيش واللجان سيطرتهما عليهما، و«ثلاث أخريات في منطقة الجبيلة»، ومثلها «جنوب دوار المطار». وقائع يُضاف إليها استمرار قطع خطوط إمداد الميليشيات المدعومة إماراتياً، والذي توسّعت رقعته خلال الساعات الماضية على نحو بات معه «الحاجز بين القوات المهاجمة شمالاً وخطوط إمدادها في الجنوب يُقدّر بحوالى 30 كلم» بحسب ما تفيد به مصادر مطلعة «الأخبار»، وهو ما «سيتيح للقوات المشتركة مجالاً أوسع لمواصلة تكتيكات استنزاف المهاجمين» بتعبير المصادر نفسها. هذا الخناق، الذي يشتدّ ساعة بعد ساعة، يلخّصه مصدر عسكري تحدثت إليه «رويترز» بالقول: «الحوثيون يقطعون الطريق إلى الحديدة... ثم تتدخل طائرات الأباتشي الإماراتية لفتح الطريق. لكن بمجرد رحيلها يعود الحوثيون. إنها لعبة القط والفأر التي لا تنتهي».

> **حذرت الأمم المتحدة من خطر وصول القتال إلى المناطق الحضرية**

اللعبة هذه تجعل «القوات المهاجمة في وضع صعب ومأزوم، وفي حالة انهيار شبه كبير» على حد تأكيد المصادر التي تحدثت إليها «الأخبار». وعلى رغم أن الميليشيات المدعومة إماراتياً «لا تزال قادرة على التحرك عبر البحر لمدّ عناصرها بالمؤن، أو نقل الأفراد من وإلى الساحل»، إلا أنها «عاجزة عن نقل الأسلحة الكبيرة أو تنفيذ عمليات إنزال فعالة، وهي ستواجه مزيداً من الاستنزاف» طبقاً لما تجزم به المصادر، لافتة إلى أن «استخدام الجيش واللجان الصواريخ المضادة للدروع بكفاءة عسكرية عالية فاجأ الغزاة وأجبرهم على الهرب»، مضيفة أنه تم إلى الآن «تدمير 83 آلية عسكرية على أقل تقدير». وتعزو المصادر «تراجع حدة الاشتباكات يوم أمس إلى الإرباك الكبير الذي تعانيه القوات المهاجمة، بعد تكبدها خسائر فادحة في المدرعات والأرواح». إرباك لا يبدو أن لدى الإمارات وسيلة للتغطية عليه سوى تغريدات وزيرها، أنور قرقاش، الذي أعاد، أمس، مطالبته «أنصار الله» بـ«الانسحاب الكامل وغير المشروط من مدينة الحديدة»، مُكرّراً الحديث عن أن «تحرير الحديدة يعجّل بتحقيق التسوية السياسية»، ومُجدّداً القول إن بلاده «ستواصل الضغط العسكري حتى تحقيق أهدافها». في «مؤشر على ذهابها نحو الانتحار الجماعي الذي سيوردها المهالك» على حدّ تعبير الناطق باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، الذي أكد، أمس، أن «حملة العدو الإعلامية ارتدت عليه فضيحة تكفي لأن يعترف بهزيمته ويخرج من اليمن، قبل أن تكون الكلفة بما لا يتوقّع». وأشار عبد السلام إلى أن «الهجمة الصيانية لقوى العدوان» على الحديدة «فشلت فشلاً ذريعاً»، مضيفاً أن «القادم كفيلٌ بما هو أعظم».

في خضم ذلك، أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في بيان، نيته «مواصلة مشاوراته مع جميع الأطراف لتجنب المزيد من التصعيد العسكري في الحديدة... والعودة بسرعة إلى المفاوضات السياسية»، معرباً عن ثقته بـ«أننا نستطيع التوصل إلى اتفاق»، في حين حذر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، من أنه «إذا وصل القتال إلى مناطق حضرية فسيتعرض المدنيون لخطر أكبر».

(الأخبار)

تبدو الميليشيات المدعومة إماراتياً في «وضع صعب ومأزوم» (أ ف ب)

العراق

«الاتحادية» تقرّ الفرز اليدوي: نحو تغييرات محدودة؟

بعد انتظار طويل لقرارها، أيّدت «المحكمة الاتحادية»، أمس، إعادة العد والفرز على أساس يدوي، لكن قرارها لن يحدث بحسب توقعات مراقبين تغييرات جوهرية في الخريطة النيابية، بل سيؤدّي إلى تبدلات موضعية ومحدودة. وعليه، فإن مسار تشكيل الكتلة الأكبر لا يبدو مرهوناً بالنتائج النهائية، خصوصاً أن النقاشات الحالية تدور في إطار العمل على ترتيب البيوتات الداخلية للمكوّنات السياسية

قرّرت «المحكمة الاتحادية العليا» (أعلى سلطة قضائية في العراق)، أمس، إعادة فرز أصوات الانتخابات التشريعية يدوياً، عقب تصاعد الخطاب الاتهامي بين القوى السياسية بالتزوير واللعب بالنتائج في عدد من المراكز والمحطات الانتخابية. قرار المحكمة أعلن على لسان رئيسها، مدحت المحمود، الذي أكد أن «المحكمة ترى بتوجه مجلس النواب بإعادة العد والفرز إجراءً تنظيمياً وليس فيه مخالفة لأحكام الدستور»، وذلك بعدما ألزم مجلس النواب «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات»، مطلع حزيران/ يونيو الجاري، بإعادة الفرز اليدوي لأصوات المقترعين. وأوضحت المحكمة في قرارها أن «القاضي المنتدب لا يجمع في الوقت نفسه بين القيام بمهامه القضائية ومهامه في المفوضية... لذا فلا مخالفة مع أحكام الدستور»، رافضةً، في الوقت عينه، قرار البرلمان إلغاء نتائج انتخابات الخارج والاقتراع الخاص وتصويت النازحين، معتبرة ذلك «هدراً للأصوات ومصادرة لإرادة الناخبين». لكن المحمود بيّن أن النتائج التي «شابتها المخالفات كالتزوير وغيره، والتي رفعت بشأنها شكاوى إلى المفوضية، يمكن إرجاء إعلان نتائجها إلى حين البتّ فيها سلباً أو إيجاباً».

وأعاد قرار المحكمة إحياء التحذيرات من الوقوع في «فراغ دستوري»، خصوصاً وأن الدورة البرلمانية الحالية تنتهي في 30 حزيران/ يونيو الجاري، في وقت لم يُحسم فيه شكل البرلمان المقبل وتوزع مقاعده على الكتل السياسية من جهة، وفي ظل عجز الأخيرة، حتى الآن ـ عن حسم تحالفاتها النيابية، ومسألة تشكيل الكتلة الأكبر المنوطة بها تسمية رئيس الوزراء المقبل. وعليه، فإن الحكومة الحالية برئاسة حيدر العبادي ستواصل عملها كحكومة تصريف أعمال حتى تتم تسمية الرئيس المقبل الذي سيباشر بدوره عملية تأليف حكومته. ويحذّر البعض، في هذا الإطار، من أن تطول مدة العد والفرز اليدوي، ما يعني تأخير الإعلان النهائي عن نتائج الانتخابات، وفق ما نبّه إليه، أمس، زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، في حين فسّرت أطراف أخرى قرار المحكمة بأن ليس شاملاً بنسبة 100%، ولا حتى بنسبة 5 إلى 10%، أو بشكل عشوائي، إنما سيكون محصوراً فقط «في المراكز التي طُعن في نتائجها، وقُدّمت شكاوى حولها». وأياً يكن، فإن قرار المحكمة لن يحدث، بحسب متابعين، تغييراً جوهرياً في النتائج الحالية، ولعلّ هذا هو ما يفسّر صدور مواقف شبه راضية من معظم القوى الفائزة تعليقاً عليه. ومع ذلك، فإن الصدر أعرب عن «عدم اقتناعه بالقرار»، داعياً أنصاره إلى «ضبط النفس والإذعان للقانون»، أملاً في الوقت نفسه من القضاء الالتزام بـ«الحيادية في مسألة العد والفرز اليدوي... وأن يحدد له فترة زمنية غير طويلة». وطالب الصدر أيضاً الكتل السياسية بـ«السير قدماً نحو تحقيق الحوارات الجادة، من أجل تحقيق التحالفات المناسبة التي تراعي الإصلاح الحقيقي»، معبراً عن تخوفه من أن تؤدي عملية العد والفرز إلى «إعادة إجراء الانتخابات والتعدي على أصوات الناخبين، وبالتالي سيكون وأدٌ للعملية الديمقراطية».

من جهته، أعلن «ائتلاف النصر» بزعامة العبادي التزامه بقرار المحكمة، فيما وصف زعيم «الائتلاف الوطني»، إياد علاوي، القرار بـ«الضربة القاصمة» لإرادات الفساد والتزوير. وأكد الأمين العام لـ«الاتحاد الإسلامي الكردستاني»، صلاح الدين بهاء الدين، بدوره، التزامه قرار المحكمة، بعدما ثبت «التلاعب في التصويت الخاص في الإقليم». أما المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، فقد ثمّن القرار، مشدّداً على «احترام البرلمان لجميع قرارات القضاء العراقي». والجدير ذكره، هنا، أن قرار «الاتحادية» يرفع حظوظ الجبوري بالعودة إلى البرلمان، لا سيما وأن التوقعات تدور حول حدوث تغييرات في الكتل «السنية» و«الكردية»، بينما يُرجَّح أن تخسر بعض الكتل «الشيعية» عدداً محدوداً من نوابها لصالح أخرى، من دون أن يمس ذلك بترتيب الفائزين («سائرون» أولاً، و«الفتح» ثانياً، و«النصر» ثالثاً).

على خط موازٍ، لا يزال حراك ترتيب البيوتات الداخلية للمكونات، تمهيداً لتشكيل الكتلة الأكبر، متواصلاً. وفيما تكثف القوى «السنية» و«الكردية» محاولتها انتزاع حصص وازنة في التشكيلة الحكومية المقبلة، تسعى القوى «الشيعية» إلى الاحتفاظ بـ«حقيبتها» في تسمية رئيس الوزراء المقبل وحصر هذا الأمر في بيتها الداخلي. وفي ظل افتقاد «البيت السني» الرعاية الإقليمية، تتجه قواه إلى البحث عن عمود فقري وأرضية مشتركة توحدها، ويمكنها من خلالها تشكيل كتلة تفرض نيل حصة معينة من التشكيلة الوزارية. وتشير مصادر «الأخبار» إلى وجود نقاشات جادة لتشكيل ائتلاف يضم تلك القوى على غرار «اتحاد القوى الوطنية» (تجمع الكتل النيابية السنية)، خصوصاً وأن القوى «الشيعية»، إذا فشلت في مشروعها الحالي لإحياء «التحالف الوطني» (تجمّع الكتل النيابية الشيعية)، فستعمل على فرط عقد الكتل «السنية» الصغيرة المتناثرة، ومحاولة ضم نوابها إليها بهدف تشكيل الكتلة الأكبر.

> تدور معظم التوقعات حول تغييرات في الكتل «السنية والكردية»

فراغ تشريعي لا دستوري

يرى الخبير القانوني، طارق المعموري، أن التغيير - إن حصل بعد الفرز اليدوي - سيكون في المناطق ذات الغالبية السنية والكردية، مشيراً في حديثه إلى وكالة «فرانس برس» إلى أن «التزوير يمكن أن يقع من خلال العد والفرز اليدوي، أكثر بكثير من العد الإلكتروني». وأضاف أنه «إذا أدار القضاة العملية بكفاءة، فإن التزوير يتقلّص بنسبة كبيرة جداً»، معتبراً أن «تصويت الخارج لن يغير شيئاً إذ إنه يشكل فقط 3 في المئة من مجموع الأصوات». ولفت إلى أن «العد والفرز لأصوات النازحين، خصوصاً في محافظات الأنبار وصلاح الدين والموصل، سيغير النتائج في عدد من مقاعدها». أما في «إقليم كردستان»، فإن «الاتحاد الوطني الكردستاني سيخسر كثيراً، لأنه أكثر المستفيدين من التلاعب». وعلى رغم أن عملية الفرز اليدوي قد تستغرق وقتاً طويلاً، إلا أن المعموري يؤكد أنه «لن يكون هناك أي فراغ دستوري، بل فراغ تشريعي فقط، إذ إن الحكومة الحالية ستواصل تصريف الأعمال».

(الأخبار)

ليبيا

«اجتياح مقدّس» للهلال النفطيّ!

بعد أسبوع من وقوعهما تحت سيطرة تحالف عسكريّ يقوده إبراهيم الجضران، أعلنت أمس قوات المشير خليفة حفتر استعدادها لميناءي السدرة وراس لانوف. إلاّ أنّ الأنباء الآتية من «الهلال النفطيّ» تشير إلى تعقّد الوضعيّة. حيث تشهد المنطقة اشتباكات عنيفة بين الطرفين وتستمر خسائر البنى التحتيّة للنفط في الارتفاع

فجر يوم أمس، أطلقت قوات المشير خليفة حفتر عمليّة مباغتة لاسترجاع الموانئ والمدن التي سيطرت عليها قوات إبراهيم الجضران، الآمر السابق لفرع المنطقة الوسطى من جهاز «حرس المنشآت النفطيّة»، ومجموعات مساندة له بينها ميليشيات إسلاميّة تعمل تحت اسم «سرايا الدفاع عن بنغازي» طُردت سابقاً من شرق البلاد. وفي بيان تلاه على مقاتليه عبر أجهزة التواصل اللاسلكيّ، اطلعت «الأخبار» على تسجيل له، أعلن حفتر انطلاق «الاجتياح المقدّس» للمنطقة، وتأتي العمليّة بعد حشد استمر على امتداد الأسبوع الماضي، شمل تشكيلات عسكريّة بينها «الكتيبة 116» التي أُستجلبت من مدينة سبها الواقعة في جنوب غربي البلاد.

وقالت قوات حفتر، التابعة للبرلمان المعترف به دولياً والمتركز في مدينة طبرق شرق البلاد، إنّها شنّت غارات دقيقة استهدفت قوات الجضران ودفعتها إلى الانسحاب، وإنّها بصدد ملاحقة فلولها. وفيما بدا أنّ الساعات الأولى للعمليّة أدت إلى استعادة سهلة لميناءي السدرة وراس لانوف الأكبر في البلاد، تعقدت لاحقاً الأوضاع، حيث انتشرت أخبار عن إعادة ترتيب الجضران لقواته وشنّه هجوماً معاكساً، كان من بين نتائجه إنجاز التفاف على قوات حفتر في منطقة وادي كحيلة، ونصب كمين «أوقع عشرات من الأسرى والجرحى»، بحسب ما أعلن المكتب الإعلاميّ لتلك القوات.

أما «المؤسسة الوطنيّة للنفط»، وهي الهيكل المسؤول عن إدارة القطاع ويخضع بسلطة حصريّة في المجال اقرتها قرارات من مجلس الأمن الدوليّ، فقد أصدرت أمس بياناً جاء فيه أنها «تبارك... لأبطال القوات المسلحة العربية الليبية وذلك باجتياحكم المقدس لاجتثاث شرازم الإرهاب». كما صرّح مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة، عن توقعه استئناف العمل بعد يومين. لكن، يبدو أن الأمر ليس بتلك البساطة، حيث أدت عودة الاشتباكات على مقربة من مواقع تخزين النفط إلى نشوب النار في خزان نفط عملاق آخر، وهو الخزان الثالث الذي يحترق منذ الخميس الماضي، وتعاني قوات الإطفاء من صعوبة الولوج إلى مواقع الحرائق، ما يُهدّد بتسرب النار إلى خزانات أخرى وحدوث كارثة بيئيّة وتعميق الأضرار الاقتصاديّة.

تزامناً مع هذه التطورات، أعلنت «سريّة حماية بني وليد» حالة الطوارئ، وذلك لتأمين حدود المدينة من إمكان توجه قوات الجضران إليها في حال انسحابها غرباً. وتبعد مدينة بني وليد نحو 180 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة طرابلس، وتعتبر معقلاً لقبيلة ورفلة الكبيرة، كما تعتبر إحدى أكبر المدن التي ناصرت العقيد معمر القذافي وتحوي مساندين له حتى الآن. وقد شهدت المدينة في الأشهر الماضية حوادث مرتبطة بقوات الجضران و«سرايا الدفاع عن بنغازي» و«داعش» التي تمركزت قربها بعد انسحابها من شرق ووسط البلاد. وقبل شهرين شنّت طائرات تابعة لقوات المشير حفتر هجوماً على معسكر يتبع «السرايا» في منطقة السدادة القريبة من بني وليد، وأظهرت صور جويّة أضراراً كبيرة للهجوم. كما أعلنت «القيادة العسكرية الأميركيّة في أفريقيا ـ أفريكوم» عن تنفيذ ضربة جويّة قرب المدينة أدت إلى مقتل أربعة أعضاء من تنظيم «داعش»، وقد أدت العمليّة أيضاً إلى سقوط عدد من المدنيّين، بحسب مصادر محليّة.

> أعربت المؤسسة الوطنية للنفط عن دعمها للعمليات التي أطلقها حفتر

لم تكن بني وليد وحدها مسرحاً لمثل هذه التحركات، حيث تعرضت نهاية الشهر الماضي «قاعدة تمنهنت» الجويّة في جنوب البلاد إلى هجوم نُسب إلى «سرايا الدفاع عن بنغازي»، وأدى إلى مقتل أربعة من جنود قوات حفتر وجرح آخرين. وقد تصدت حينها «الكتيبة 116» إلى الهجوم رفقة الطيران، ما خفّف من نتائجه.

من الناحية الدولية، وبعد الإدانة الواسعة لهجوم يوم الخميس الماضي، أصدرت أول من أمس وزارة الخارجيّة الأميركيّة بياناً قالت فيه: «تدين الولايات المتحدة الهجمات الأخيرة من قبل قوات تعمل تحت إدارة إبراهيم الجضران... والعنف المستمر الذي أضرّ بنية النفط التحتيّة وعطّل تصديره». كما دعا البيان «جميع الفاعلين المسلحين إلى وقف الأعمال العدائيّة والانسحاب فوراً من المنشآت النفطيّة قبل حدوث أضرار أكبر».

أما لجهة التدخلات في المعارك، فقد كشف موقع «أفريكا انتليجنس» أنّ فرنسا استقدمت إلى منطقة الهلال النفطيّ طائرة الاستطلاع التي وضعتها سابقاً «على ذمّة قوات خليفة حفتر في مدينة درنة»، وهي طائرة تسيّرها الاستخبارات الخارجيّة الفرنسيّة وبمقدورها رصد المكالمات وتمييز الأهداف. كما أصدرت قوات الجضران شريطي فيديو يظهران ذخائر مصريّة وتجهيزات وألبسة وأطعمة تعود إلى الجيش الإماراتيّ (كتب عليها الوحدة اللوجستيّة المشتركة ـ أبو ظبي) وجدتها بعد انسحاب قوات حفتر.

إلى جانب ذلك، تجدر الإشارة إلى الدعم الإعلاميّ الذي توفره القوى الإقليميّة لطرفي الصراع، حيث تدعم وسائل الإعلام الإماراتيّة والمصريّة قوات حفتر، وتوفّر في المقابل وسائل الإعلام القطريّة الدعم لقوات الجضران، وهو دعم يعطي الاشتباكات صورة حرب بالوكالة، من دون تقدير لتدمير البنى التحتيّة للنفط والغاز، المورد الرئيسيّ وشبه الوحيد لليبيا.

(الأخبار)

تلا حفتر بياناً على مقاتليه، أعلن من خلاله انطلاق «الاجتياح المقدّس» (أ ف ب)

تقرير

اجتماع صعب لـ«أوبك» اليوم: «تسوية» تنقذ مشروع زيادة الإنتاج؟

تطوي «أوبك»، اليوم، جانباً من اتفاق خفض الإنتاج الذي حمى في الفترة الماضية أسعار النفط، في حال أُقرّ مشروع زيادة الإنتاج وفق المساعي السعودية. مشروع ليس معلوماً بعد مدى إمكان التوصل إليه في ظل تأكيد طهران رفضه لها، وإن كان البعض يقلل من تشاؤمه عبر ترجيح إمكان التوصل إلى تسوية بالتنسيق مع روسيا من خارج المنظمة

تتضارب الأنباء في شأن مصير الاتفاق على مشروع زيادة إنتاج النفط في اجتماع «أوبك» اليوم في فيينا. اجتماع تحتّم عليه الحسابات السياسية، وسط اتهامات متبادلة بين إيران ودول أعضاء في الاجتماع على خلفية المشروع. فبحسب وزير النفط الإكوادوري فإن «اجتماع أوبك سيكون صعباً لأن إيران تريد جلب قضايا سياسية إلى المناقشات»، وبالعكس ترى إيران التي تتهم السعودية بالتسويق للمشروع تحت ضغوط أميركية تستهدف إضعاف طهران اقتصادياً، ضمن سياسة العقوبات المتجددة إثر انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.

وعلى رغم توقعات سادت في اليومين الماضيين حول إمكانية تراجع إيران عن موقفها الرافض لمشروع رفع الإنتاج، ونبذها استخدام حق النقض، جدد، أمس، وزير النفط الإيراني، بيجن زنغنة، عقب مشاركته في فيينا في اجتماع لجنة وزارية مشتركة لـ«أوبك» والمنتجين غير الأعضاء في المنظمة، تشاؤمه في شأن التوصل إلى اتفاق، بخلاف التفاؤل الذي أبداه من فيينا نظيره الإماراتي محمد المزروعي. وقد بدا الاجتماع محاولة أخيرة للتوصل إلى تسوية بين روسيا والدول الأساسية في «أوبك»، من دون أن يتضح ما إذا نجح الاجتماع في التوصل إلى حلول وسط. وبلغة لم تقفل الباب تماماً على إمكان تذليل العقبات، قال زنغنة للصحافيين: «لا أظن أننا يمكننا الوصول إلى اتفاق... نحتاج أولاً إلى مناقشة هذه المسألة الرئيسية واتخاذ قرار في شأنها داخل أوبك. قرار أوبك مهم جداً، وبعده ينبغي لنا أن ننسق كل شيء مع الروس». ويرى مراقبون أن الاتفاق الذي تقصده إيران ربما يكون باجتراح حلول وسط تأخذ هواجس الطرفين في الاعتبار. ويسعى العراق، على رغم معارضته المبدئية للمشروع، إلى تسوية مماثلة وفق ما صرح وزير النفط العراقي، جبار اللعيبي، بقوله: «العراق يحاول جاهداً التقريب بين المعسكرين».

وكرّر وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، أمس، الحديث عن المبررات الموجبة لتجاوز اتفاق خفض الإنتاج، بالقول: «إن العالم يواجه نقصاً كبيراً في المعروض النفطي في النصف الثاني من 2018، مما يستلزم ضخ إمدادات إضافية بنحو مليون برميل يومياً للحيلولة دون شح السوق». وحاول الفالح وضع المشروع في إطار «المسألة التقنية» لتعويض نقص دول أخرى، وهو ما يعزّز مخاوف طهران التي تعي بأنها هي المقصودة من تجاوز ضرب إنتاجها عبر العقوبات. والمشروع الذي تقوده السعودية، وانضمت موسكو أخيراً لتأييده من خارج «أوبك»، يواجه اتهامات بعدم مراعاة مصالح الدول الأعضاء، بعدما شكل انقلاباً على تصريحات سابقة للفالح حول الأسعار، وأعقب تصريحات الإدارة الأميركية حول ضرورة تعديل عمل المنظمة. كذلك، يؤكد مشروع قرار يناقشه الكونغرس، يسمح للحكومة الأميركية بمقاضاة «أوبك» ويتضمن السماح بالملاحقة بتهم «التلاعب في أسعار الخام وسوق النفط العالمية»، الضغوط الأميركية على حلفاء واشنطن في المنظمة، التي نقلت «فاينانشال تايمز» عن مصادر فيها تأكيدها أن المساعي السعودية تأتي في إطار الضغوط الأميركية لتعويض نقص التصدير الإيراني. وإذ يشكّك بعض الخبراء في إمكان التوصل إلى اتفاق لرفع الإنتاج بنسب كبيرة، حتى أن السعودية نفسها قد لا تكون جادة في الأرقام التي تتحدث عنها، فهم يرجّحون التوصل إلى اتفاق «على زيادة صغيرة ومحدودة في مستويات الإنتاج»، في شكل يوازن بين «تفادي وقوع انخفاض حاد في الأسعار» من جهة، ويؤمن «استجابة للضغوط الأميركية لطرح المزيد من الإمدادات» في أسواق النفط العالمية من جهة أخرى.

> إيران وفنزويلا غير قادرتين على الاستفادة من زيادة الإنتاج اليومي

وشأنها شأن إيران، ترى فنزويلا نفسها في «حرب غير تقليدية»، وأن العقوبات الأميركية بمثابة «هجوم مباشر على استقرار سوق النفط». من هذا المنطلق، خاطب وزير النفط الفنزويلي، مانويل كيفيدو، أمس، زملاءه الأعضاء في «أوبك» بالقول: «ينبغي عدم تجاهل وضع فنزويلا. فنزويلا قد تصبح أياً من دولكم»، في إشارة إلى الضرر الذي قد يسببه رفع الإنتاج وبالتالي عودة الأسعار إلى الانخفاض، مع كون فنزويلا كما إيران غير قادرة على الاستفادة من زيادة الإنتاج اليومي في ظل العقوبات الأميركية. وهو ما يدفعها إلى الانضمام إلى إيران والعراق في رفض المشروع. ومع اقتراب اجتماع اليوم، تراجعت أسعار برميل النفط، أمس الخميس، بمقدار 2 في المئة، وسط توقعات الأسواق بنجاح زيادة الإنتاج. وخلافاً لحسابات الدول ومصالحها، تنظر بعض الشركات الكبرى إلى مكاسب كبيرة من خلال استحواذ أكبر تحققه في الأسواق في حال ارتفع الإنتاج اليومي.

(الأخبار)

قضية

«ثمة غزو، غزو للشمس. فلسوف نأخذ الشمس عنوةً. لقد بات الاستيلاءُ على الشمس وشيكًا». هذه أشهر أبيات قصيدة «أنشودة الصنّيشين بشرب الشمس» للشاعر التركي اليساري الكبير ناظم حكمت. وهي واحدةٌ من قصائده التي اقتبس منها الرئيس التركي الإسلامي، رجب طيب أردوغان، في إحدى كلماته التحضيرية للانتخابات المبكرة التي ستقام بعد يومين. لم يقتبس منه أردوغان، لأنه يساري، بل لأن تأثير كلماته لا يطاول شريحة واحدة في تركيا. بل يخاطب الجميع. هذه نقطة قوة يسار تركيا «القوي من ناحية تأثيره الثقافي تاريخياً»، رغم ضعفه سياسياً. كما يشرح الأكاديمي اليساري التركي.

فاتح ياشلي. لـ«الأخبار». كلمات حكمت، كما غيره من الأدباء والموسيقيين والشعراء اليساريين، وشعاراتهم، لم تغب إطلاقاً عن أي حراك اجتماعي في تركيا. استعارها العديد من الأحزاب اليمينية أيضاً، لأنها تخاطب كلّ أبناء البلاد، على مرّ تاريخ الجمهورية

يساريّو تركيا عشيّة الانتخابات «لسوف نأخذ الشمس عنوةً»

لور الخوري

في طريق البحث عن وزن اليسار في تركيا اليوم، مع اقتراب الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة، يغيب وجود «جبهة اشتراكية موحّدة» بسبب اختلاف أولويات الأحزاب اليسارية في مقاربتها وفي كيفية مواجهة «أحزاب رأس المال»، مثل «حزب العدالة والتنمية» وأحزاب المعارضة التي «ليست في صراع مع رأس المال»، وإنّما تريد إصلاحه، وفق فاتح ياشلي. تتوزع مواقف يساريي تركيا بين محاربة الإمبريالية والعمل على استعادة العلمنة من خارج النظام، إلى التركيز مؤقتاً على الوقوف بوجه الحزب الحاكم ولو عبر أدواته. بشكل الموقف من أحزاب المعارضة وليس فقط من «حزب العدالة والتنمية»، وخصوصاً حزبي «الشعوب الديموقراطي» و«الشعب الجمهوري»، أيضاً معياراً مبدئياً في تحديد الأحزاب اليسارية لطبيعة صراعها اليوم.

هناك اتفاق على ضرورة الوقوف بوجه الإسلام السياسي، لكن الاختلاف هو بشأن دعم المعارضة الحالية من عدمه. يرى جزء من اليسار أن دعمها ضروري للحصول على الأغلبية البرلمانية كحتمية معارضة قويّة وفاعلة ضدّ السلطة، ما استدعى دعم بعض الأحزاب الإشتراكية لـ«حزب الشعوب الديموقراطي»، فيما ترشحت عن هذا الحزب (للانتخابات البرلمانية) بعض رموز اليسار النضالية في البلاد، مثل الصحافي أحمد شيك، وفق ما يوضح ياشلي.

في المقلب الآخر، ترى أحزاب أخرى أنه إذا كان التخلّص من الحزب الحاكم ضرورة، فإن ذلك لا يعني الاستسلام للبدائل المتمثّلة بالمعارضة التي لا تبتعد في الجوهر عن أفكار «العدالة والتنمية»، بل تستعير منه بعض شعاراته لكسب الأصوات المحافظة، متناسيةً مبادئ مهمة مثل العلمانية. يتضح هذا التباين والاختلاف في مواقف رؤساء أبرز الأحزاب اليسارية، الذين حاورتهم «الأخبار» وهم الأمين العام للحزب الشيوعي التركي، كمال أوكويان، رئيس «الحركة الشيوعية» (المنشق في عام 2015 عن الحزب الشيوعي)، كورتولوش كلتشير، رئيس «حزب الحرية والتضامن»، الير تاش ورئيسة «حزب العمل»، سلمى غوركان.

«النظام ضدّ النظام»

الجناح الحالي الذي يشكّل الامتداد التاريخي لحركة «الطريق الثوري» اليسارية الاشتراكية، والمؤلف من «الحزب الشيوعي التركي» و«حزب الحرية والتضامن»، لم يعلنا أي اتفاق مع أحد، وهما يشتركان في بحثهما عن «بديل اشتراكي» لأحزاب السلطة، وفق ياشلي.

يرى «حزب الحرية والتضامن» أن المناخ السياسي الحالي ليس لمصلحة «حزب العدالة والتنمية» وأن «مشروع العدالة والتنمية، أي الإسلام السياسي، قد أشرف على النهاية». انطلاقاً من ذلك، يعتبر تاش أن «مهمتنا الآن تسريع تلك النهاية، من خلال الانتخابات، وعبر قول: يكفي». لم يعلن «حزب الحرية والتضامن» دعمه لأي من الأحزاب المعارضة، إلّا أنّه يرى في الانتخابات فرصة لإطاحة الإسلام السياسي، «فرصة حقيقية لقول لا» بوجه المعسكر الفاشي المتمثّل بـ«الحركة القومية» و«العدالة والتنمية». يتم ذلك عبر دعوة الناس إلى التصويت بهدف «حماية أصواتهم من السرقة»، علماً بأنّ تاش يدرك أن «هزيمة النظام الإسلامي في الانتخابات لا تعني الحلّ لكل المشاكل، ولهذا السبب، نحن كحزب نعمل من خارج البرلمان ونتحمل مسؤولية تنظيم معارضة اجتماعية ونضال شعبي موحد».

في مقابل ذلك، يرفض «الحزب الشيوعي التركي» الانتخابات، ويتبنى موقفاً سلبياً من المتنافسين فيها من السلطة والمعارضة. «من دبار بكر إلى اسطنبول، ومن إزمير إلى أنقرة، مرشحونا هم صوت الشعب التركي العمالي الوحيد»، يقول الأمين العام للحزب، كمال أوكويان، لـ«الأخبار». هو وإن قاطع الانتخابات الرئاسية لرفضه «جميع المرشحين» وكوسيلة لـ«عدم الاستسلام لحكم الرجل الواحد الذي يمنع العمال من مواصلة نشاطهم السياسي»، فقد أثر ترشيح 17 مرشحاً مستقلاً إلى الانتخابات البرلمانية، انطلاقاً من الدفاع عن مبادئه وأهدافه التي تضمن «المصلحة التاريخية» للعمّال. «النظام الرئاسي يروّج لفكرة أن شخصاً واحداً قادر على إنقاذ بلد بأكمله»، وفق أوكويان، الذي يعبّر عن رفض الحزب الشيوعي لهذه المعادلة، من خلال رفضه جميع المرشحين الذين هم «سياسيون بورجوازيون».

أمّا «الحركة الشيوعية»، فتنفرد بموقفها الأكثر تطرفاً، إذ إنّها الحزب الوحيد الذي اختار المقاطعة الكاملة لعملية التصويت، وفق ما يشرح رئيس الحركة لـ«الأخبار». مقاطعتهم تستند إلى سببين رئيسيين: الأوّل يرتبط بإشكالية الشرعية والعدالة المتصلة بالانتخابات، في ظلّ حصر القانون الانتخابي للقوى التي بإمكانها الترشح بصورة واسعة، أما الثاني فينطلق من حقيقة أن المشاركة بالانتخابات الرئاسية تضفي الشرعية على النظام الرئاسي الذي كافحت «الحركة الشيوعية» ضدّه في استفتاء نيسان 2017، بالإضافة طبعاً إلى رفض أحزاب المعارضة.

يخرج «حزب العمل» من هذه المعادلات. ترى رئيسته سلمى غوركان فرصة في هذه الانتخابات لتفادي إعادة تأسيس النظام السياسي على قاعدة «رجل واحد - إدارة حزب واحد» من قبل أردوغان و«حزب العدالة والتنمية»، معتبرةً أنّ ذلك يتحقق من خلال التصويت لـ«حزب الشعوب الديموقراطي» ومنحه القدرة على تخطي عتبة نسبة العشرة في المئة، وخاصة أنّ «دعم دميرتاش وحزبه يسمح في المساهمة في النضال من أجل الديموقراطية، وفي تحقيق قاعدة سلمية وديموقراطية لحلّ المشكلة الكردية».

يؤمن شيوعيو تركيا واشتراكيوها إذاً بفساد المنظومة السياسية في البلاد، بل بأفسادها للسياسة، بشكل عام. الملامة الكبرى تقع على المعارضة الحالية التي تناست «الوقوف بوجه التحولات المضادة للثورة وحصرت مهمتها بالمطالبة فقط باستعادة المؤسسات والعودة إلى النظام البرلماني»، وفق رئيس «الحركة الشيوعية».

يؤمن شيوعيو تركيا واشتراكيوها بفساد المنظومة السياسية في البلاد (أرشيف)

أنّ هناك «علاقة غير متساوية ما بين الحركة الكردية واليسار، فالحركة الكردية قوية شعبياً، لها مسلحون، فيما يسار تركيا ضعيف ولا قوة له، والأحزاب التي تدخل ضمن الشعوب الديموقراطي، تذوب فيه، وتفقد تأثيرها، وتقبل باستراتيجيات الحركة الكردية».

من جهته، يتحدّث «حزب الحرية والتضامن» عن إمكانية «دعم مرحلي» في الانتخابات لـ«حزب الشعوب الديموقراطي» بهدف توحيد النضال مع «الحركات المناهضة للنظام ولو اختلفنا في السياق الأيديولوجي». هذا الاختلاف الأيديولوجي يتمثّل برفض «علاقة الشعوب الديموقراطي مع الحركة القومية الكردية وحلفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة غير المقبول لنا من الناحية الأيديولوجية»، إضافةً إلى رفضه ربط اليسار «لسياساته مع الحركة الكردية».

بالنسبة إلى «الحركة الشيوعية»، لا يختلف «الشعوب الديموقراطي» عن الحلفين الكبيرين، وخصوصاً بتحالفه مع أكبر منظمة بورجوازية في البلاد وهي «اتحاد الصناعة والأعمال التركي - توسياد» وبمواقفه الداعمة للإمبريالية في سوريا. ترى فيه «الحركة الشيوعية» مصدر التباس، فالحركة السياسية الكردية ترتبط بعملية السلام (الداخلية) «المرتبطة بشكل وطيد بالتطورات بالشرق الأوسط، وبالخطط الأميركية تجاه المنطقة التي بدات بإضعارها للعدالة والتنمية إلى الحكم، وما سياسة تثبيت الإمبريالية الأميركية عبر الورقة الكردية في سوريا والعراق إلّا جزء من هذا المشروع المرتبط بسياسة التقسيم في الوقت نفسه».

«لا يمكن القول عن الشعوب الديموقراطي إنه حزب يساري»، وفق الأمين العام للحزب الشيوعي التركي، لأنه في «الأساس حزب قومي ينطلق من قاعدة شعبية كردية، وليبرالي يروّج لاقتصاد السوق ولعلاقات جيدة مع الاتحاد الأوروبي، عدا عن كونه ديموقراطياً اجتماعياً وعضواً مستشاراً في الأممية الاشتراكية». «الحزب الشيوعي» بعيد كل البعد عن تلك المقاربات، وفق أوكويان، ولا يستطيع أن يكون «على علاقة مقربة مع حزب له ارتباطات عميقة مع الولايات المتحدة في سوريا»، إضافةً إلى كونه يرغب في «إقناع البورجوازية والطبقات الوسطى بقدرته على العمل بفعالية وسط النظام الحالي».

«ليست نهاية العالم»

بين الحذر من الذوبان في الحركة السياسية الكردية، والأسف من التهميش، والرفض لأوجه النظام كافة، المتمثلة بالسلطة والمعارضة، سلطةً خاضعة للإمبريالية تريد اختطاف البلاد، ومعارضةً تريد إصلاح أخطائها بتكرار التجربة نفسها، فيما تتعثّر خطط اليسار التركي بإيجاد الحل في البدائل.

يرى فاتح ياشلي أن بروز حركة سياسية اشتراكية ممكن، إذا ما أصرّ الاشتراكيون على العمل على خطّ سياسي مستقلّ. لا تبتعد الأحزاب اليسارية، نظرياً، عن العمل على تحقيق هذا الهدف، وهي التي تحنّ دائماً إلى الزخم الذي خلقته تظاهرات جيزي في اسطنبول عام 2013.

أدّت هذه الوقائع إلى حصر المنافسة بين الأحزاب اليمينية فقط، وتاطيرها ضمن حلفين: «حلف الشعب» المؤلف من الأحزاب «الفاشية والإسلامية» (العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية)، و«حلف الأمة» المؤلف أيضاً من أحزاب «إسلامية وفاشية» (حزب السعادة وحزب الخير)، إضافة إلى يمين وسط تابع لـ«حزب الشعب الجمهوري». بمعنى آخر، يوضح كلتشير أنّ هذه الانتخابات تعكس منافسة بين أقطاب النظام ويمكن تصويرها على أنها صراع «النظام

> **من وجهة نظر يسارية، يعكس الاستحقاق منافسة بين أقطاب النظام**

ضد النظام». يظهر ذلك في استخدام المعارضة «الدين كوسيلة لمخاطبة الناخبين المحافظين» وسعيها لإصلاح «الضرر الذي ألحقه أردوغان بعلاقة تركيا مع الغرب»، وفق كلتشير. «فقدان المبادئ في السياسة»، وتحوّل المعارضة إلى وجهٍ آخر من وجوه السلطة، يعني أن الغرق في وهم التغيير الكبير المنتظر بعد الانتخابات خطأ كبير، وفق الأمين العام لـ«الحزب الشيوعي التركي» كمال أوكويان. الأزمة ذات الأوجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية «ستستمرّ، حتى لو لم يفز أردوغان»، يقول الرجل.

تحدّي الدورة الثانية

تُعدّ الانتخابات الرئاسية والتشريعية المرتقبة بعد غد الأحد، تحدياً انتخابياً كبيراً للرئيس رجب طيب أردوغان، إذ يبقى السؤال ما إذا كان الأخير سيفوز بالانتخابات الرئاسية من الدورة الأولى، وما إذا كان حزبه «العدالة والتنمية» سيحتفظ بالغالبية في البرلمان. جدير بالذكر أنّ الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية ستقام في الثامن من تموز المقبل إذا لم يتمكن أي من المرشحين من الفوز بأكثر من خمسين في المئة من الأصوات في الدورة الأولى.

(الأخبار)

فاتح ياشلي. لـ«الأخبار». كلمات حكمت، كما غيره من الأدباء والموسيقيين والشعراء اليساريين، وشعاراتهم، لم تغب إطلاقاً عن أي حراك اجتماعي في تركيا. استعارها العديد من الأحزاب اليمينية أيضاً، لأنها تخاطب كلّ أبناء البلاد، على مرّ تاريخ الجمهورية

وفق الأمين العام لـ«الحزب الشيوعي»، فالانتخابات «ليست نهاية العالم» والعمل السياسي يُستكمل بأشكال مختلفة لا تقتصر على التصويت. مقاومة النظام الحالي «تكتمل من خلال دفاع الناس ونضالهم من أجل خبزهم اليومي وحقهم في العمل»، علماً بأن أهداف الحزب الاستراتيجية هي تحقيق العلمانية ومحاربة الإمبريالية «المتمثلة بمؤسسات الناتو والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي وكذلك النضال ضد الإمبريالية الأميركية الناشطة جداً وبشكل عنيف في منطقتنا، وأخيراً التخلص من نظام استغلال الطبقة العاملة».

انطلاقاً من مهماته التاريخية، يعتبر الحزب الشيوعي أن «العمل اليومي جزء من النضال» لتحقيق الأهداف الأوسع، وذلك عبر استمرار «النضال ضد التعصب» المرتبط بـ«الطبقية في ظل استخدام الإسلام السياسي ضد الطبقات العاملة». يتابع أوكويان أن

> **القانون الانتخابي والوقائع تحصر المنافسة بين الأحزاب اليمينية**

«النظام الحالي مليء بالثغَر وبنقاط الضعف التي يمكن استغلالها لخلق الظروف المناسبة لحقبة ثورية، ونحن نتحضر لذلك».

أيضاً، يبقى هدف «حزب الحرية والتضامن»، وفق تاش، تفكيك نظام الإسلام السياسي وإعادة تأسيس البلاد على أساس العدالة والحرية. تلعب الانتخابات دوراً جزئياً في سبيل تحقيق ذلك، لكن الحلّ الأكثر دقة في سبيل إزالة الضرر اللاحق بالمجتمع بسبب النظام الإسلامي، ووضع حد للأزمة الاجتماعية والاقتصادية بما يفيد العمّال، هو عبر مبادرة ثورية بتنظيم شعبي. تسعى «الحركة الشيوعية» بدورها إلى تأسيس خط سياسي اشتراكي مستقل في ظل هذه الحالة من خلال العمل «مع قوى منظمة في الطبقات العاملة ضد الرأسمالية والإمبريالية والمحافظة، للتوجه نحو جمهورية مستقلة علمانية جمهورية للعمال».

«حصان طروادة الشرق الاوسط»

لا تنفصل سياسة «العدالة والتنمية» الداخلية عن سياسته الخارجية بالنسبة الى شيوعيي تركيا. يرى كلتشير أن «حكومة العدالة والتنمية الرأسمالية» هي جزء من خطة «الإمبريالية عبر الإرهاب الجهادي واستبدال الحكومة السورية بحكومة تابعة لها»، وذلك بإرسال تركيا قواتها إلى مدن الباب وعفرين ومنبج، بما يتوافق مع خطط الإمبريالية، وليس «عكس إرادتها كما تمّ تصوير الأمر».

«الهدف من كل ذلك هو تقسيم سوريا والسيطرة عليها من قبل الامبريالية»، يتابع كلتشير، وهو هدف يتم العمل على تحقيقه الآن من خلال «الحركات والسياسات الكردية». كل ذلك يتوافق بنظر كلتشير «مع مصالح الصهيونية والإدارة الإسرائيلية وضد إيران»، وعبر إضعاف سوريا أو تقسيمها.

في هذا المشروع، حكومة «العدالة والتنمية» هي «حصان طروادة الشرق الأوسط»، فهي وإن اتخذت مواقف مناهضة لإسرائيل، لكنها في موقع موالٍ لها. لذلك، يرى كلتشير أن «مقاومة سوريا وانتصارها على هذه البربرية، هو أمر مهم جداً ليس فقط بالنسبة الى السوريين، بل لكل المنطقة».

من جهته، يرى الأمين العام لـ«الحزب الشيوعي التركي»، كمال أوكويان، أن «حكومة أردوغان والولايات المتحدة ودول الناتو وإسرائيل وبعض الدول العربية الرجعية، دمرت سوريا»، مضيفاً أنّ على جميع القوى الخارجية أن تخرج من هناك، مع ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا.

نتائج اللوتو اللبناني

4 10 23 33 34 37 31

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1624 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 10 - 23 - 33 - 34 - 37

الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,541,370 ل.ل.
- عدد الشكات الرابحة: 19 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,765,335 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,541,370 ل.ل.
- عدد الشكات الرابحة: 932 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,375 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 119,560,000 ل.ل.
- عدد الشكات الرابحة: 14,945 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 899,959,386 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 106,989,671 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1624 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 66475

■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 4
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 18,750,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6475.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 475.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 75.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 609 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 492
- يومية أربعة: 6845
- يومية خمسة: 18517

استراحة

كلمات متقاطعة 2898

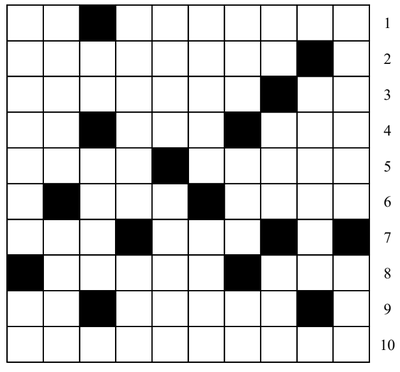

أفقيا

1- دولة أوروبية – إسم موصول – 2- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون – 3- شرف وكرامة أو خلاف ذل – منطقة راقية في كسروان – 4- طرب صوته وغنى غناءً حسناً – هذ الحائط – من لا أخمص لقدميه – 5- مخاوف وظنون – خدع – 6- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – إلتزام وعهد – 7- رحل من هذه الدنيا – أفقد عقلي – 8- سنة وحول – عائلة ممثلة أميركية راحلة كانت أسطورة السينما – 9- حجّجه بالأراضي التي يمتلكها – يجري في العروق – 10- ميناء وقاعدة عسكرية أميركية في جزر هاواي كانت هدفاً لهجوم مُباغت قامت به اليابان مما عجّل في دخول الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- دولة عربية – من فاكهة الصيف – 2- ملكة تدمر العربية التي عرفت في عهدها أوج عزّها – 3- أغلظ أوتار العود – ولد الحصان – دولة عربية – 4- غابات صغيرة – أطرش أو من فقد حاسة السمع – تعب وأعيا – 5- فجرهم – أتنكر لكي لا يعرفني العدو – 6- وحدة لقياس الطول – إسم طائرة حربية إنقضاضية ألمانية خلال الحرب العالمية الثانية أخذت شهرة واسعة – 7- من الحيوانات الأليفة – مجرى ماء أكبر من الساقية – 8- بئر عميقة – مهبط الطائرات – 9- عائلة رئيس جمهورية مصري سابق – من الألعاب الرياضية اليابانية – 10- دولة عربية – طعم الحنظل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صائب سلام – 2- وبّ – أجاكسيو – 3- رنين – مرو – 4- اليمن – أنت – 5- الياس سركيس – 6- ور – سر – وت – 7- روز – حاصبيا – 8- وميض – لون – 9- بين – كارل – 10- بولانسكي

عمودياً

1- صور – أوروبا – 2- ابن الرومي – 3- بلي – زينب – 4- بانياس – 5- سجّ – مسرح – ال – 6- لامنس – آه – 7- أكر – رقص – كنّ – 8- مسواك – بلاس – 9- نيويورك – 10- بورت ستانلي

sudoku 2898

4			9		6	5		
5		2		1	7			9
		7				8		3
		4						
2			4		3		1	7
		1			9			
1				9		4		8
7		5	6		8			
3				4		7		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2897

5	1	2	6	8	4	7	9	3
9	6	4	7	1	3	2	5	8
7	8	3	5	9	2	1	4	6
3	7	8	4	5	9	6	2	1
4	2	6	8	3	1	9	7	5
1	5	9	2	6	7	3	8	4
8	9	7	3	4	6	5	1	2
6	4	1	9	2	5	8	3	7
2	3	5	1	7	8	4	6	9

مشاهير 2898

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مدبلج سوري (1967-2009) إشتهر بعمله، تميّز بصوته وكانت له الكثير من الأعمال والإعلانات. توفي إثر تعرضه لحادث سيارة

5+6+8+1+10 = الخوف والذعر ■ 2+4+7 = مسكن الرهبان ■ 3+9+11 = حرف نداء للبعيد

حل الشبكة الماضية: **هانز جادامير**

إعداد
نعوم مسعود

العالم
تقرير

أشاد الرئيس الكوري الجنوبي بوتيرة تطور العلاقات بين بلاده وروسيا (أ ف ب)

مون في روسيا... قمة ثلاثية مع كوريا الشمالية قريباً؟

استهل رئيس كوريا الجنوبية زيارة رسمية لروسيا تستغرق ثلاثة أيام، سيلتقي في خلالها نظيره الروسي فلاديمير بوتين، لمناقشة سبل ترقية العلاقات الاقتصادية بين سيول وموسكو وتعزيز جهودهما المشتركة لنزع سلاح بيونغ يانغ «النووي»

وصل الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، أمس، إلى روسيا حيث يجري محادثات لأول مرة مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، من المفترض أن تركز على التعاون الاقتصادي والوضع في كوريا الشمالية. ومن المقرر أن يلتقي مون بوتين اليوم ليوقعا سلسلة من الوثائق المشتركة، وفق ما أعلن الكرملين. وقال نائب وزير الخارجية الروسي إيغو

> زيارة مون الحالية تعتبر الاولى من نوعها إلى روسيا

مورغولوف، إنه سيتم التباحث خلال زيارة التي يقوم بها مون، والتي تستمر ثلاثة أيام، في إمكان إجراء محادثات ثلاثية مع كوريا الشمالية، بالإضافة الى العلاقات الاقتصادية، وفق ما نقلت عنه «وكالة الأنباء الروسية».

من جهته، كان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قد أعلن في وقت سابق أنه تباحث مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، في «نقاط أثارت تفاؤلاً» بالنسبة إلى الوضع في كوريا الشمالية وذلك خلال زيارة الأخير لموسكو، فيما قال بوتين الأسبوع الماضي إنه يسره استقبال الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، في روسيا واقترح لقاء على هامش منتدى اقتصادي في فلاديفوستوك في أقصى شرق روسيا في أيلول المقبل.

وأوضح مسؤولون روس أن الحكومة الروسية وجهت دعوة لرئيسي الكوريتين، مون وكيم، لحضور نسخة هذا العام من المؤتمر الاقتصادي الشرقي السنوي لروسيا، ما يعد مؤشراً على إمكانية عقد مباحثات قمة ثالثة بينهما حال اللقاء مجدداً في روسيا. وخلال إقامته في موسكو، أشاد الرئيس الكوري الجنوبي بوتيرة تطور العلاقات بين بلاده وروسيا، معتبراً أن التعاون مع موسكو هو مفتاح لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية. وقال مون في كلمة في مجلس «الدوما» الروسي، أمس، إن «التعاون مع روسيا حجر الزاوية لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية وازدهار شمال شرق آسيا، وجهودي تهدف إلى ذلك». كما يعتزم الرئيس الكوري الجنوبي زيارة مدينة روستوف على نهر الدون في روسيا الجنوبية لدعم فريق بلاده الذي سيواجه المكسيك في مرحلة المجموعات في كأس العالم 2018.

وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها لروسيا بعد تولي مون منصبه الرئاسي في أيار 2017، كما أنها أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس كوريا الجنوبية لروسيا منذ حوالى عقدين، عندما زار الرئيس آنذاك كيم ديه جونغ موسكو.

(كامل التقرير على موقعنا)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي إليكم فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم

السيد محمد علي صفي الدين
أبو حسن

زوجته: الحاجة فتحية خليل شاهين "أم عماد"
أولاده: السيد حسن زوجته رباب طحان، المهندس عماد زوجته ندى فاخوري، المهندس علي زوجته المهندسة هالة عسيران، الدكتور عباس زوجته المهندسة هادية منقارا، المهندس عادل زوجته امال فرحات، الدكتور عاصم زوجته المهندسة هلا عاشور والدكتور رضا
بناته: كاملة زوجة المرحوم هاني شاهين، حسنة زوجة الأستاذ محمد مسلم، زهرة زوجة المهندس عدنان صفي الدين وبتول
أشقاؤه: المرحوم السيد عبدالله "أبو يوسف"، المرحوم السيد فضل الله "أبو علي" السيد نعمة الله "أبو محسن"
شقيقاته: المرحومة الحاجة ورد "أم جهاد" المرحومة الحاجة حياة "أم هاشم"
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في منزل الفقيد الكائن في محلة الحوش، صور، بناية المرجان، الطابق الثالث
تقام ذكرى أسبوع على وفاته يوم الأحد في 24 حزيران 2018 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية الخضراء، حي الرمل، صور
تقبل التعازي نهار الاثنين في 25 حزيران من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساء، في جمعية التوجيه والتخصص العلمي (قرب أمن الدولة)، الرملة البيضاء.
الأسفون: آل صفي الدين وشاهين وعموم أهالي صور وشمع

بمزيد من الرضى والتسليم ننعي إليكم المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

الحاج فاضل محمد حمودية
(محافظ جبل لبنان سابقاً)

والدته: المرحومة فاطمة الدنا
زوجته: الحاجة رجاء نوح حمودية
إبنه: محمد زوجته سمنثا ماجد علام
إبنته: لينا زوجة رئيف علي شهاب
أشقاؤه: المرحوم صلاح زوجته ماوية يكن، والمرحوم مامون
شقيقاته: سميرة زوجة المرحوم محمد الديك، ونادية زوجة المرحوم بكري الديك
أشقاء زوجته: وليد نوح حمودية زوجته غادة قاسم الصلح، وفايز نوح حمودية زوجته مهى فريز السبيعي
عدلاؤه: مرتضى كواكبي زوجته عائدة، والمرحوم حسين حمدان زوجته هيفاء
والمرحوم رفيق القرى زوجته هدى والمرحوم عاطف سنو زوجته وفاء
أحفاده: كريم محمد حمودية، نور محمد حمودية زوجة محمد جواد أحمد حسين، عليا محمد حمودية
داليا رئيف شهاب زوجة أنيس الصلح، شرين رئيف شهاب زوجة يحيى شنشل
صلى على جثمانه الطاهر عصر يوم السبت الواقع فيه 2 شوال 1439هـ
الموافق في 16 حزيران 2018 م في جامع الخاشقجي حيث وري الثرى في جبانة الأوقاف الإسلامية - الحرج
تقبل التعازي للرجال والنساء بذكرى الأسبوع في يوم السبت 23 حزيران 2018م
في منزل إبن الفقيد
الكائن في رأس بيروت - شارع بلس - بناية عيتاني - الطابق الأول - فوق Byblos Bank
وذلك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً
ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليْه رَاجِعُون
الراضون بقضاء الله وقدره: آل حمودية، الدنا، علام، شهاب، يكن، الديك، الصلح،
السبيعي، كواكبي، حمدان، القرى، سنو، حسين، شنشل وأنسباؤهم

ذكرى أربعين

ذكرى أربعين
في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة
مباركة حنا دياب (بيرت)
أرملة المرحوم ميشال ديمتري كفوري
(مختار الاشرفية سابقاً)
يقام جناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف قبل ظهر يوم الاحد 24 حزيران 2018 في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس، مار متر، الاشرفية.
عائلة الفقيدة تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة لراحة نفسها.

بشم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنّا اليه راجعون
إنتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة المربية
سكنة الشيخ علي شرارة
(أم شادي)
أرملة المرحوم إبراهيم محمد عبدالله شرارة.
أولادها: شادي زوجته زينا عبد المجيد بزي، الحان زوجة جورج نصر عبود، مؤنس زوجته نائلة حسين عربيد.
أشقاؤها: المرحومون الأديب محمد شرارة، المربي حسين شرارة، المربي جواد شرارة، الأديب عبد اللطيف شرارة، الاستاذ مرتضى شرارة
شقيقتها: المرحومة خديجة الشيخ علي شرارة.
تُقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع في 22 حزيران 2018، من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة بعد الظهر، في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - بيروت - الرملة البيضاء - قرب المديرية العامة لأمن الدولة.
تُقام فاتحة عن روح المرحومة يوم السبت الواقع في 23 حزيران 2018، الساعة الخامسة بعد الظهر، وذكرى أسبوع يوم الأحد الواقع في 24 حزيران 2018، الساعة العاشرة صباحاً في مُجَمّع الحاج موسى عباس، في بلدتها بنت جبيل.
الأسفون: آل شرارة، آل بزي، آل عبود، آل عربيد، وعموم أهالي بنت جبيل
البقاء لله
عائلة الفقيدة

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
(صدق الله العظيم)
بمزيد من الرضى والتسليم نُنعي لكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج ابراهيم اسماعيل شعيتو
(المراقب المالي سابقاً في وزارة المالية)
اولاده اسامة وشيرين زوجة محمد جمال الدين ونرمين زوجة نزيه الجمال وامانده
اشقاؤه الأستاذ محمد (المدير العام سابقاً في مجلس الخدمة المدنية ومجلس الجنوب ومستشفى الزهراء الجامعي)
والمرحوم المهندس الحاج علي (المدير العام سابقاً للموارد المائية والكهربائية) والاستاذ عبدالله والمهندس حسن
شقيقتاه فاطمة زوجة المرحوم جميل شعيتو وسامية زوجة المرحوم حسين زيدان
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في مدافن العائلة في بلدة الطيري، قضاء بنت جبيل، ظهر اليوم الجمعة في 22 حزيران 2018.
تقبل التعازي بعد الدفن في حسينية البلدة ويومي السبت والاحد 23 و24 الجاري للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي (بيروت- الجناح).
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب انا لله وانا اليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره: آل شعيتو ومحسن وزيدان وجمال الدين والجمال وانسباؤهم وعموم اهالي بلدة عيتيت وجوارهما.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة رقم 2018/2
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الاثنين الواقع في 2018/07/23 الساعة العاشرة عشر ظهراً المركبات المحجوزة في مرآب السويدات والساعة الثانية عشر والنصف المركبات المحجوزة في مرآب الدوبيهي والساعة الواحدة المركبات المحجوزة في مرآب مازن معوض والساعة الواحدة والنصف المركبات المحجوزة في مرآب خالد طراد والساعة الثانية المركبات المحجوزة في مرآب خالد الصوالحي وفي مرآب جواد معوض بسبعل الساعة الثالثة والنصف والتي مضى على حجزها اكثر من سنة والمدونة في الجداول المنظمة من قبل مفرزة سير زغرتا ومخفر درك إهدن ومخفر درك زغرتا ومخفر درك مزيارة ومفرزة سير زغرتا ومخفر درك الرميلة بموجب مذكرات صادرة عنها ومحفوظة في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2018/2 وتحديد بدل الطرح لكل منها على اساس ستين بالماية في قيمتها التخمينية المحددة تقرير الخبراء ورود 2018/6/6 ويمكن الاطلاع على تقرير اللجنة لدى دائرة تنفيذ زغرتا ولفت النظر للراغب بالشراء الدراجات النارية المطروحة للبيع والتي لا تتجاوز قيمتها الخمسماية الف ل.ل. بأن هذه الدراجات لا يمكن اعادتها الى السير وعلى الراغب بالشراء ان يقدم بعد شرائها بتفكيكها الى قطع وتعطيل ارقام هيكلها وكبسها على نفقته فعلى من يرغب في المزايدة الحضور الى المكان المحدد في الموعد المشار اليه مصحوباً بالثمن نقداً وهو 5% رسم الدلالة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليهم عادل موسى صفا واحمد حسن احمد درويش ياسين وثريا وسميرة محمد صفا وبشير عبد الحسين حرب ومحمد حسن صفا وعدنان وحسين ووفيق ورفيق وشفيق ومحمود وعبدالله ومحمد عبد الحسين صفا وهلا سميح حرقوص وفاطمة وعباس وحسين وفاتن ومحمد علي علي عبد الحسين صفا من زبدين ومجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبنكم هذه الدائرة بان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/334 والمتكونة بين جهاد جميل ابراهيم ورفاقه وبينكم ورفاقكم انذاراً تنفيذياً موضوع الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في النبطية تحت رقم قرار 2018/21 تاريخ 2018/2/13 والمتضمن اعتبار العقار رقم 1660/ زبدين غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 3,708,520 دولار أميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم وبتضمين الشركاء الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملك.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

تبليغ فقرة حكمية
محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعى بوجهها ملدة وسعيد ابراهيم نصر الدين لتبلغ القرار 2018/200 تاريخ 2018/6/12 الصادر بالاستدعاء 2017/1205 المقدم من المستدعين عصام علي نصر الدين ورفاقه والرامي الى ازالة الشيوع في العقار 507/القماطية وبيعه بالمزاد العلني بمبلغ وقدره 345475 دولار أميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتوزيع الحاصل بين الشركاء كل بحسب حصته في الملك.
مهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 977 من منطقة عيناب العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في عاليه خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعرّاوي

إعلان شطب
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2018/6/8 صدر بتاريخ 2018/6/16 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد الاميرة رانيا محمد ياسر الايوبي من السجل التجاري العام ذات الرقم 3009468 الاسم التجاري: رانيا للبناء والتجارة، رقم التكليف المالي 2103669.
للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ هذا النشر للاعتراض على هذا الاجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان
امين شهيد طابع - جنفياف جان توماس جبيل
إعلان قضائي
ان المحكمة الأبتدائية الموحدة المارونية في ذوق مصبح تدعو الزوجة جنفياف جان توماس، للحضور الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الحكم النهائي الصادر في 2018/4/30 وذلك بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
ذوق مصبح في 2018/6/14
المسجل
الخوري مارون فرح
الرئيس الخوري
ايلي عون

إعلان
بتاريخ 2018/3/12 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري بالابلاغ المنفذ عليه علي مهدي العزير بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /534399/ب نوع رينو ميغان صادر بالمعامله رقم 2016/384 المقامة من C.F.C ش.م.ل ش.م.ل بوكالة المحامي مارك عساف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها بخلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان شطب
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2018/5/23 صدر بتاريخ 2018/5/24 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيد احمد محمد حسن المصري من السجل التجاري العام ذات الرقم 13135 تاريخ 1996/12/10، رقم التسجيل في وزارة المالية 40921.
للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ نشر الاعلان للاعتراض على هذا الاجراء.
امين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

مطرانية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس
المحكمة الروحية الابتدائية
إعلان صادر عن المحكمة الروحية الابتدائية للروم الأرثوذكس في طرابلس
تدعو بموجبه كريستل خازن الخازن المجهولة الاقامة لاستلام اوراق دعوى فسخ الزواج المقامة من خليل نخلة الكوسا ولحضورها الجلسة يوم الجمعة 2018/7/13 الساعة التاسعة صباحاً.
طرابلس في 2018/6/12
كاتب المحكمة
الأب نقولا الرملاوي

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب انطوان اديب عبود بصفته شاريا بعقد بيع من سركيس صاريان سندات بدل ضائع للعقارات 416 و418 و476 و478 و482 و483 غوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب زاهي مرشد حنا بالوكاله عن جبرائيل حنا سند بدل ضائع للعقار 634 دده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب كوثر حمد لموكليها مصطفى وفاطمة وحورية وحسنة السقع وبوكالتها عن احد ورثة خديجة خضر لاغا ومني السقع في العقارين 1482 و1493 بطرماز وبصفتها مفوضة بعقد البيع عن حصة محمود السقع للعقار 1482 بطرماز ومجدي الزين بصفته مفوض بعقد البيع عن حصة محمود السقع للعقار 1493 بطرماز شهادات قيد بدل ضائع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب نسيم محمد الشبير احد ورثة محمد سليم الشبير سند ملكية بدل ضائع للعقار 3333 عانوت.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان تبليغ دعوة
من لجنة الاستهلاك الابتدائية في الشمال
الى السيدات والسادة المبينة اسماؤهم ادناه: نايف اكرم قساطلي مالك العقار 826 شكا.
وميليا ودابلة الخوري بولس المكش، وحنا وشما جرجي حنا بو شاهين وانطوان يوسف الحلال وخليل سليم الروادي وسليم خليل الروادي مالكي العقار 833 شكا.
تبلغكم لجنة الاستهلاك الابتدائية في الشمال المرسوم رقم 454 تاريخ 1964/11/14 القاضي باستملاك العقارات او اجزاء منها المصابة بالمرسوم المذكورة اعلاه لمصلحة بلدية شكا وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستنعقد يوم الجمعة الواقع فيه 2018/7/13 الساعة التاسعة صباحاً في قصر العدل في البترون غرفة الرئيس صقر صقر وذلك لتحديد التعويض عن نزع ملكيتكم عن العقارات او اجزاء منها من اجل انشاء طريق داخلية في بلدة شكا - قضاء البترون مصحوبين بوثيقة الهوية للتعريف عنكم، وعليكم التصريح عن اصحاب الحقوق والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض لهم وفي حال عدم حضوركم الجلسة تجرى المعاملة بحقكم غيابياً.
رئيس قلم لجنة الاستهلاك الابتدائية في الشمال
انطوان معوض

إعلان
تعلن بلدية جبيل - بيبلوس انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية والتكميلية لرسوم القيمة التأجيرية لبيوت السكن وغير السكن ورسوم الاعلان والارصفة والمجارير وكافة جداول التكليف لعام 2018 والسنين السابقة لمنطقة جبيل وحبوب.
تدعو جميع المكلفين المبادرة الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم وذلك خلال مدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية.
جبيل في 2018/6/1
رئيس بلدية جبيل - بيبلوس
وسام زغرور

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل بوجه بولس فيليب بالمعاملة 2017/273 اداه كشف حساب وتسهيلات مصرفية تحصيلاً لمبلغ / 1200000 / د.أ اضافة الى الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على 1200 سهم في العقار 6015 كفردبيان حصة بولس اده مساحته / 630 / م٢ وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بور مفرز عن العقار رقم 80 .
وبالكشف تبين ان بناء يقوم عليه مؤلف من مرآب مسقوف بمساحة 45 م٢ تقريبا على مستوى الطريق العام.
- طابق سفلي يحتوي على غرفة للشوديار وغرفة كبيرة ما زالت على الباطون ولها شبابيك من خشب وباب المدخل خشب بمساحة 53,2 م٢ تقريبا.
- طابق ارضي مشغول من المنفذ عليه جرى خلع الباب وتبين انه مؤلف من مدخل ودار وسفرة مفتوحة على المطبخ والشرفة الحقت بالصالون واربعة غرف نوم بينهم حمامين واحدى الغرف لها حمامها مع حمام ضيوف وفسحة خارجية لجهة الغرف ومنها درج يؤدي الى فسحة بمستوى ادنى ضمنها شجر أرز. الابواب خشب، البلاط باركيه، وفي الغرف فوباركيه اما في المطبخ والحمامات سيراميك وبورسلان. بار عريض خشب قاعدته حديد يفصل بين المطبخ والسفرة، المجلى ستانلس انكاستري مع خزائن خشبية وفي المطبخ باب يؤدي الى الفسحة الخارجية. وفي الصالون مدخنة حائط حديد وفي السقف ديكور خشب وضمن الغرف حائط وكذلك في الممر المؤدي اليها. وهذا الطابق بمساحة 181,4 م٢ تقريبا.
- الطابق الاول ماهول من الدكتور بيار فرح المالك في الشيوع وقد تم فتح الباب من قبل الناطور. وهذا الطابق مؤلف من مدخل ودار وسفرة بلاط رخام وضمن الدار مدخنة حائط من حجر رملي وغرفة خادمة مع حمامها ارضها موزاييك والحمام سيراميك ودرج داخلي يؤدي الى شاحط ارضه باطون وله ثلاثة شبابيك. اما في الغرف الثلاثة خزانة حائط وكذلك في الممر مع حمام بين الغرف وحمام ضيوف.
الابواب الداخلية معاكس واحدى الغرف لها حمامها الخاص. الشبابيك دوبل فيتراج المونيوم ولها شبابيك خارجية.
للبناء مدخلين منفصلين كناية عن درجين وللبناء حائط كبير لجهة الطريق والجدران تلبيس مع رش ويقع ضمن مشروع الجمال في كفردبيان ومجهز بشوفاج. هذا الطابق مساحته 181,4 م٢ مع وجود درج داخلي يؤدي الى ثكنة القرميد.
تاريخ قرار الحجز 2013/11/19
وتاريخ تسجيله: 2013/11/29
بدل تخمين 1200 سهم في العقار 6015 كفردبيان حصة بولس اده / 672400 / د.أ
وبدل طرحها / 403440 / د.أ او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 10/7/2018 الساعة 11.00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل
رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت كوثر حمد لموكليها مصطفى وفاطمة وحورية وحسنة السقع وبوكالتها عن احد ورثة خديجة خضر لاغا ومني السقع في العقارين 1482 و1493 بطرماز وبصفتها مفوضة بعقد البيع عن حصة محمود السقع للعقار 1482 بطرماز ومجدي الزين بصفته مفوض بعقد البيع عن حصة محمود السقع للعقار 1493 بطرماز شهادات قيد بدل ضائع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب كريم مارون مارون بالوكاله عن مارون البدوي مارون سند بدل ضائع للعقار 19 و382 اجبع.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت مونيك فؤاد وهبي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 931/ 6 A اللويزة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بعبدا
يوسف شكر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب قاسم محمد شميساني وكيل شهيرة محمود فرا بوكالتها عن مفيده صبري شلاح احد ورثة صبري مصطفى شلاح سند ملكية بدل ضائع للعقار 1192 بعلشميه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بعبدا
يوسف شكر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بعبدا
طلب فيصل عبد الكريم مكارم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 862، 863 دير الحرف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بعبدا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب كامل غريب لموكله جوزاف حنا جليان بوكالته عن انطون فاعور ابو طابع شهادات قيد في العقارات 3418 و3420 و3424 الخربه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب مونيك فؤاد وهبي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 931/ 6 A اللويزة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بعبدا
يوسف شكر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بعبدا
طلب كريم مارون مارون بالوكاله عن مارون البدوي مارون سند بدل ضائع للعقار 19 و382 اجبع.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بلال الحسن بالوكاله عن ديانا صفير سند بدل ضائع للعقار 1990 شكا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت هيام وحيد عوض بالوكاله عن سلطانه مخايل وعن احد ورثة يوسف يعقوب بدل ضائع للعقار 2161 شكا .
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت دلال الخوري انطونيوس الحكيم بالوكاله عن محبه فارس سند بدل ضائع للعقار 1476 عبرين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت مونيك فؤاد وهبي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 931/ 6 A اللويزة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في بعبدا
يوسف شكر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بعبدا
طلب سليم الشبير سند ملكية بدل ضائع للعقار 3333 عانوت.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان تبليغ دعوة
من لجنة الاستهلاك الابتدائية في الشمال
الى السيدات والسادة المبينة اسماؤهم ادناه: نايف اكرم قساطلي مالك العقار 826 شكا.
وميليا ودابلة الخوري بولس المكش، وحنا وشما جرجي حنا بو شاهين وانطوان يوسف الحلال وخليل سليم الروادي وسليم خليل الروادي مالكي العقار 833 شكا.
تبلغكم لجنة الاستهلاك الابتدائية في الشمال المرسوم رقم 454 تاريخ 1964/11/14 القاضي باستملاك العقارات او اجزاء منها المصابة بالمرسوم المذكورة اعلاه لمصلحة بلدية شكا وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستنعقد يوم الجمعة الواقع فيه 2018/7/13 الساعة التاسعة صباحاً في قصر العدل في البترون غرفة الرئيس صقر صقر وذلك لتحديد التعويض عن نزع ملكيتكم عن العقارات او اجزاء منها من اجل انشاء طريق داخلية في بلدة شكا - قضاء البترون مصحوبين بوثيقة الهوية للتعريف عنكم، وعليكم التصريح عن اصحاب الحقوق والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض لهم وفي حال عدم حضوركم الجلسة تجرى المعاملة بحقكم غيابياً.
رئيس قلم لجنة الاستهلاك الابتدائية في الشمال
انطوان معوض

إعلان
إعلان من دائرة تنفيذ زغرتا
رقم المعاملة: 2016/270
الى المنفذ عليها: نظيرة جلال باخوس
طرابلس - مجهولة الإقامة
تدعوك هذه الدائرة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ دفتر الشروط في المعاملة المقدمة من روبيرتو اللقيس على العقار 10/2249 مجدليا لتقديم ملاحظات عليه خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر وإلا سيصار الى متابعة الإجراءات حتى آخر الدرجات.
مامور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان قضائي
بتاريخ 2018/6/14 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الإستدعاء المقدم من مارون يوسف عقل والمسجل برقم 2018/1495 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 866/ من منطقة الميدان العقارية والمسجلة برقم يومي 302 تاريخ 1965/10/9 دعوى مدنية في جزّين برقم 65/ تاريخ 1965/10/8
فمن له مصلحة بالإعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوما من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

مطلوب

مطلوب شاب اختصاص إدارة، وفتاة اختصاص تسويق في شركة للطباعة في دولة قطر. الخبرة مطلوبة. للراغبين إرسال الـ cv إلى عنوان البريد التالي: jamaltakch@yahoo.com
أو الاتصال على الرقم: 71/211557

نبض المدينة

«كنت أحب هذا المقهى كثيراً وهو قبو تحت الارض. كنا نهبط اليه بواسطة سلّم يفضي إلى فناء دائري تتوسطه بركة يحيط بها نطاف من الشجيرات الصغيرة. في هذا المقهى، كنا نحتسي شايا لذيذاً وفي الحقيقة انا من الذي اطلق على هذا المقهى اسم «عبدو» لاني لم اعد اتذكر اسمه الحقيقي». في ذلك المقهى، التقى احمد عبد الجواد بطل الثلاثية الرائعة التي كتبها نجيب محفوظ برفيقه فؤاد حمزاوي. هي المقاهي إذاً رئة المدينة وفمها الذي تستنشق منه الادب والهواء والحرية والثرثرة. «مقهى الكوستا» البيروتي الذي اغلق ابوابه هذا الاسبوع في شارع الحمرا، اشبه بفهرس كبير لحكايات ويوميات لشعراء ورساميين كانوا يتحلقون حول فنجان ساخن من القهوة. يحرسون المدينة بالكلام والحب والذكريات، في سمفونية يصرّ الزمن على بترها في حركتها الاخيرة. إنها يوميات جمعت على سنين في المقهى ذاته تصنع بعضاً من أساطير المدينة

«الكوستا»... يوميات تصنع أساطير المدينة

(نبيل اسماعيل)

محمد ناصر الدين

الاثنين: يوم من أيام 2014

كانت تتردد إلى «الكوستا» يومياً، لمدة ستة أشهر كاملة، تتابع دورة في اللغة الإنكليزية. تدخل الصالة بعد أن تجتاز صفاً على الجانبين من الكراسي، بقودها إلى «البلكون»، الجزء الأعلى من الكوستا أو طاولة «الملك» في الجانب الغربي للمقهى. لم تستقد كثيراً من موقع برج المراقبة الذي يكشف النازلين الى «القبو» تحت الأرض، ويطل على كل الزوايا برؤية كاملة الوضوح. كانت تحصر اهتمامها بشاحن الهاتف فقط. تجلس ساعة قبل بدء الصف الصباحي، مع فنجان اللاتيه والسماعات في الآذن. في صبيحة هذا الاثنين، تقدم منها رجل أصلع شديد السمرة، برتدي نوعاً من الصدرية المنزوعة الأكمام، يبرطم بكلام غير مسموع. لم تعر وجوده أدنى اهتمام طوال ترددها للمقهى. لم يكن «الكوستا» مكتظاً. البادلة توجست شراً من حركته السريعة باتجاه الفتاة. كانت تعرف أنه شاعر غريب الأطوار بعض الشيء، يقال إنه أردى أمه بمسدس حربي في زمن غابر، وسمعت مرة شاعراً آخر يقول إن الرجل الأصلع توجه إلى بيته في يوم من أيام الحرب الأهلية، بعد منتصف الليل، فاجلسه على الشرفة بعدما أخفى مسدسه تحت بيجامته، وادخل أولاده وزوجته إلى غرفة آمنة. حين سأله عن سبب الزيارة، أخبره العملاق أنه سيكتب له تنازلاً عن حبيبته. عندها، سكب الشاعر ما تبقى من طبخة اليوم فانصرف بجفنين خفيضين. نزعت هيئتها المنكمشة على ذاتها والعينين المختبئتين تحت نظارة سميكة، تقتضي بأن يكون لها واحدة من تلك الساعات المدورة التي تلبس في العنق وتتسدل من سلسلة ذهبية الى منتصف الصدر. ابنها أشبه بـ«دون» اسباني، الدون رودريغو في قصة «لو سيد» لكورناي، بالشعر المصفوف الى الخلف، والشارب المقوص من الجانبين، والبدلة الناصعة البياض. يقوم الشاب ليطلب القهوة، تقوم بدورها خلفه. ينزل الى مرحاض المقهى، تقف عند باب مرحاض النساء المقابل. ترجع معه إلى الطاولة الأولى المربعة المواجهة للباب.

> وقف قبالتها، ليسدد جملته كالسهم: «قصة الحب التي بيني وبينك، قررت ان اقطعها من طرف واحد»
>
> قال أخي الذي رآهم إنّ رجلاً يشبه بابلو نيرودا انضم إليهم بغتة

كانوا سبعة في مبنى الفاكهاني عام 1982، رمقت باب الفرن من الشرفة، عدد الواقفين بالطابور كان مقبولاً. حملت رودريغو، الولد الأصغر على كتفيها ونزلت. جسم معدني يلمع في سماء بيروت الرمادية ينقضّ على المربعة المواجهة للباب، على الرصيف حيث يكثر الشحاذون وباعة اليانصيب. يهمس النادل بلقيمها الذي بات رواد المقهى يعرفونه عن ظهر قلب: «الناجيان»، هي بالـ«باروكة» السوداء، غطاء الراس الذي لا يحجب الرقبة، والشال الحريري المنسدل على الجانبين، ساعة casio رقمية في يسراها تبدو كتفصيل ناشز، إذ إن هيئتها المنكمشة على ذاتها والعينين المختبئتين تحت نظارة سميكة، تقتضي بأن يكون لها واحدة من تلك الساعات المدورة التي تلبس في العنق وتتسدل من سلسلة ذهبية الى منتصف الصدر. ابنها أشبه بـ«دون» اسباني، الدون رودريغو في قصة «لو سيد» لكورناي، بالشعر المصفوف الى الخلف، والشارب المقوص من الجانبين، والبدلة الناصعة البياض. يقوم الشاب ليطلب القهوة، تقوم بدورها خلفه. ينزل الى مرحاض المقهى، تقف عند باب مرحاض النساء المقابل. ترجع معه إلى الطاولة الأولى المربعة المواجهة للباب.

الثلاثاء: يوم من أيام 2015

يجلسان على الطاولة ذاتها، الأولى المبنى الذي يُفترض أنه مقر باسر عرفات والذي غادره هو أيضاً قبل دقائق. لفظ المبنى أحشاءه بالكامل، كعلبة بسكويت داستها سيارة. من باب الفرن، رأت دماً كثيراً، بين الجثث كانت ساعة casio تلتمع. ثبتت الزمن على شاشتها، وضعتها في يدها اليسرى، أمسكت بيد رودريغو وأقسمت بأنها لن تفارقها إلى الأبد.

الاربعاء: يوم من أيام 2015

أكثر من جوهرة، أو مسدس، أو هاتف أو صحيفة، منظر الكتاب في يد هذا العجوز مستفزّ. ماذا يقرأ الرجل باللحية بالبيضاء الذي يشبه كارل ماركس عند تلك الطاولة التي تقع عند أول الجهة اليمنى قرب المدخل تماماً؟ تهامست الفتاتان. ما هو هذا الشيء الذي يجذب الرجل بكليته إليه في كل يوم دون أن يعير العالم بأسره الانتباه إليه؟ تمطت الفتاة صعوداً ونزولاً، علها تبصر العنوان أو الاسم فوق الكتاب. كاد أنفها أن يلتصق بالزجاج حين حرك العجوز جنبه قليلاً، لتظهر الأحرف بكتابة غريبة، عرفت أنها الأرمنية، إذ أنها شاهدت لوحة إعلانية لمطعم شهير في العاصمة باللغة ذاتها.

مشت تمارا وصونيا في الطريق المؤدية من ماردين الى حلب في ذلك اليوم من 1915، كانتا ضمن المجموعة الأخيرة في القافلة التي تضم الجمال والدواب ومجموعة من النساء اللواتي ستحتطى بهن مجموعة من البكوات العثمانيين في حلب الشهباء. عند معبر كسب قرب احدى التلال الصخرية المطلة على البحر، وحين توقفت القافلة للتزود بالماء، رمت تامار بنفسها من أعلى الهضبة لتتحطم على الصخور. حفيد صونيا الذي يشرب القهوة في «الكوستا» قبالة الفتاتين، لم يعرف سوى أن المرأة المحطمة جُمعت أشلاؤها في صندوق صغير. هكذا ورد في صفحة من الكتاب الذي استعصى على القراءة: «مربع صغير حياتي، تشكلت على هيئة مربع صغير في ذلك الخريف حين كان الموت معداً لك بدقة بالغة، اخترت المربع لأنك كنت تحبين تواضع وحنين المقاهي الصغيرة».

الخميس: آخر يوم من عام 2015

احتل الشيوعيون الزاوية في تلك الليلة الأخيرة من 2015، زاوية «الكوستا» التي تفصل بين الشارع المؤدي الى الجامعة الأميركية نزولاً، وإلى مدرسة القديس يوسف صعوداً، وبدا رجل منهم الغناء بصخب عجيب. «بحب بلدي سانتياغو في تشيلي/ وبعشق الحي القديم في أثينا/ وأحب اتذكر حواري القدس/ وأتمنى أشوف السوق في جاكرتا/ حين يصبحوا الصبح يوماتي/ يلقوا المنشورات على الحيطان/ أسمع لكونشيرتو الكمان في فيينا/ وآكل في دلهي الكاري والأناناس/ واتمشى في الخرطوم في ليل قمري/ ويا صبية سمهرية العود/ تحكيلي ع المحجوب..». استدارت الطاولات كلها للرجل، الذي كما الأغنية، كان يتحدث عن أشياء لا يقوى الزمن على اتلافها بقوة. قال أخي الذي رآهم إنّ رجلاً يشبه بابلو نيرودا انضم اليهم بغتة. انضم اليهم وأعاد غناء المقطع من أوله، من الزمن الذي ينتظر الناس فيه الأخبار في «الهورس شو» من اندونيسيا والسودان والبلدان البعيدة، في أغنية تفيض بالمراجع، كأنها فهرس كبير، يضم أناساً من بلاد وأزمان مختلفة. تغاضى النادل عن منظر قنينة النبيذ التي رفعها الرفاق في منتصف الليل، والمغني الحاضر بين رفاقه الموتى والأحياء. وبين المدن الكبيرة، كان حضوره وحده هو الذي يجمع المدن كلها بعضها ببعض، ويتحول الى جمع كبير من الناس والأماكن، كأنه يعلق على جسمه صورهم وهو يسقطها في غنائه على المارة والجالسين.

السبت: 21 كانون الثاني 2017

تقدم الرجل العشريني من النادلة سوسن بتهذيب جم. المقهى فارغ على غير عادته، وسوسن وحيدة تماماً منذ سنتين. انفصلت عن سامي بعدما اكتشفت أنه كان يخونها مع اقرب الصديقات إليها. كان البرد شديداً، والساعة تشير الى العاشرة والنصف. وضعت فنجان القهوة للشاب على الصينية البيضاء مع منديلين ورقيين بعدما حيته بالتحية المعتادة: welcome to costa. توجه الشاب الى الطاولة في الزاوية، ولم يبد أنه كان منشغلاً بالهاتف أو بصحيفة او حتى بذكرى من زمن بعيد. هل أذهب لمحادثته على حين غرة؟ هكذا قالت سوسن لنفسها، وقد غاب المسؤول عن الموظفين الذي يمنعهم تماماً من الحديث مع الزبائن. «سأبدأ بمحادثة تافهة، مثل أن الطاولات كامدة اللون، والجدران رمادية بلون متسخ، ومقاعد الكراسي من قماش المولسكين المقلد، سنجعلها من المخمل الأحمر في الصيف القادم». حدقت سوسن ثانية بالزبون الجالس في الزاوية، كان يملك عينين حادتين، لا يعوزهما الغموض السحري الذي يحفز فتاة على المغامرة. حدق في المقهى يمنة ويسرة، لعله هو أيضاً يخطط لمحادثة تافهة: إنه مثلها لا يحب هذا المكان الذي يعتبره مكاناً راقياً للسياسة والأدب، ليختتم المحادثة بشكل مباغت كأن يقترح أن تذهب معه الى حانة صغيرة فيها نوع فاخر من النبيذ الأحمر، ينهيان الليل معاً ويعدها بأنها ستكون معبودته الاغريقية في آخر الليل. فتحت سوسن الحاجز القائم عند صندوق المحاسبة لتتقدم اليه، وما ان تقدمت خطوتين، حتى قام بدوره فظنت أنّه قطع نصف الطريق اليها هو الآخر. ابتسم لها وأخرج هاتفه من السترة، ليتقدم نحو الباب. انقضّ اثنان من رجال التحري عليه ما ان فتح الهاتف ورماه أرضاً، ليظهر الحزام الناسف في الوسط تحت السترة تماماً. حين استجوبوه، قال إنّه فكر بنبيذ وسرير من المخمل الأحمر في تلك اللحظة الحاسمة، وبمعبودة أغريقية تشبه النادلة التي كان مصمماً على أن يأخذها معه الى تلك الناحية من السماء فوق «مقهى الكوستا».

zoom

«دبكّ» يجمع فنانين سوريين ولبنانيين
الموسيقى هوية اللاجئين الجديدة

قريباً، يجتمع عدد من الموسيقيين اللبنانيين والسوريين للعمل على «دَبَكّ». بمبادرة من وائل قديح، يطرح المشروع تساؤلات حول الموسيقى وعلاقتها بحياة اللاجئين. إعداد لهذه المشروع الذي يتوجّ في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) بحفلة موسيقية. تُقام اليوم طاولة مستديرة في معهد «غوته» يشارك فيها موسيقيون ومتخصصون. ويديرها الزميل بيار أبي صعب

ساندرا الخوري

في مناسبة يوم اللاجئ العالمي (20 حزيران/ يونيو)، نقاط عدّة تُطرح في الطاولة المستديرة التي تُنظم اليوم حول «دَبَكّ». المشروع وليد تساؤلات وملاحظات للموسيقي اللبناني وائل قديح (الصورة) المعروف بـ«رئيس بيك»، انطلق من موضوع اللاجئين الذي بات حساساً أكثر من أي وقت مضى. في هذا المجال، يشرح قديح لـ«الأخبار»: «يعدّ موضوع اللاجئين منذ سنتين حساساً جداً في لبنان وأوروبا. وكما نعلم، لبنان هو البلد الذي يستوعب عدداً كبيراً منهم. وهو ما يتمّ تداوله دائماً بطريقة سلبية. لا يسعني التكلّم إلا من الناحية الموسيقية. ومن هذه الجهة، يعني موضوع اللاجئين بالنسبة إليّ نفساً جديداً على الموسيقى في لبنان. وهنا أتحدّث عن الموسيقى المستقلة طبعاً، خصوصاً السورية ولكن ليس هذا فقط، فالموسيقيون السوريون أتوا بنظرة جديدة الى الموسيقى العربية. أعتقد أنهم في سوريا والعراق مهتمون بالموسيقى أكثر منّا. نحن نتجه أكثر نحو الغرب هي تعني بالنسبة إليهم التراث الذي يريدون الحفاظ عليه. في الموسيقى البديلة أو المستقلة في لبنان، لدينا الكثير من الرول. هذا لا يعني أنّ السوريين لا يميلون أيضاً الى هذا النوع من الموسيقى، لكن الفرق أنهم يتمتعون بتدريب قوي جداً في مجال الموسيقى العربية. أحببت أن أظهر ذلك وأن أعمل مع موسيقيين سوريين، لأنهم أولاً يرغبون في إضفاء لون جديد، وثانياً لأنني أردت أن أظهر أن موضوع اللاجئين لا يعني دائماً ما هو سلبي، فقد أتوا بأقتصاد جديد الى البلد وبأفكار مختلفة أيضاً».

في مشروع «دَبَكّ»، تكمن فكرة قديح في العمل مع لاجئين سوريين محترفين في الموسيقى، والاجتماع حول «الدبكة» أو النوع الموسيقي الذي يرقص الناس عادةً على الحانه وإيقاعاته. يضيف قديح: «هي رقصة مشتركة بين لبنان وسوريا والأردن وفلسطين. هذا المشروع ممول من الأمم المتحدة ومن تنظيم «ريد أوك»».

حول هذا المشروع، جمع صاحب المشروع حوله عدداً من الفنانين السوريين واللبنانيين هم سامر صائم الدهر المعروف بـ «هيلو سايكاليبو»، وخالد عمران من فرقة «طنجرة ضغط» ووسيم بو ملهم من فرقة «من قتل بروس لي؟»، كما تتولى جوان باز الجزء البصري المباشر. إذاً، يأتي كل من الفنانين الأربعة على المسرح (اثنان من سوريا واثنان من لبنان) من خلفيات موسيقية مختلفة. فـ«هيلو سايكاليبو» من عالم الموسيقى الإلكترونية، يعمل على أغنيات قديمة بأسلوب «داب». أما خالد عمران فمن خلفية روك وهو عازف باص ويغني. وسيم بو ملهم أيضاً من عالم الروك، يغني ويعزف على الغيتار ويمكنه أن يأتي بالإيقاعات على الآلة. أما قديح، فهو معروف في مجال الموسيقى الإلكترونية والإيقاعات. ما هي مراحل المشروع؟ وأين سيتمّ؟ يجيب قديح: «سيحدث في بيروت. سنجتمع لخمسة أسابيع ونؤلف ونستوحي من ريبرتوار الدبكة لنأتي ببرنامج يمتدّ ساعة. النتيجة ستكون موسيقى قد نسميها دبكة الكترونية، ولكني لست واثقاً بعد لأننا لم نبدأ العمل، إلا أن الفكرة هنا. وفي الوقت عينه، ستعمل جوان باز على الفيديو لتكون رقصة الدبكة موجودة في الصورة أيضاً. لن نلجأ الى مشاهد أشخاص يرقصون الدبكة، بل الى «غرافيكس». المشروع كله سيبدأ بالطاولة المستديرة التي تنظّم اليوم في مناسبة يوم اللاجئ العالمي في معهد «غوته»». سنطرح خلالها السؤال التالي: هل الموسيقى تساعد الإنسان المغترب على الاندماج في المجتمع الذي ذهب للعيش فيه، سواء لفترة زمنية طويلة أو قصيرة؟ وهل عندما يكون

> ستكون موسيقى قد نسميها دبكة إلكترونية. ولكني لست واثقاً بعد (وائل قديح)

المرء موسيقياً، تصبح هذه لغته؟ لناخذ مثلاً عازف غيتار، هل تصبح آلته نوعاً من طائفة جديدة؟ فهو لم يعد سورياً ولا لبنانياً، أصبح عازف غيتار. لم يعد يؤدي دور اللاجئ، بل دور العازف. والموسيقى لها دور محدد وواضح. لم نعد نتحدث عن شخص عادي يبحث عن عمل. فمهنته واضحة ويملك لغة جديدة. عندما يعزف الغيتار، سيندمج مع بقية الموسيقيين. وسيصبح جزءاً من مجتمع جديد هو مجتمع الموسيقيين. هذا المجتمع هو أبعد من الجنسية أو الطوائف وأبعد من الطبقات الاجتماعية. هذه نظرتي وقد تكون رومانسية. دعونا أشخاصاً محترفين للتحدث عن الموضوع وعن خبرتهم».

يجتمع في الطاولة المستديرة التي يديرها الزميل بيار أبي صعب اليوم في معهد «غوته» خالد عمران الذي هو جزء من المشروع. يعيش مضطراً في لبنان منذ نحو سبع سنوات ومعروف بفرقة «طنجرة ضغط». كما يشارك في الحوار الفنان السوري الفيليبيني شاينو الذي ترعرع في لبنان ويعمل في مجال الـ«هيب هوب». بحسب قديح: «من الجميل أن نعرف كيف تمكّن، بفضل الموسيقى، أن يجد لنفسه دوراً في المجتمع. وأحببنا أيضاً أن نعرف لماذا اختارت أية متولي، وهي مصرية مقيمة في بيروت، عاصمتنا لتصنع الموسيقى. هل هي مصدر وحي لها أم هناك سبب آخر؟ كما سنعرف من رائد الخازن كيف يمكن للمرء كمنتج، أن يعمل مع موسيقيين وتكون لديه شركة إنتاج ويصدر الاسطوانات. وكيف عملت رشا صلاح، مديرة «دار النمر» التي كانت في مؤسسة «أفاق» كذلك، مع موسيقيين كصاحبة مؤسسة صغيرة، وكيف تتعامل اليوم مع الموسيقى الفلسطيني وما دوره في المجتمع».

* طاولة مستديرة في مناسبة يوم اللاجئ العالمي: 18:00 مساء اليوم ـ «معهد غوته» (الجميزة ـ بيروت). للاستعلام: 01/780200

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 حزيران 2018 العدد 3496

صورة وخبر

أكثر من 40 بورتريهاً لنجوم ومدرّبي كرة قدم عالميين، مرتدين أزياء تاريخية، صارت متاحة للجمهور في مدينة سانت بطرسبرغ تزامناً مع كأس العالم. يأتي ذلك ضمن مشروع بعنوان Like the Gods (كالآلهة) ينظّمه «متحف الأكاديمية الروسية للفنون» بالتعاون مع الفنان الإيطالي فابريزيو بيريمبيلي. وعلى رأس الأسماء التي يضمّها المعرض المصري محمد صلاح (الصورة)، وأسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا. (أولغا مالتسيفا ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الذئب الحارس

حولَ كلِّ مخلبٍ من مخالبك
أربعةُ أجنحة، وسبعُ تُوَيجاتِ ورد.
كيفَ، وأنا الذي أَعمَتْني مَحبّتُكْ،
أُمَيِّزُ الفراشةَ فيكَ عنِ الضبع، والشوكةَ
عنْ تُويجةِ الورد؟
كيفَ؟... وأنتَ حارسي،
كيفَ؟... وأنا لستُ «أنتَ» ولا اللّه،
كيف يمكنني أنْ أُبصِرَ قلبكَ وأَتّقي
ضربَتَكْ؟
كيفْ؟...
حسناً (كي لا أَقَعَ في الموتِ بلا جدوى،
وتَقَعَ في الخطيئةِ بلا مُبَرِّر)
لنْ أزيدَ في عذابِ نفسي وأقولَ: «الرحمة!»
بل، مثلما عَوَّدتَني أنت أيامَ كنّا أصحاباً،
سأكتفي بإغماضِ عينيَّ على صورتِكَ
القديمة
وأقولُ: «هيّا!»...

2017/11/25

ماهر عطار يُطلق BE من «صالح بركات»

BE هو عنوان الكتاب الجديد الذي سيُطلقه المصوّر اللبناني ماهر عطار (الصورة)، اليوم الجمعة في «غاليري صالح بركات» (كليمنصو ـ بيروت). يضم الإصدار لقطات فوتوغرافية بالأبيض والأسود عالية الجودة تحاكي «الإبداع والمواهب اللبنانية في أفضل حالاتها»، كما أنّه يسلّط الضوء على مصمّمين، ومبتكرين وشخصيات محلية مؤثّرين في مجالات الأزياء، والـ «لايف ستايل» والفن. العمل فريد من نوعه، يتميّز بتصميمه البسيط، واعتماده على الخطوط والضوء اللذين يشكلان عنصرين أساسيين فيه.

إطلاق BE: اليوم ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «غاليري صالح بركات» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/365615

الرفاق يحيون «يوم الشهيد»

في «يوم الشهيد الشيوعي»، يدعو «الحزب الشيوعي اللبناني» يوم الأحد المقبل إلى المشاركة الواسعة في مهرجانه المركزي الذي سيقام في قلعة الشقيف في أرنون (جنوب لبنان)، «إجلالاً ووفاءً لتضحياتهم وللاستمرار على طريقهم حتى تحقيق أهدافهم ببناء الوطن الحرّ والشعب السعيد». تتخلّل الحدث كلمات لنارا حاوي، والروائي مروان عبد العال (الصورة)، والأمين العام للحزب حنا غريب، بالإضافة إلى معرض تشكيلي بعنوان «إنهض وقاوم»، وعرض لفرقة «الكوفية الفلسطينية».

الأحد 24 حزيران ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «قلعة الشقيف» في قرية أرنون (قضاء النبطية ـ جنوب لبنان) ـ للاستعلام: 01/739615

«أعراس» إبراهيم نصر الله عامرة في بيروت

بعد عام على إطلاق «نادي القراءة» الخاص بـ «مكتبة الحلبي»، تدعو المكتبة البيروتية العريقة في الثاني من تموز (يوليو) المقبل إلى المشاركة في قراءة ومناقشة رواية «أعراس آمنة» للشاعر والروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله (1954 ـ الصورة)، الصادرة عام 2009 عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» و«منشورات الاختلاف». ولفتت المكتبة التي تأسست عام 1958 وخضعت أخيراً لعملية تجديد، إلى أنّ اختيار هذا الكتاب تحديداً من بين «باقي روايات الملهاة الفلسطينية»، يعود إلى كونه يحكي قصة «الويلات والنكبات التي تمرّ فيها «آمنة» التي تفقد زوجها وأبناءها في الإشتباكات مع الإحتلال في غزة». أمر ينسجم مع تزامن الذكرى السبعين للنكبة (15 أيّار/ مايو الماضي) مع المجازر التي ارتبكها العدو الإسرائيلي خلال مسيرات العودة. يسلّط الروائي الحائز جائزة «بوكر العربية» في نيسان (أبريل) 2018 الضوء هنا على موضوع الموت والشهادة، بأسلوب يكشف جانباً جديداً في التجربة الفلسطينية.

قراءة ومناقشة رواية «أعراس آمنة»: الإثنين 2 تموز ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مكتبة الحلبي» (شارع حمد ـ قصقص ـ بيروت). للاستعلام: 01/851154

عبد الكريم الشعّار: إنت عمري!

حصّة الطرب الكلثومي محفوظة في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) الشهر المقبل طبعاً. تحت عنوان «اللي شفته»، يحيي الفنان اللبناني عبد الكريم الشعّار (الصورة) حفلة في 14 تموز (يوليو) المقبل، يؤدّي فيها «إنت عمري» (كلمات أحمد شفيق كامل، وألحان محمد عبد الوهاب)، رائعة «كوكب الشرق» أم كلثوم. يرافق ابن مدينة طرابلس (شمال لبنان) في هذا الموعد الموسيقيون: محمد نحّاس (قانون)، وطوني جدعون (كمنجة)، وطارق الباشا (أكورديون)، وفؤاد بو كامل (كونترباص)، وأحمد الخطيب (رق).

أمسية «اللي شفته»: السبت 14 تموز ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363